

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministre de l'enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique

Université de 8 Mai 1945 Guelma
Faculté de lettre et langue



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم
السنة الثانية من التعليم المتوسط - أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

مقدمة من قبل: مروة عياش

تاريخ المناقشة: 2019/07/06

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أسماء حمادية	أ. محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 08 ماي قالمة 1945
حدّة رواجية	أ. محاضر "أ"	مشرفا	جامعة 08 ماي قالمة 1945
نبيلة قريني	أ. محاضر "ب"	ممتحنا	جامعة 08 ماي قالمة 1945

السنة الجامعية: 2020/2019



شكر وعرّفان

بداية نحمد الله تعالى على توفيقه لنا لجني حصاد هذه الدراسة فهو

القائل سبحانه وتعالى ﴿وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 07]

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

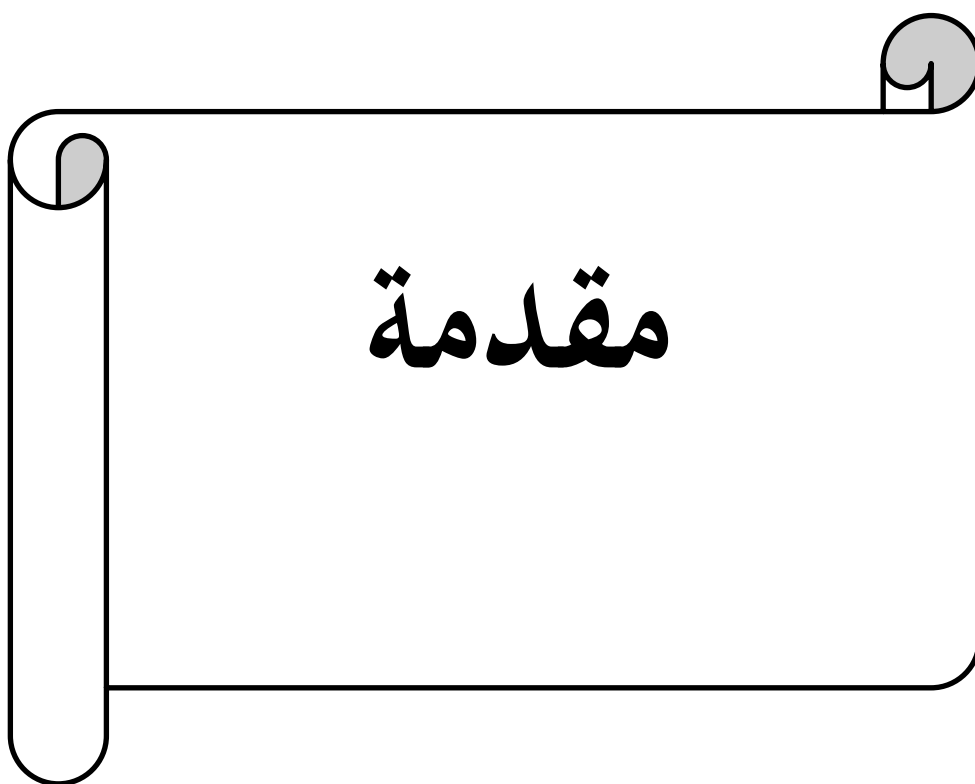
المتواضع سواء من قريب أو من بعيد، ونخص بالذكر الأساتذة الدكتوراة

المشرفة حدة روابحية التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها القيمة، فقد

كانت نبراسا لكلّ خطواتنا في هذه المغامرة، لذلك نقول لها دمت نجمة

متألقة في سماء العلم والأدب.





مقدمة

تعدّ اللغة العربية المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه المتعلّم حتى يتمكن من الدخول في مختلف مجالات التعلّم، وذلك من خلال امتلاكه للمبادئ اللغوية الأساسية التي تسمح له بالتحكّم في جميع المهارات اللغوية من استماع وقراءة وكتابة وتحديث.

ويعدّ موضوع اكتساب اللغة وتعلّمها من أهم المواضيع التي شغلت الكثير من الباحثين والدارسين في مختلف الميادين والمجالات نظرًا لأهميته الواسعة. حيث تحتل مهارة الاستماع المكانة الأولى في اكتساب اللغة، لأنّ الإنسان يولد مستمعًا، كما تشكّل القراءة دورًا مهمًا في اكتساب المعارف والعلوم والأفكار، فهي ميزة الشعوب المتقدمة التي تسعى دائما للترقي والحضارة.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا موسومًا ب: «أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم-السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذج-»، وهو اختيار ليس عشوائيًا نظرًا للأثر الكبير لمهارتي الاستماع والقراءة في اكتساب اللغة.

وبناء على ذلك جاءت إشكالية بحثنا متمثلة في التساؤلات الآتية:

- هل لمهارة الاستماع دور في اكتساب اللغة؟
 - هل تشكّل مهارة القراءة دورا في اكتساب اللغة؟
 - ما هي الأنشطة التي تنمي كلّ من مهارة الاستماع والقراءة؟
 - هل يشكّل نشاط فهم المنطوق دورًا في تحصيل ملكة الاستماع؟
- ويهدّف هذا البحث إلى التأكيد على أهمية المهارات اللغوية في التحصيل اللغوي خصوصًا مهارتي الاستماع والقراءة والدور الكبير الذي تلعبه أنشطة اللغة العربية في الاكتساب اللغوي.

وقد تطلب موضوعنا اعتماد المنهج الوصفي الذي يقتضي الإحصاء والتحليل، فقمنا بوصف الظاهرة كما هي ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى الحقائق والمعلومات المتعلقة بها.

أما عن الخطة المتبعة في هذا البحث فقد تضمنت مقدمة، وفضلاً نظرياً وجانباً تطبيقياً تمّ تقسيمه إلى فصلين تطبيقيين تتلوها خاتمة فملحق.

تضمنت المقدمة إشكالية البحث، مع تحديد المنهج المعتمد في الدراسة وإبراز أهم المصادر والمراجع التي تمّ الاستناد إليها.

وجاء الفصل النظري موسوماً ب: «دور الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم»، حدّدنا فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهارة والاستماع والقراءة واللغة، ثم أبرزنا الفرق بين الاستماع والسماع والإنصات، وبيّنا علاقة الاستماع بالمهارات اللغوية الأخرى.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان «أثر مهارة الاستماع في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم»، عرضنا فيه بعض الأنشطة اللغوية الموجودة في الكتاب والتي تساعد على الاكتساب اللغوي نحو نشاط "فهم المنطوق"، والذي يشكّل دوراً بارزاً في تنمية ملكة الاستماع وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم. ثم قمنا بعرض المنهج المتبع وذكر عينة البحث، مع تحديد الإطار الزمني والمكاني، بعدها تمّ تحليل بيانات الاستبانات التي قدّمت لأفراد العينة. وذلك لتحديد أهمية هذه المهارة وإبراز دورها في عملية اكتساب اللغة.

بينما خصّصنا الفصل الثالث ل: «أثر مهارة القراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم»، تمّ تحديد فيه الأنشطة اللغوية التي ترتبط بمهارة القراءة والمتجسّدة في نشاط "فهم المكتوب"، ثم قمنا بتحليل نتائج الاستبانات التي تمّ توزيعها على عينة الدراسة.

وكانت الخاتمة بمثابة حصيلة لما توصل إليه البحث من نتائج تتعلق بالجانبين النظري والتطبيقي.

وما كنّا لنصل إلى البناء العام لهذا البحث لولا استنادنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط لكمال هيشور وآخرون.
- دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد.

- المهارات اللغوية "الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة"، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم لزين كامل الخويسكي.

- التعلّم والتدريس من منظور النظرية البنائية لكمال عبد الحميد زيتون، المهارات اللغوية لمحمد عبد الله سرير الحاج.

وبالتأكيد يعود الفضل الأول لله سبحانه وتعالى فهو المعين والقادر والقدير فنشكره على أنّه أنعم علينا بنعمة الصحة والعافية، فنحمدك حتّى ترضي وإن رضيت فلك الحمد بعد الرضى، ثم كلّ الشكر للأستاذة القديرة "رواجية حدّة" فلك كلّ الاحترام والثناء ودمت متألقة.

الفصل الأول: دور
الاستماع والقراءة في
تنمية الرصيد اللغوي
للمتعلم.

تمهيد:

تكمن عملية الاتصال في جانبي الإرسال والاستقبال، حيث يمثّل الجانب الأوّل في عملية الاتصال اللفظي الحديث والكتابة أمّا الجانب الثاني فينظر إليه على أنّه من عمل حاسّي السمع والبصر، لذلك فهو يعتمد على الاستماع والقراءة.

والملاحظ للحواس يراها من أعظم نعم الله تعالى على عباده فهي البوابة الأولى التي تساعد الفرد في تحصيل المعرفة واكتسابها، إلّا أنّ هذه الحواس تتباين من حيث أهميتها، فالسمع والبصر هما الحاستان الأهم والسمع أهم من البصر، فالاستماع مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأنّ اللّغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

أمّا بالنسبة لمهارة القراءة فهي النافذة الكبرى للفكر الإنساني المؤدية إلى كلّ أنواع المعرفة الإنسانية في حاضرها وماضيها، فهي مهارة استقبال وإنتاج في آن واحد، ولعلّ من أعظم الأدلة على أهميتها أنّها كانت أوّل أمر إلهي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذ يقول رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1]

1. مفهوم المهارة:

تعدّ المهارة من أهم المصطلحات التي أفرزها البحث اللساني، حيث ارتبطت بإجادة العمل وإنجازه إنجازًا متقنًا وتامًا.

1.1. مفهومها لغة:

أخذ هذا المصطلح من المادة اللغوية (م ه ر) حيث وردت في المعاجم اللغوية القديمة منها والحديثة، فقد جاء في لسان العرب: «المهارة: الحَذَقُ فِي الشَّيْءِ وَالْمَاهِرُ: الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمَجِيدُ وَالْجَمْعُ مَهْرَةٌ».⁽¹⁾

فالمهارة هي إجادة الشيء أو العمل من كلّ جوانبه مع إتقانه اتقانًا تامًا.

وقد ورد المعنى ذاته في القاموس المحيط: "الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد ج - مهرة، وقد مهر الشيء مهراً ومهوراً ومهارةً ومهارةً".⁽²⁾

بينما جاءت في المعجم الوسيط: "مَهَرَّ الشَّيْءَ، وفيه وبه - مهارة: أَحْكَمَهُ وَصَارَ بِهِ حَاذِقًا فَهُوَ مَاهِرٌ وَيُقَالُ: مَهَرَ فِي الْعِلْمِ وَفِي الصَّنَاعَةِ وَغَيْرِهِمَا".⁽³⁾

فالمهارة هنا متعلّقة بميادين الإنجاز والصناعة والتدريب، لذلك يرتبط معناها بإحكام الشيء والحذق به.

⁽¹⁾ - ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ت 711 هـ): لسان العرب، مج 5، مادة (م ه ر) دار صادر، بيروت، لبنان، (د - ط)، (د - ت)، ص 184.

⁽²⁾ - الفيروز آبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب ت 817 هـ): القاموس المحيط، تح/محمد نعيم العرفسوسي، مادة (م ه ر)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8، 2005، ص 478.

⁽³⁾ - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (م ه ر)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2004، ص 889.

2.1 مفهوما اصطلاحا:

تعدّ المهارة من المصطلحات الأكثر تداولاً في مجال اللسانيات لذلك حاول العلماء والباحثون تحديد مفهوم هذا المصطلح وتوضيح أهميته.

حيث تعرّف بأنّها: « أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، وعليه فإنّها "أداء" وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية)، أو غير صوتي: فيشتمل على (الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي)»⁽¹⁾.

يرتبط مفهوم المهارة في هذا التعريف بالأداء اللغوي، حيث يتميز بالدقة والكفاءة، مما يعني أنّها تحتاج إلى السرعة والفهم، وينقسم هذا الأداء إلى أداء صوتي وأداء غير صوتي، يشتمل النمط الأول منه المهارات التالية: القراءة - التعبير الشفوي - والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص، بينما يضم النمط الثاني مهارة الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي.

ويذكر "بورجر وسيبورن" (Burger Seabourn): « أنّ لكلمة مهارة عدّة معانٍ مرتبطة، منها الإشارة إلى نشاط معقد معيّن يتطلّب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظّمة والخبرة المضبوطة»⁽²⁾.

تشير المهارة في هذا التعريف إلى النشاط المعقد والمعيّن الذي يتطلّب جهداً كبيراً للتدريب عليه وممارسته مثل نشاط القراءة أو الكتابة.

⁽¹⁾ - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية "الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية طبع - نشر - توزيع، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2014، ص 11.

⁽²⁾ - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، دار الفكر العربي للنشر والطبع، القاهرة، مصر، ط 1، 2004، ص 30.

وتعرّف أيضا بأنها: «الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة، سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف».⁽¹⁾

تؤدّي المهارة بدقة وكفاءة وإتقان، مع اقتصاد في الوقت والجهد معاً، سواء أكانت مهارة عقلية أم جسمية.

وهي «نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن».⁽²⁾ تتمثل المهارة في نشاط عضوي إما باليد مثل مهارة الكتابة، وإما باللسان متمثلة في مهارة التحدث، وإما بالعين أو الأذن متمثلة في مهارتي القراءة والاستماع.

أبرزت هذه التعريفات مفهوم المهارة بعدها مصطلحاً عاماً يرتبط بالإتقان والحدق، والسرعة والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة.

بينما تعني المهارة اللغوية: «إحكام النطق والفهم والإتقان والتّمرس، والتداول للغة نطقاً واستماعاً وتحاوراً وقراءة وكتابة، بحيث إذا أتقن الممارس من اللّغة هذه المستويات بنية وتركيباً ودلالة وأسلوباً سمي ماهراً باللّغة».⁽³⁾

⁽¹⁾ - عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه على حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص 23.

للاستزادة ينظر:

* سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 144.

* محمد إبراهيم قطاوي: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص 559.

⁽²⁾ - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د-ط)، 2013، ص 25.

⁽³⁾ - يحيى علاق: أهمية السماع في اكتساب اللّغة وفي تعلّمها قبل التّمدرس، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، السنة الجامعية 2010/2011، ص 110.

فهي ترتبط بأحكام النطق والفهم وممارسة اللّغة نطقًا واستماعًا وقراءة وكتابة.

3.1 شروط اكتساب المهارة

عند اكتساب مهارة ما لا بد من اتباع عدّة شروط نذكر بعضها منها:⁽¹⁾

- الاقتران الذي يجب أن يشتمل على الزمن أو التآزر الصحيح الذي يجب أن يتم إتقان المهارة خلاله.
- الطريقة الكلية والجزئية: الثانية متمثلة في تحليل المهارة المستعملة لذوي صعوبات التعلّم أفضل من تعليمهم للمهارة دفعة واحدة.
- التمرين الموزّع والمركّب: التمرين الموزّع أفضل من التمرين المتواصل، حيث أنّ هؤلاء الطلبة لا يستطيعون إنجاز مهمة دفعة واحدة، ولا يكملون النشاط المطلوب منهم.
- إرشاد الطالب إلى الخطوات الصحيحة لإداء المهارة المتعلّمة.
- الوصف اللفظي للمهارة.
- منع الأخطاء قبل حدوثها.
- إعطاء توجيهات لفظية إيجابية.
- تقديم التعزيز المستمر والمنقطع.

2. مفهوم الاستماع:

يحظى الاستماع بدور مهم في حياة الأفراد بعدّه المهارة الأولى التي يتم اكتسابها، لذلك كان لزامًا التركيز عليه في جميع المراحل التعليمية خاصة الدنيا منها.

⁽¹⁾ - سعيد حسني العزة: صعوبات التعلّم "المفهوم- التشخيص- الأسباب- أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 26.

1.2 مفهومه لغة:

أخذ هذا المصطلح من المادة اللغوية (س م ع) فقد جاء في معجم العين: «يقال: السَّمع: الأذن، وهي المِسْمَعَة، خَرَفُها، والسَّمع ما وقرّ فيها من شيء يَسْمَعُه يُقَالُ: أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً، لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا فَأَسَاءَ الْجَوَابَ»⁽¹⁾.

إنّ حُسن السَّمع يؤدي بالضرورة إلى حُسن الإجابة.

ويتوافق معناها في معجم العين مع ما جاء في لسان العرب: «السَّمع: حَسَنُ الأذن، قال اللحياني: وقال بعضهم: السَّمعُ المصدر، والسمع الاسم، الجمع أَسْمَاعٌ... ويُقال سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً أَي لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا وَرَجُلٌ سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الاستماعِ لِمَا يُقَالُ وَيَنْطِقُ بِهِ»⁽²⁾.

يرتبط مفهوم الاستماع بدقة السمع فإذا ساء سمع شخص ما فإن إجابته ستكون سيئة.

2.2 مفهومه اصطلاحاً:

يعدّ الاستماع من أهم المهارات التي شغلت فكر كثير من الباحثين، فقد عمدوا إلى ضبط مفهومها والبحث في الأهداف التي يمكن أن تتحقّق من خلالها.

ويُعرّف الاستماع بأنّه: «العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدّث في موضوع ما»⁽³⁾.

يرتبط مصطلح الاستماع بالعملية التي نستقبل من خلالها المعاني والأفكار التي نكتسبها من الألفاظ والعبارات التي يرسلها المتحدّث.

⁽¹⁾ الفراهيدي (الخليل بن أحمد ت 170 هـ): معجم العين، تح/ عبد الحميد هندواوي، ج 2، (س م ع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002، ص 275.

⁽²⁾ ابن منظور: لسان العرب، مج 8، مادة (س م ع)، مرجع سابق، ص 162.

⁽³⁾ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية النظرية التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 96.

كما أنه «عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني». (1)

تحقق عملية الاستماع اكتساب معارف لسانية تعمل على ترسيخها في الذهن وهي تهدف إلى تحقيق الفهم والتحليل والتفسير وغير ذلك.

ويقوم الاستماع على عدّة عمليات عقلية نحو الاستبصار، والتميز، والربط، والاسترجاع والمتابعة، ولا بد من تكامل العمليات العقلية وتآزرها ليتحقق قدر من الإدراك والفهم والاستماع. والإنسان في طبيعته يتجاوز الكينونة الفسيولوجية للسمع إلى الكينونة الداعية التي تحتزن الأصوات بطريقة دقيقة ومنظمة، وعلى ذلك تكون الدلالة اللغوية للفعل (استمع) ومصدره (استماع) قريبة من الدلالة الاصطلاحية التي عليها يُدار قسط كبير من العملية التعليمية. (2)

تكامل العمليات العقلية يحقق الإدراك والفهم والاستماع، وعليه فإن الاستماع يقوم على عدّة عمليات نحو الاستبصار والتميز والربط والاسترجاع.

كما نجد "ابن خلدون" يعدّ الاستماع أهمّ الفنون اللغوية على الإطلاق، حيث يقول: «إنّ السمع هو أبو الملكات اللسانية». (3)

إذا فالسمع هو محرك المهارات اللغوية الأخرى، فدونه لا يستطيع الفرد أن يعبر أو يتحدث ولا أن يقرأ ولا أن يكتب، لذلك وجب على كل فرد أن يهتم بتنمية هذه المهارة أو الملكة لما لها من أهمية في حياتنا اليومية.

(1) - أحمد إبراهيم صومان: أساليب اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د-ط)، 2012، ص 143.

(2) - فهد خليل زايد: أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال "الصوت- الصرف- النحو- الدلالة- المعاجم- البلاغة- الكتابة"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص 24.

(3) - ابن خلدون (عبد الرحمن ت 808 هـ): المقدمة، تح/ خليل شهادة، سهيل زكار، ج 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د- ط)، 2001، ص 754.

3.2 الفرق بين الاستماع والسمع والإنصات:

هناك بعض الدارسين يستعملون السمع والاستماع والإنصات بالمعنى نفسه، ولكن هناك اختلاف بين هذه المصطلحات، إذ يكتسب كل مصطلح معناه الخاص.

1.3.2 السمع:

يعدّ السمع من أهم المصطلحات التي يتداخل مفهومها مع مصطلح الاستماع، فهو «شيء لا إرادي يحدث للإنسان دون قصد أو تدخل أحيانا كسماع صوت مزامير السيارات أو ضجيج الأسواق والآلات»⁽¹⁾. فالسمع شيء لا إرادي، يحدث دون قصد مثل سماع الضجيج أو سماع الآلات الموسيقية وغيرها.

كما أنه يمثل أحد مكونات عملية الاستماع. لذلك فالاستماع⁽²⁾ لذلك فالاستماع أشمل وأعم من السمع الذي يعدّ من مكونات وعناصر عملية الاستماع.

فعملية السمع عملية تتمثل في استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معيّن دون إعارتها أي انتباه مع العلم أنّ هذا الاستقبال يكون دون وعي أو تركيز من المستمع.

(1) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 96.

(2) راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: المهارات القرآنية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 105.

2.3.2 الاستماع:

يشكل الاستماع أحد المهارات اللغوية التي يسعى المتعلم لاكتسابها فهو «عملية تسبق الإنصات وأقل عمقاً وبه يتعلم المتعلم اللغة، فهو نشاط عقلي إيجابي مقصود. يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها».⁽¹⁾

فإذا كان السماع عملية لا إرادية فإنّ الاستماع نشاط عقلي مقصود، حيث يستند المتعلم إلى هذه العملية ليتعلم اللغة وذلك بالتركيز والانتباه وفهم المقصود.

3.3.2 الإنصات:

يتداخل مفهوم الإنصات مع مفهوم الاستماع إلا أنه «نوع أعلى في الاستماع تتوافر فيه النية والقصد مع الرغبة الشديدة في تحصيل المنصت إليه».⁽²⁾

يتبين من هذا التعريف أنّ الإنصات أعلى درجة من السماع والاستماع، وذلك لرغبة المنصت العالية والجادة في تحصيل المنصت إليه (المادة المسموعة)، فهو يتوفر على النية المسبقة والقصد، فالغرض الأساس لعملية الإنصات هو تحصيل ما تم سماعه.

ويعرف أيضاً: بأنه استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام،⁽³⁾ ولهذا أشار الله سبحانه وتعالى إلى أهمية الإنصات في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف:204).

⁽¹⁾ ينظر: جمال حسين جابر محمد: مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، ع 20، 2016، ص 213، وينظر راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 221.

⁽²⁾ أحمد فخري هاني: تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، مصر، القاهرة، ع 42، 2009، ص 178.

⁽³⁾ ينظر: عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2012، ص 109، وينظر صالح محمد النصيرات، باسم البديرات: المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014، ص 46.

يكمن الفرق بين السماع والاستماع والإنصات في الدرجة وليس في طبيعية الأداء، فدرجة الاستماع هي التي تفصل بين هذه العناصر الثلاثة؛ فالسماع استماع دون وعي وقصد، والاستماع يكون عن وعي وقصد، والإنصات أعلى درجة منهما هدفه تحصيل المادة المسموعة.

وهناك من يطلق على الإنصات لفظة الإصغاء وقد عرّفه خبراء التربية بقولهم: الإنصات «تسجيل العقل عن وعي وعن قصد لموجات الصوت الواردة عليه، بحيث يؤدي هذا التسجيل إلى المزيد من النشاط العقلي الطوعي»⁽¹⁾.

لذلك نقول إنّ الإنصات إصغاء العقل لذبذبات الصوت عن وعي وعن قصد تامين.

4.2 علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى:

تعدّ اللغة في طبيعتها إمّا شفوية وإمّا كتابية، فحينما تكون شفوية منطوقة، تكون العلاقة بين التحدث والاستماع، علاقة تبادلية قائمة على التأثير والتأثير، والخلل في أحد طرفيها سوف يشوّه الرسالة اللغوية، وكذلك الأمر في الرسالة الكتابية التي يتحدّد طرفاها في القراءة والكتابة.

كما أنّ اللغة أيضا إمّا استقبال وإمّا إنتاج، ولذلك فهناك علاقات أخرى تظهر بينهما، تتمثّل في العلاقة بين القراءة والاستماع، بعدهما وسيلتي استقبال المعلومات والمعارف، إمّا إنتاج المعرفة وتقديمها إلى الآخرين يكون من خلال العلاقة بين التحدث والكتابة.

1.4.2 علاقته بالقراءة:

إنّ معامل الارتباط عال بينهما وذو دلالة إحصائية، فالاستماع هو الأساس في التعليم اللفظي في سنوات الدراسة الأولى، والمتخلف قرائياً يتعلّم من الاستماع أكثر مما يتعلّم في القراءة، إذ إنّ القدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة، فإذا كانت عالية تقدّم الناشئ في القراءة، وإذا كانت منخفضة أدى ذلك إلى تخلفه في القراءة، كما أنّ الدقّة في الاستماع والقدرة على التمييز فيه يساعد صاحبه على تحصيل

⁽¹⁾ يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، (د-ط)، 2008، ص 237.

الأفكار الأساسية وعلى تذكرها فيما بعد، والطلبة في مراحلهم الأولى يتذكرون ما يستمعون إليه أكثر مما يقرؤونه، ومع نهمهم الفكري في المرحلة الثانوية يتذكرون ما يقرؤونه أكثر مما يستمعون إليه.⁽¹⁾

فالعلاقة بين الاستماع والقراءة علاقة وثيقة؛ لأنّ المستمع الجيد قارئ جيد والمستمع السيء قارئ

سيء.

2.4.2 علاقته بالكتابة:

تتجسد العلاقة بينهما في أنّ المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة، كما أنّ الاستماع الجيد يزيد الثروة اللفظية فينعكس ذلك كلّ على التعبير الكتابي فيما بعد.⁽²⁾

يتأثر مستوى الكتابة إذا بعامل الاستماع، ويرتبط به ارتباطاً وثيقاً، فالإملاء في ماهيتها عملية يتم من خلالها الإصغاء إلى الكلام من مصدره، فالاستماع الجيد يساعد على الكتابة الصحيحة.

3.4.2 علاقته بالحديث (التعبير الشفوي):

من الواضح أنّ المتحدث يعكس في حديثه لغة الاستماع التي يسمعها في البيت والبيئة، كما أنّ الدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث الدقيق، إذ أنّ نمو مهارات الاستماع يساعد في نمو الانطلاق في الحديث، والمستمع أقدر على فهم الجمل الطويلة المعقدة ممن يتحدث بها.⁽³⁾

إنّ من كان مستمعا جيدا سيكون بالضرورة متحدثا جيدا، فالمتحدث عندما تغيب عنه أشياء، يجب أن يعود إلى مخزونه السابق الذي خزّنه في ذهنه، انطلاقا مما سمعه وهذا ما يساعده على إرسال رسالته على أكمل وجه.

(1) - أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 145.

(2) - فلاح صالح حسين الجبوري: طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن، ط 1، 2015، ص 191.

(3) - المرجع نفسه، ص 191.

3. مفهوم القراءة:

تعدّ القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها المتعلمون في المدرسة، ومن أهم أدوات الاتصال بنتائج العقل البشري، والقدرة عليها هو جانب مهم من جوانب نجاح المتعلم.

1.3 مفهومها لغة:

القراءة مصطلح مأخوذ من المادة اللغوية (ق ر أ)، فقد جاء في معجم "تاج اللغة وصحاح العربية": «قَرَأْتُ الكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرَأْنَا وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ، وَقَالَ أَبُو عبيدة: سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ فَيُضْمِعُهَا. وَقُرَأْتُ الشَّيْءَ قَرَأْنَا: جَمَعْتَهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ»⁽¹⁾.

جاءت القراءة في هذا التعريف بمعنى الجمع والضم، أي ضم الحروف بعضها إلى بعض.

وورد في المعجم الوجيز: «قَرَأَ الكِتَابَ - قِرَاءَةً: تَتَبَعَ كَلِمَاتِهِ نَظْرًا، وَنَطَقَ بِهَا أَوْ لَمْ يَنْطِقْ، وَالآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: نَطَقَ بِأَلْفَاظِهَا عَنَ نَظَرٍ أَوْ عَنَ حِفْظٍ فَهُوَ قَارِئٌ (ج) قَرَّاءٌ (أَقْرَأُ) فَلَانَا: جَعَلَهُ يَقْرَأُ فَهُوَ مُقْرَأٌ»⁽²⁾.

يتبين أنّ القراءة هي جمع الحروف وضمها سواء بالنطق، وهنا تكون بالاستناد إلى حاستي النظر والنطق، بينما عدم النطق بها ينتج عنه القراءة الصامتة حيث تستند إلى حاسة النظر فقط.

2.3 مفهومها اصطلاحاً:

تعدّ مهارة القراءة المهارة الثانية بعد الاستماع، وهذا ما يؤكد أهميتها بعدّها عنصراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في جميع المراحل التعليمية.

⁽¹⁾ - الجوهري (إسماعيل بن حماد ت 393 هـ): تاج اللغة وصحاح العربية، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، ج1، مادة (ق ر أ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص 65.

⁽²⁾ - مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مادة (ق ر أ)، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مصر، (د-ط)، 1994، ص 494.

حيث تعرّف بأنّها: «الحصول على فكرة الصفحة المكتوبة أو بصورة أفضل "التفكير فيما يقرأ" أي التفكير في الرموز التي يستجيب لها الفرد بصرياً»⁽¹⁾.

فالقراءة هي الحصول على المضمون المكتوب مع التفكير فيه وذلك بعد الاستجابة البصرية.

وجاءت أيضاً بمعنى: «المصدر الثاني بعد الاستماع للتزود بالمعارف الإنسانية، وهي عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة، وترجمتها إلى أصوات ومعانٍ»⁽²⁾.

إنّ القراءة تساعد الإنسان للتسلح بالمعارف التي تزيد من رصيده المعرفي وتثري لغته، وهي تعني إسقاط العين على ما هو مكتوب وترجمته إلى أصوات ومعانٍ. فهي «تمثّل إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أدوات التثقيف لدى الإنسان»⁽³⁾.

تعمل القراءة على فتح نوافذ المعرفة إذ كلّما زادت درجة المقروئية لدى الفرد، كلّما نما رصيده المعرفي وتوسعت معارفه.

كما أنّها «تنمي العادات الدراسية الحسنة وتكسب الإنسان مهارات البحث والتقصي، وأيضاً تدعم الخيال وتوسع الآفاق»⁽⁴⁾.

توسّع القراءة خيال وآفاق القارئ، كما أنّها تنمي فيه الرغبة للبحث والاكتشاف عن كلّ ما هو غامض ومجهول.

⁽¹⁾ - مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلّم "النظرية- البحوث- التدريبات- والاختبارات"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 79.

⁽²⁾ - ينظر: محمد عبد الله سرير الحاج: المهارات اللغوية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، السعودية، ط1 2008، ص 37، وينظر عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص 97.

⁽³⁾ - رافد صباح التميم، بلال إبراهيم يعقوب: المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العراق، ع 11، ص 284.

⁽⁴⁾ - أنور طاهر رضا: الابتكار في اللّغة العربية بين التربية والتعليم والتعلّم، دار غيداء للنشر والتوزيع، أزمير، تركيا، ط1، 2015، ص 110.

فهي تمثل: «نشاطا فكريا وعقليا يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة».⁽¹⁾

إنّ القراءة يمكن أن تتدخل فيها العديد من العوامل سواء أكانت داخلية متمثلة في طبيعة القارئ أو المادة المعرفية المقدّمة، أو عوامل خارجية متمثلة في المحيط الخاص بالقارئ.

4. مفهوم الاكتساب:

يعدّ مصطلح الاكتساب من المصطلحات التي شاع صيتها في الآونة الأخيرة في مجال اللسانيات بصفة عامة وفي حقل التعليمية بصفة خاصة، لذلك تباينت الآراء حول تحديد مفهومه وإبراز آليات حصوله.

1.4 مفهومه لغة:

أخذ مصطلح الاكتساب من الجذر اللغوي (ك س ب)، فقد ورد في الصحاح: «الكسبُ طلبُ الرِّزْقِ وأصلُهُ الجَمْعُ، تقولُ مِنْهُ كَسِبْتَ شَيْئًا وَاكْتَسَبْتَ بِمَعْنَى، وَفُلَانٌ طَيَّبَ الكَسْبِ، وَطَيَّبُ المَكْسِبَةِ مِثَالُ المَغْفِرَةِ، وَطَيَّبَ الكِسْبَةَ بِالكَسْرِ، وَهُوَ مِثَالُ الجَلْسَةِ. وَكَسِبْتَ أَهْلِي خَيْرًا وَكَسِبْتَ الرَّجُلَ مَالًا فَكَسَبَهُ».⁽²⁾

يرتبط الاكتساب في هذا المقام بالجانب المادي أي كسب الرزق أو كسب المال، ممّا يعني أن الاكتساب يرتبط بالحصول على الشيء وجمعه.

وقد وردت المادة نفسها في القاموس المحيط «كَسَبَ كَسَبَهُ، يَكْسِبُهُ، كَسَبًا وَكَسِبًا، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ. طَلَبَ الرِّزْقِ، أَوْ كَسَبَ: أَصَابَ وَاكْتَسَبَ تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ وَكَسَبَهُ جَمَعَهُ».⁽³⁾

(1) - ماهر شعبان عبد الباري: سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2010، ص 30.

(2) - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ك س ب)، مرجع سابق، ص 212.

(3) - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح/ أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة (ك س ب)، دار الحديث، القاهرة، مصر،

(د-ط)، 2008، ص 1414.

يرتبط معنى الاكتساب في هذا التعريف أيضا بطلب الرزق وجمعه، ويعني أيضا التصرف والاجتهاد.

2.4 مفهومه اصطلاحا:

ارتبط مصطلح الاكتساب بعدة ميادين، فهو مصطلح استند إليه علماء النفس، ثم انتقل بعد ذلك إلى مجال الدراسات الإنسانية، لذلك تباين مفهومه من مجال إلى آخر.

فيُعرف بأنه: «الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كاللغة الأم، وفي جميع الحالات الدراسية الأربع التي ذكرها فرجسون يستخدم البالغون اللهجة العامية أو المحلية عندما يتحدثون مع أطفالهم، كما أنّ الأطفال يستخدمون هذا الشكل اللغوي عندما يتحدثون فيما بينهم، وهنا يتضح أنّ الشكل اللغوي الأدنى يكتسب بطريقة طبيعية»⁽¹⁾.

فهو وسيلة تمكّنا من اكتساب اللغة الأم، أمّا اللهجة فإكتسابها يكون بطريقة طبيعية.

فالسؤال "ما الذي يكتسب؟" ليس سؤالاً سهلاً، فقد ظلّ موضع بحث وتفكير بطرق مختلفة في الماضي، ويمكن أن نخدع أنفسنا إذا اعتقدنا أنّ قولاً صحيحاً أو حتى قولين أو ثلاثة أقوال صحيحة يجعلنا نقول عن بنية معيّنة أنّها قد اكتسبت بالفعل⁽²⁾.

لا يمكن القول إن هناك اكتساب كلي أو تام لشيء ما مهما كانت درجة اكتسابه، فالاكتساب يكون جزئياً فقط.

⁽¹⁾ - سوزان. م. حاس ولاري سلينكر، تر/ ماجد الحمد: اكتساب اللغة الثانية مقدّمة عامة، دار النشر العلمي والمطابع، السعودية، (د-ط)، 2009، ص 97.

⁽²⁾ - إبراهيم صالح الفلاحي: ازدواجية اللغة "النظرية والتطبيق"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، السعودية، ط 1، 1996، ص 29.

5. مفهوم الرصيد:

1.5 مفهومه لغة:

أخذ مصطلح الرصيد من المادة اللغوية (ر ص د): «الرَّاصِدُ بالشَّيءِ الرَّاقِبُ لَهُ، رَصَدَهُ بِالْحَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرِصِدُهُ رَصْدًا وَرَصْدًا: يَرْقُبُهُ، وَرَصَدَهُ بِالْمِكَافَاةِ كَذَلِكَ وَالتَّرْصُدُ التَّرْقُبُ»⁽¹⁾.

2.5 مفهومه اصطلاحا:

يرتبط مفهوم الرصيد بالمجالات المالية المصرفية وغيرها من الأمور الموازية لها.

والرصيد اللغوي في مجال التعليم-اللغة العربية-«هو هذه المدونة من الألفاظ والتراكيب والصيغ والبنى اللغوية والمفاهيم التي تجري في سياقها تعليم اللغة مشافهة وقراءة وكتابة والتي تتصور أن النصوص القرائية والكتابية قد روعي تأليفها في إطارها»⁽²⁾.

الرصيد اللغوي هو كل التراكيب اللغوية التي يكون تعليم اللغة في سياقها.

6. مفهوم اللغة:

نال مصطلح اللغة اهتمامًا بالغًا من العلماء والباحثين، فقاموا بتحديد مفهومه وإبراز أهم خصائصه، بالإضافة إلى ذكر أهم وظائفه.

1.6 مفهومها لغة:

أخذ هذا المصطلح من المادة اللغوية (ل غ و) التي وردت في المعاجم العربية، حيث جاء في تهذيب اللغة: «اللُّغَةُ مِنْ لَعَا: قَالَ اللَّيْثُ: اللُّغَةُ واللُّغَاتُ واللُّغَيْنِ: اخْتِلَافُ الكَلَامِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: لَعَا يَلْعَوُ لَعْوًا، وَهُوَ اخْتِلَافُ الكَلَامِ وَلَعَا يَلْعَا لَعَةً».

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق، ص 1653.

(2)- يحيى بشلاغم: الطرائق التربوية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية

وقال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالإعراب فاستلغهم: أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة⁽¹⁾.

تعني اللغة في قول الأزهري اختلاف الكلام في معنى واحد، مما يستدعي اختلاف اللغات وتباينها.

وورد في الصحاح: «اللَّغَا: الصَّوْتُ، مثل الوَغَا. ويقال أيضًا لَغِي بِهِ يَلْعَى لَغًا، أي هَجَّ بِهِ. واللُّغَةُ

أصلُّهَا لُغَى أو لَغَوٌ وجمْعُهَا لُغَاتٌ.»⁽²⁾

يرتبط مفهوم اللغة في هذا التعريف بالصوت، أي أنها منطوقة.

2.6 مفهومها اصطلاحاً:

اختلف العلماء قديماً وحديثاً في وضع تعريف محدد للغة سواء عند العلماء الغربيين أو العلماء العرب،

وسنعرض فيما يلي بعض التعريفات التي حدّدت مفهوم اللغة.

1.2.6 مفهومها عند العرب:

• ابن جني (ت 392): يعد ابن جني من أهم وأبرز العلماء العرب الذين حدّدوا مفهوم اللغة

ووضّحو خصائصها، حيث يقول: «أما حدُّهَا: فَإِنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَن

أَغْرَاضِهِمْ.»⁽³⁾

يثبت هذا التعريف أن "ابن جني" يدرك أنّ اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة (صوتية اللغة)، ثم حدّد

بعد ذلك أنّها أداة تواصل وتبليغ بين أفراد المجتمع الواحد، مما يعني أنّها تواصلية (اصطلاحية).

⁽¹⁾ - الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد ت 370 هـ): تهذيب اللغة، تح/ عبد العظيم محمود، ج 8، مادة (ل غ و)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، (د-ت)، (د-ط)، ص 197.

⁽²⁾ - الجوهري: تاج اللغة وصّاح العربية، ج 6، مادة (ل غ و)، مرجع سابق، ص 2484.

⁽³⁾ - ابن جني (أبو الفتح عثمان ت 392 هـ): الخصائص، تح/ محمد علي النجار، ج 1، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2013، ص 33.

• ابن خلدون (ت 808): كما يعرفها أيضا "ابن خلدون" في مقدمته وتحديداً في تعريفه للنحو بقوله: «إعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم».⁽¹⁾

إنّ اللّغة عبارة عن أداة أو وسيلة يستعملها الفرد للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وعواطف ومشاعر.

وتعرّف أيضا بأنّها: «"ملكة" أي قدرة من القدرات "الصناعية" كما أنّها تكتسب ولا تورث».⁽²⁾

فاللّغة هنا ملكة مكتسبة، وليست فطرية يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بمحيطه الذي يعيش فيه.

• زكي نجيب محمود: يرى أنّ «اللّغة ليست مجرد أداة تعبير واتصال وإنّما هي ممتحنات فكرية وثقافية».⁽³⁾

لا تقتصر وظائف اللّغة على الوظيفتين التعبيرية والاتصالية، وإنّما تتعداها إلى وظائف أخرى نحو الوظيفة الفكرية والوظيفة الثقافية وغيرهما.

⁽¹⁾ -ابن خلدون: المقدمة، مرجع سابق، ص 753.

⁽²⁾ - أبي ليبي ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، (د-ط)، 2009، ص 179.

⁽³⁾ - خالد محمد الزواوي: اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، (د-ط)، 2005، ص 14.

2.2.6 مفهوما عند الغرب:

● دو سوسير (De Saussure):

تتمثل الظاهرة اللغوية عند دو سوسير في ثلاث مصطلحات تتجسد في: اللسان (langue) و اللغة (langage) و الكلام (parole)، وقد اكتسبت هذه المصطلحات صبغة عالمية في اللسانيات الحديثة، واستعملت كما هي دون ترجمة خاصة في اللغات الأوروبية.

حيث يُعرّف اللّغة بأنّها: « واقعة اجتماعية وخصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، وبعبارة أخرى فهي مجموع كلي متكامل كامن ليس في عقل واحد بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معيّن، ونلاحظ أن دو سوسير يشبه اللّغة بالقاموس الذي يمثّل في الأصل الذاكرة الجماعية لما يحتويه من علامات لا يطبق الفرد الواحد أن يحتزنها في دماغه». (1)

ويقول أيضا أنّ: « اللّغة ملك لمجموع الجماعة المتكلّمة ولكنها تتحقّق فعلاً عن طريق الكلام الفردي parole والكلمات المنطوقة بالفعل تنسجم من حيث المبدأ مع المعايير التي تفرضها لغة المجتمع المتكلم فالكلام رصيد للغة في المجتمع». (2)

● إدوارد ساپير (Edward Sapir):

وتعرّف أيضا عند ساپير بأنّها: « وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بوساطة نظام من الرموز المنتجة اختياراً». (3)

تعدّ اللّغة أداة للتواصل بين الأفراد كما أنّها ذات طبيعة مكتسبة وليست فطرية.

(1) - أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص 123.

(2) - نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، الجزائر، (د-ط)، 2003، ص 77.

(3) - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص 204.

● ستيفان أولمان (Stephan Olman):

يعدّ أولمان من بين الذين عرّفوا اللّغة واعتبروها «ليست هامة أو ساكنة بحال من الأحوال على الرغم من أن تقدّمها يبدو بطيئاً في بعض الأحيان فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة للتغيير كلّها، ولكنّ سرعة الحركة والتغيير فقط هما اللذان يختلفان»⁽¹⁾.

اللّغة متطورة لذلك فهي عرضة للتغيير في كلّ مكان وكلّ زمان.

7. المرحلة المتوسطة (الإعدادية):

تقع المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثّل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثّل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.

حيث تهىء المدرسة الإعدادية للطالب مجالات تلائم خصائصه النفسية والجسدية في هذه المرحلة من العمر، حيث تساعد المدرسة على النمو المتكامل، وكذلك إعداده للحياة العلمية لكي يشارك عن وعي في بناء مجتمعه.⁽²⁾

فمرحلة التعليم المتوسط هي ثاني مرحلة يمرّ بها المتعلّم في حياته العلمية، حيث توقّر له كلّ ما يلائمه من خصائص نفسيّة وجسديّة.

وتعدّ مرحلة المراهقة التي تبدأ بانتهاء مرحلة الطفولة المتأخرة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج امتداداً طبيعياً للمرحلة الأولى، حيث تصاحب هذه المرحلة تغيرات جسمية وفسولوجية لدى كلّ من الفتى والفتاة، ويتأخر بناء عليه إدراك المراهقة لهذه التغيّرات، حيث تكون قدرته على الانتباه والتركيز أكثر ثباتاً واستقراراً،

⁽¹⁾ - فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015، ص 20.

⁽²⁾ - فهم مصطفى: أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2005، ص 258.

ولا يقتصر النمو في هذه المرحلة على الجوانب الجسمية والفسولوجية فحسب، بل تمتاز بالنضج في مختلف أساليب التفكير العقلي والإدراكي.⁽¹⁾

إنّ متعلّم هذه المرحلة تطرأ عليه عدّة تغيّرات أهمها النفسية والجسدية حيث تظهر على المراهق في هذه السن انفعالات يلوّنها الحماس، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ويميل إلى التمرد والاستقلالية.

8. المتعلّم:

يعدّ المتعلّم العنصر الأساس في العملية التعليمية، لكن هذا لا ينفي وجود عناصر ثانوية أخرى تؤدي دورًا فعالاً في هذا المجال، وذلك باعتبار العملية التعليمية مكوّنة من ثلاثة عناصر وهي المتعلّم، المعلّم والمادة العلمية (المعرفة).

1.8 مفهومه لغة:

أخذ مصطلح المتعلّم من المادة اللغوية (ع ل م)، فقد جاء في الجمهرة: «عَلِمَ يَعْلَمُ عَلِمًا وَعَلِمَ: ضِدُّ الْجَهْلِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ مِنْ قَوْمِ عُلَمَاءٍ وَعَالِمِينَ. وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، وَمَعَالِمُ الدِّينِ: دَلَالِيْلُهُ، وَكَذَلِكَ مَعَالِمُ الطَّرِيقِ، وَالْوَاحِدُ مَعْلَمٌ.»⁽²⁾

فالعلم نقيض الجهل، وتطلق صفة عالم على من كان عالماً في قومه، وأن أشرف القوم هم أعلامهم.

وورد في مقاييس اللغة: «عَلِمَ: مِنْ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، يُقَالُ عَلِمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عِلْمًا... وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ، وَقِيَّاسُهُ قِيَّاسُ الْعِلْمِ وَالْعَلَامَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ قِيَاسِ وَاحِدٍ قِرَاءَةَ بَعْضِ الْقُرَّاءِ. وَتَعَلَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُ عِلْمَهُ.»⁽³⁾

⁽¹⁾ - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2005، ص 83.

⁽²⁾ - ابن دريد (أبي بكر محمد بن الحسن ت 321 هـ): جمهرة اللغة، تح/ رمزي منير بعلبكي، ج1، مادة (ع ل م)، دار العلم للملايين لتأليف الترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص 948.

⁽³⁾ - ابن فارس (أبي الحسين أحمد بن زكريا ت 395 هـ): مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام محمد هارون، ج4، مادة (ع ل م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د-ط)، 1979، ص 110.

فَتَعَلَّمُ الشيء يكون بمعرفة جميع مبادئه التي يقوم عليها أي أخذ جميع علمه.

2.8 مفهومه اصطلاحاً:

يشكل المتعلم أحد عناصر المثلث التعليمي الذي يتكوّن من: المتعلم والمادة المعرفية والمعلم، فهو المستفيد والمستهدف الأول من هذه العملية، التي تسعى جميع عناصرها الرئيسية والفرعية لتحقيق نجاحه وتنمية معارفه.

حيث يعرف بأنه: «المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم وسلوكه»⁽¹⁾. تؤدي معرفة خصوصية المتعلم وسلوكه إلى توجيهه توجيهاً سليماً، وإعداده إعداداً ناجحاً، لكي يساهم مساهمة إيجابية في حياته الاجتماعية.

كما أنه: «يشكل محور العملية التعليمية وعلى هذا الأساس يعدّ من الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها المنهج في جميع عملياته»⁽²⁾.

يبنى إعداد المنهج والمادة العلمية حسب احتياجات وخصائص المتعلم.

كما يعرف أيضاً بأنه: «مخزون يجب أن يعبأ بمجموعة من المعارف، فعندما تستثار عن طريق التعزيز يعمل على استرجاع ذلك المخزون، وفكرة التعزيز والتدعيم تأتي من المحيط، لأنّ الإنسان غير مزوّد بالقدرة اللغوية»⁽³⁾.

(1)- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، مكتبة التربية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 81.

(2)- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د-ط)، 2009، ص 153.

(3)- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د-ط)، (د-ت)، ص 25.

يعدّ المتعلّم كالمخزون حيث يعمل المعلّم على تزويده بالمعارف والتي تسترجع عند الحاجة عن طريق التعزيز.

3.8 خصائص متعلّم المرحلة المتوسطة:

لكلّ متعلّم خصائص معيّنة تطرأ عليه في جميع المراحل التعليمية. وحسب دراسات "الفريد بينيه" فإنّ القدرة العقلية تتزايد بزيادة العمر، والقدرات العقلية هي القدرة اللغوية، الإدراك المكاني، العدد، التفكير والذي يهمننا هنا القدرة اللغوية التي تتميز ب:⁽¹⁾

1. تزداد قدرة الطالب على الانتباه والتركيز.
2. يميل الطالب إلى الاستقلالية في الفكر والعمل.
3. حب الطالب للبحث والتنقيب والاستطلاع.
4. تبدأ قدرات الطالب الخاصة بالظهور في هذه المرحلة.
5. يميل الطالب إلى حرية التفكير والتعبير إذ تصبح لديه القدرة على الاستدلال والاستنتاج.
6. تظهر الفروق الفردية اللغوية بصورة واضحة.
7. تنمو قدرة التذكر لدى التلميذ في هذه المرحلة.
8. يميل إلى تنظيم أفكاره بمزيد من التعقل والاتزان.

إنّ متعلّم هذه المرحلة مجموعة من القدرات العقلية التي تزداد بصفة واضحة، لذلك كان لزاماً على المتعلّم أن يستغلها استغلالاً يفيد في هذه المرحلة وفي المراحل القادمة من عمره.

⁽¹⁾ - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 84.

الفصل الثاني: أثر مهارة

الاستماع في تنمية

الرصيد اللغوي للمتعلّم.

تمهيد:

يعدّ الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، لأنّ الإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً ثمّ متحدّثاً، لذلك فهو مهارة ترتكز عليه جميع المهارات اللغوية من تحدّث وقراءة وكتابة.

لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات التي تؤدي إلى تحسين هذه المهارة داخل المرافق التربوية، بتوفير كلّ ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائل التعليمية لأنّها السبيل الأوّل لاكتساب اللّغة وتعلّمها.

يعدّ الحضور الميداني من بين الأمور المهمة التي تزيد من ثراء البحث، وتزيده دقة وصدقاً لذلك خصصنا جزء منه لتوظيف الأمور التي تم حضورها مع المعلم. وتمّ تركيزنا في الفصل الأوّل على نشاط فهم المنطوق الذي يشكلّ دوراً كبيراً في تنمية مهارة الاستماع واكتساب اللّغة.

1. نشاط فهم المنطوق:

يعدّ الاستماع ملكة لغوية تسعى المناهج لتنميتها «السمع أبو الملكات اللسانية»⁽¹⁾، والتمكّن من هذه الملكة يسهم بشكل جلي في تحصيل الملكات الإنتاجية: الشفوية والكتائية.

ولقد عني المناهج بهذا الجانب "السمع" فأفرد له نشاطاً قائماً بذاته، وهو (فهم المنطوق)، والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق"، والذي يعتمد على نص يلقيه المعلم على المتعلمين بعد أن يهيئ الظروف المثلى للاستماع، ويتوخى المعلم أثناء الإلقاء جهازة الصوت، وإبداء الانفعال مع مختلف المواقف المتضمنة في النص، والتفاعل يكون بتنغيم الصوت والإشارات والحركات، والغرض من ذلك إثارة المتعلمين المستمعين واستمالتهم.

إنّ الأسئلة المقترحة في الكتاب تستهدف مركبات فهم المنطوق، من حيث المعنى الظاهر والمعنى الضمني، والحكم على مضمون النص المنطوق.

وجاء تعريف هذا النشاط (فهم المنطوق) بأنه: «إلقاء النص بجهازة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر. كما أنّه يحقّق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها. وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي»⁽²⁾.

ومنه فإنّ نشاط فهم المنطوق هو نشاط يركز على مهارة الاستماع أكثر من المهارات اللغوية الأخرى، من كتابة وقراءة وحديث (كلام). لأنّ المعلم يقوم بإلقاء النص والمتعلمين مطالبون بالاستماع إليه وذلك حتى تسهل عملية تحليله ومناقشته مناقشة تامة، تشمل جميع جوانبه.

(1) ابن خلدون: المقدمة، مرجع سابق، ص 754.

(2) المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية - مرحلة التعليم المتوسط - الجزائر، 2016، ص 4.

1.1 طريقة تدريس نشاط فهم المنطوق:

يتمّ أولاً تحضير المتعلمين نفسياً لهذا النشاط حتى يمتلكون القدرة على حسن الاستماع، ثم يتم قراءة نص فهم المنطوق مرتين على الأقل قراءة مسترسلة مع احترام علامات الوقف. ومطالبة المتعلمين بتسجيل رؤوس الأقلام المناسبة للتعرف على الأفكار الرئيسة التي احتواها هذا النص.

بعد ذلك يشرع المتعلمون مع معلمهم في مناقشة جميع الأفكار والمعلومات الواردة في النص، وذلك بطرح بعض الأسئلة الموجودة في كتب المتعلمين.

عند إدراك المعلم أنّ متعلميه قد فهموا معنى النص وخبائاه يطلب منهم صياغة فكرة عامة له تكون جامعة لكل أفكاره الرئيسة وحتى الجزئية منها.

بعد صياغة الفكرة العامة ينتقلون إلى عنصر آخر وهو ما وراء النص، هذا العنصر هو عبارة عن حوصلة عامة للدرس أو ما تمّ استخلاصه من أفكار. وهنا يتبين مدى استيعاب المتعلمين لدلالات النص.

أثري لغتي:

ينجز في هذا العنصر شرح المفردات الصعبة التي وردت في نص فهم المنطوق، ثم توظيفها في جمل مفيدة تتضمن الأسلوب الإرشادي التوجيهي.

أما الوضعية الختامية فتتمثل في: مطالبة المتعلمين بتلخيص النص وفق أسلوبهم الخاص ثم عرضه مشافهة (تعبير شفوي)، مع العلم أنّ نشاط التعبير الشفوي هو من أهم الأنشطة التي تنمي مهارة الاستماع، لأنّ المتعلم لا يملك نصاً أمامه أو وثيقة تساعده في الإجابة عن الأسئلة التي تطرح بعد عملية الاستماع للنص المسموع.

لذلك يقال: « إذا أراد إنسان ما التعبير عمّا بداخله أو عمّا يجول في خاطره من أفكار، عن موضوع ما فيتخذ من التعبير الشفوي سبيلاً لذلك بغض النظر عن هذا الإنسان: أكان طالباً أم مثقفاً أم خطيباً أم شاعرًا، أم غير ذلك»⁽¹⁾.

فالتعبير الشفوي وسيلة مهمة يستخدمها الإنسان للإفصاح عما يجول في ذهنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار، حيث يتمكن المتعلمون بعد استماعهم لنص فهم المنطوق من تلخيصه وإعادة مشافهة، مما يساعدهم على زيادة ثروتهم اللفظية، كما تترك الفرصة للمتعلمين الذين لم يتمكنوا من تلخيص النص والإجابة عن بعض الأسئلة.

يركز المعلم عند إلقاءه لنص فهم المنطوق على جملة من النقاط لعل أهمها:

- تجنب المشتتات الخارجية والداخلية: مما يدعم عملية الاستماع عند المتعلمين والمقصود بالمشتتات الخارجية كل الظروف المحيطة بالمتعلم مثل: إحساسه بالحر أو بالبرد، أو أنّ يكون المقعد غير مريح، عدم وجود مثير داخل حجرة الدرس أو خارجها يجذب انتباههم ويشتت أفكارهم.

أما المشتتات الداخلية فهي كل ما يعتمل داخل المتعلم ويؤثر على انتباهه وتركيزه مثل الجوع، والعطش، والرغبة في قضاء الحاجة كل هذه المشتتات تؤثر على انتباه الطفل ودرجة تركيزه.⁽²⁾

لذلك وجب توفير جو مناسب يجعل المتعلمين قادرين على الاستماع الجيد وبالتالي الاستنباط السليم والجيد للأفكار.

⁽¹⁾ عيسى إبراهيم السعدي: فضاءات التعبير الإبداعي والإملاء السليم، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 18.

⁽²⁾ فلاح صالح حسين الجبوري: طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مرجع سابق، ص 195.

- أن تكون اللغة واضحة ومفهومة وأن تكون أيضا المحادثة مباشرة تتضمن عنصر الاندهاش والانتظار.⁽¹⁾

يتضمن نص فهم المنطوق عنصر التشويق لأنه عنصر مهم يزيد من قدرة الاستماع.

وبما أننا نسعى لمعرفة دور مهارة الاستماع في الاكتساب اللغوي، سنحاول تقديم نماذج من النصوص التي قدمت لتلاميذ السنة الثانية متوسط ضمن نشاط فهم المنطوق، للتعرف على كيفية اكتساب المتعلم لمعارف لسانية جديدة استنادا لمهارة الاستماع وأثرها في تنمية رصيده اللغوي والمعرفي.

التاريخ: 2019/02/27

النموذج الأول:

المقطع: 07

النشاط: فهم المنطوق

عنوان المقطع: الطبيعة

المحتوى: الاستنبات

نص فهم المنطوق:

« بَعْدَ أَنْ لَاحَظَ الْإِنْسَانُ تَكَرَّرَ عَمَلِيَّةِ دَوْرَةِ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ، فَكَّرَ فِي اسْتِنْبَاتِ النَّبَاتِ، يَصِفُ (ول ديورنت) فِي (قِصَّةِ الْحَضَارَةِ) عَمَلِيَّةَ الْإِسْتِنْبَادَةِ مِنَ النَّبَاتِ وَدَوْرَ الْمَرْأَةِ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا إِلَى أَكْبَرِ كَشْفِ اقْتِصَادِي، بَيْنَ تِلْكَ الْكُشُوفِ جَمِيعًا، وَهُوَ مَعْرِفَةُ مَا يُمَكِّنُ لِثَرْبَةِ الْأَرْضِ أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ طَيِّبَاتٍ، فَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ فِي صَيْدِهِ كَانَتْ هِيَ تَنْكُثُ الْأَرْضَ حَوْلَ الْحَيْمَةِ أَوْ الْكُوخِ لِتَلْتَقِطَ كُلَّ مَا عَسَاهَا أَنْ تُصَادِفَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ مَأْكُولٍ، وَكَانَ الْعُرْفُ الْقَائِمُ هُوَ أَنَّهُ إِذَا غَابَ الزَّوْجُ فِي رَحَلَاتِ صَيْدٍ أَخَذَتِ الزَّوْجَةَ تَحْفِرُ الْأَرْضَ بَحْثًا عَنِ جُدُورِ تُوْكُلُ وَتَقْطِفُ الثَّمَارَ وَالْبُنْدُقِ مِنَ الشَّجَرِ، وَتَجْمَعُ الْعَسَلَ وَالْفَطْرَ وَالْحَبَّ وَالْغَلَالَ الَّتِي تُنْبِثُهَا الطَّبِيعَةُ.

⁽¹⁾ فوزية محمود النجاشي: استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع للطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2008، ص 62.

وَكَانَ النِّسَاءُ يَمْتَشِقْنَ العِصِيَّ المَدْبِئَةَ، وَيَقْفَنَ فِي صَفِّ كَأَنَّهُنَّ الجُنُودَ، ثُمَّ تَصْدُرُ لَهُنَّ إِشَارَةُ البَدءِ فَيَأْخُذْنَ فِي حَفْرِ الأَرْضِ بِعَصِيهِنَّ، وَلُبُّ التُّرْبَةِ وَوَضْعُ البُذُورِ ثُمَّ تَسْوِيَةُ الأَرْضِ بِأَقْدَامِهِنَّ مِنْ جَدِيدٍ، وَبَعْدَئِذٍ يَمْضِينَ إِلَى خَطِّ آخَرَ مِنْ خُطُوطِ الحَقْلِ.

لقد ساعدت استنبات النبات الإنسان على الاستقرار، وبدأت مرحلة جديدة في حياته تعتمد على الزراعة وتربية الحيوان ورعيه، كل ذلك مكنه من أن يخطو خطوة كبيرة نحو التقدم والرقي والسيطرة على عناصر البيئة بما يضمن مصلحته دون الإضرار بها.⁽¹⁾

تمثل حصة فهم المنطوق الحصة الأولى التي يتم تقديمها في كل مقطع، وأول عنصر يرتبط بطريقة تقديم نص فهم المنطوق هو قراءة النص قراءة متأنية ومسترسلة من قبل المتعلم عدة مرات حتى يتسنى للمتعلمين فهم النص فهمًا جيدًا، بعد ذلك يبدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص.

أفهم وأناقش:

س1: ما المقصود بدورة الحياة؟

ج1: المقصود بدورة الحياة هي الفصول الأربعة وتعاقبها.

س2: كيف استفاد الإنسان من النبات منذ القديم؟

ج2: استفاد الإنسان من النبات منذ القديم وذلك عندما لاحظ تكرار عملية دورة الحياة في كل موسم ففكر في استنبات النبات فالأرض كنز لجميع الطيبات.

س3: كيف اكتشف الإنسان فوائد تربة الأرض؟

⁽¹⁾ مديرية التعليم المتوسط: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2016، ص

ج3: اكتشف الإنسان فوائد تربة الأرض من خلال -حسب رأي الكاتب- فبينما كان الرجل في صيده كانت المرأة تنكث الأرض حول الخيمة أو الكوخ لتلتقط كل ما عساها أن تلتقطه أو تصادفه فوق الأرض من مأكول.

س4: كيف ساعد استنبات النبات على الاستقرار؟

ج4: ساعد استنبات النبات على الاستقرار وذلك باعتماد الإنسان على الزراعة وتربية الحيوان، كل ذلك ممكنه من أن يخطو خطوة كبيرة نحو التقدم والرقي والسيطرة على عناصر البيئة بما يضمن مصلحته دون الإضرار بها.

يمكن للمتعلم بعد إجابة المتعلمين عن الأسئلة المطروحة أن يعرف مدى استيعابهم للنص، وقدرتهم على الاستماع الجيد، كما يستطيع معرفة اكتسابهم لمعارف جديدة من النص وكيفية توظيفها وقت الحاجة.

بعد ذلك يتم تحديد الفكرة العامة للنص، حيث تمثلت في:

- بيان دور المرأة في النشاط الزراعي قديما ودور هذا الأخير في تحقيق الاستقرار الوطني.

ما وراء النص:

يثبت هذا العنصر قدرة المتعلمين على استيعاب النص وفهم دلالاته العميقة، من خلال التعرف على أبعاده وأهدافه، حيث يمكننا الاستشهاد هنا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يوحى بأهمية الغرس وأجر من يسهم في الزرع والغرس، قال صلى الله عليه وسلم: « ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقةٌ»⁽¹⁾.

⁽¹⁾- كمال هيشور وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، أوراس للنشر، الجزائر، (د-ط)، 2017، ص

أثري لغتي:

يسهم هذا العنصر بشكل فعال في زيادة الثروة اللفظية للمتعلم وتنمية رصيده اللغوي، وذلك باكتساب ألفاظ جديدة بعد استماعه لنص فهم المنطوق نحو الكلمات التالية:

- غلال: محاصيل.
- تنكث الأرض: تحفرها وتخلطها.
- العرف: ما تعارف عليه الناس من عادات وتقاليد.

الوضعية الختامية:

يتم فيها تلخيص النص بأسلوبهم الخاص، مما يفعل عملية تخزين المعلومات وإعادة توظيفها من جديد، خاصة إذا أحسن المتعلم الاستماع للنص وفهم أفكاره.

بعد الاستماع لمضمون النص يكتسب المتعلم جملة من الأمور يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- 1- إثراء الرصيد اللغوي وذلك بتحصيله لمجموعة من الكلمات التي لم يسبق له سماعها على نحو: غلال، تنكث، العرف.
- 2- التعرف على دورة الحياة وأهميتها في تجديد الأرض.
- 3- دور المرأة في الزراعة واستغلالها لخيرات الأرض، مكنها من أن تخطو خطوة كبيرة نحو التقدم والرفي.
- 4- امتلاكه لمهارة التعبير الشفوي مع العلم أنه أصعب أنواع التعبير، لأن المتعلم يكون في مواجهة مباشرة مع المتلقي.

النموذج الثاني:

التاريخ: 2019/03/19

النشاط: فهم المنطوق

المقطع: 07

المحتوى: ما أجمل الحياة

عنوان المقطع: الطبيعة

نص فهم المنطوق:

« إِنَّ الْجَمَالَ وَسِيلَةُ الطَّبِيعَةِ لِحِفْظِ الْحَيَاةِ وَبَقَاءِ النَّوْعِ، تَجْمَعُ بِهِ مَا شَتَّ، وَتُوَلِّفُ بِهِ مَا نَفَرَ.

وهو بعدَ ذلكَ سُرُورُ النَّفْسِ وَنُورُ الْقَلْبِ وَسَلَامُ الرُّوحِ، فَمَنْ تَمَلَّأَهُ فِي صُورِهِ الْحَسِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ فِي الْكَوْنِ كَانَ لَهُ مِنْهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ شَبَابٌ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ رَيْعٌ.

الحياةُ جميلةٌ ومظهرُ الشعورِ بِجمالِها المَرِحُ والبَهجةُ، فَأَيْنَمَا تَرَى الْحُمُودَ وَالْكَأَبَةَ تَرَى الشُّعُورَ الَّذِي أَدْرَكَهُ الْكَلَامُ أَوْ أَصْدَأَهُ الثُّبْحُ أَوْ أَفْسَدَهُ الشَّرُّ، فَيُمُوتُ فِيهِ الْوَعْيُ، أَوْ يَنْعَكِسُ فِيهِ الْجَمَالُ، أَوْ يَنْقَلِبُ فِيهِ الْخَيْرُ، فَالْجَمَالُ فِي الطَّبِيعَةِ لَا يُبَدُّ أَنْ يُجَاوِبَهُ جَمَالٌ فِي النَّفْسِ. وَالصَّفَاءُ فِي الْعَيْشِ لَا بَدَّ أَنْ يُعَادِلَهُ صَفَاءُ فِي الْقَلْبِ. وَمِنْ هُنَا اسْتَتَرَ الْجَمَالَ وَالصُّفُوَ عَلَى ذَوِي الْحَسِّ الْمُظْلَمِ وَالضَّمِيرِ الْحَامِدِ.

كُنْ جَمِيلًا تَرَى الْجَمَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الدَّمَامَةِ. وَمَتَى ائْتَلَأْتَ فُوكَ الْمُدْرِكَةَ بِمَقَاتِنِهِ وَمَبْهَجَهُ حَلِي الْوُجُودِ فِي صَدْرِكَ وَسَاغَ الْمَرُّ فِي فَمِكَ، وَسَعَيْتَ إِلَى بَحَالِ الْجَمَالِ فِي النَّيْلِ وَالْجَزِيرَةِ وَالرِّيفِ وَالْجِبَلِ، فَشَدَوْتَ مَعَ الطَّيْرِ، وَطَرْتَ مَعَ الْفَرَّاشِ، وَسَبَّحْتَ مَعَ السَّمَكِ وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُطَاوَلَ الْأَغْنِيَاءَ وَتَقُولَ لَهُمْ: إِنَّ السَّعَادَةَ بِالْجَمَالِ أضعافُ السَّعَادَةِ بِالْمَالِ.

الحياةُ جميلةٌ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْحَيَاةِ وَاثَرُ هَذَا الْجَمَالِ. فَلَمْ تَزُويْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَتَرْسَلَ عَيْنِكَ بِالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ إِلَى الْمُتَرَفِّينَ الْخَافِضِينَ بِالْعَيْشِ؟

الحياة جميلة. ولكن جمالها يقتضي أن يكون لنا زعماء يصححون إدراكنا للحياة، ويُرهِفون أذواقنا للجمال، ويهيئون قلوبنا للسرور، ويشغلون أوقات فراغنا بالمسابقات الرياضية، والمهرجانات الوطنية، والمواكب الشعبية»⁽¹⁾.

(أحمد حسن الزيات، من وحي الرسالة، ص: 115)

هذه الحصة تمثل الحصة الثانية من نشاط فهم المنطوق، حيث يتم في كل مقطع تقديم مجموعة من نصوص فهم المنطوق بالطريقة نفسها. فيبدأ المعلم بقراءة النص مرتين أو ثلاث مرات وقد تكون أكثر من ذلك إن تطلب الأمر. بعدها يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة متعلميه هل تمكنوا من اكتساب الأفكار الرئيسة من النص أم لا؟

أفهم وأناقش:

س1: للكاتب رأي حول جمال الطبيعة ما هو؟

ج1: إنَّ الجمال وسيلة الطبيعة لحفظ الحياة وبقاء النوع، تجمع به ماشيت وتؤلف به ما نفر.

س2: ماهي مظاهر الشعور بجمال الطبيعة والحياة؟ حددها من النص؟

ج2: تظهر مظاهر الشعور بجمال الطبيعة بما في ذلك من سرور القلب ونور النفس وسلام الروح، فمن تملأه في صوره الحسية والمعنوية في الكون كان له منه في كلِّ زمان شباب وفي كلِّ مكان ربيع.

س3: ما هي العبارة التي ترددت في فقرات النص؟

ج3: العبارة التي ترددت في فقرات النص هي «الحياة جميلة». وإن دلَّ هذا على شيء إنما يدل على روعة الحياة وجمالها بجمال أهلها.

س4: هل جمال الحياة يكون بالمال أم بالترف؟

⁽¹⁾ مديرية التعليم المتوسط: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 113.

ج4: جمال الحياة لا يكون بالمال والترف وإنما يكون بإدراك المعنى الحقيقي للحياة وهو عيش قنوعا تعيش أغنى الناس.

من خلال إجابات المتعلمين عن هذه الأسئلة يدرك المعلم مدى استيعابهم لهذا النص، وذلك عن طريق الاستماع الجيد.

بعد ذلك يتم تحديد الفكرة العامة من النص.

إحساس الإنسان بمدى روعة الحياة وجمال الطبيعة.

ما وراء النص:

هذا العنصر يساعد المعلم في اكتشاف نسبة التلاميذ الذين أدركوا مضمون النص، من التلاميذ الذين تأخروا في فهم معانيه وذلك بمطالبتهم باستنتاج المغزى العام من النص، المتجسد في:

- كن جميلا ترى الوجود جميلا.

أثري لغتي:

يسهم هذا العنصر في إثراء الرصيد اللغوي، باكتشاف ألفاظ جديدة لم تكن معلومة من قبل عند المتعلم على نحو:

- الدمامة: القباحة.

- المترفون: الأغنياء، ميسورو الحال.

الوضعية الختامية:

في هذه الوضعية يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص نص فهم المنطوق بأسلوبهم الخاص.

النموذج الثالث:

التاريخ: 2019/04/09

يقوم المعلم ضمن هذه الحصة بالدمج بين نصين من نشاط فهم المنطوق، حيث تم إدماج نص الاستنبات مع نص ما أجمل الحياة. وذلك بإجراء نوع من المقارنة بين النصين شملت هذه الأخيرة: نوع النص ونمطه وأسلوبه.

النشاط: فهم المنطوق

المقطع: 07

المحتوى: الدمج بين نصين (الاستنبات - ما أجمل الحياة)

عنوان المقطع: الطبيعة

النص الأول: الاستنبات

نوع النص: نثري

نمطه: سردي

أسلوبه: غلب على النص الأسلوب الخبري، لأن الكاتب سرد مجموعة من الأحداث التاريخية التي تبين علاقة الإنسان بالأرض (الزراعة)، والدليل على ذلك استناده للوصف: وكان النساء يمتشقن العصي المدبية، ويقفن في صف كأهّن الجنود.

عباراته: عبارات النص تخدم مضمونه وهي سهلة إلى حد ما، إلا القليل منها يحتاج إلى العودة للقاموس مثل: تنكث، العرف.

ما وراء النص:

الأرض لمن يخدمها.

يكتسب المتعلم من هذه العناصر بعض الأمور من بينها:

1- التعرف على أنماط النصوص ومعرفة خصائص كل نمط (النمط السردى).

حيث يعرف النمط السردى بأنه: «الحديث أو الإخبار (كمنتج وعملية وهدف وفعل وبنية وعملية بنائية) لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية»⁽¹⁾.

فالسرد هو نقل لوقائع حقيقية أو خيالية.

2- معرفة أسلوب النص وتمييز عباراته، والتفريق بين الأسلوب الخبري والإنشائي.

النص الثاني: ما أجمل الحياة

نوع النص: نثري

نمطه: إخباري

أسلوبه: طغى على النص الأسلوب الخبري، لأن الكاتب يخبرنا عن علاقة الإنسان بالطبيعة ومدى تأثيرها فيه، والدليل على ذلك هو الإخبار نحو: الحياة جميلة ومظهر الشعور بجمالها المرح والبهجة فالنص يخلو من الأساليب الاستفهامية نحو النداء والاستفهام.

عباراته: معظم عبارات النص بدت صعبة وتحتاج إلى العودة للقاموس وشرحها مثل: الدمامة، يرهقون.

ما وراء النص: في هذا العنصر يدرك المعلم مدى استيعاب متعلميه لأفكار النص ومعانيه.

- كن جميلا ترى الوجود جميلا.

- كن جميلا ترى الجمال في كل شيء.

اكتسب المتعلم من هذه العناصر جملة من النقاط لعل أهمها:

1- معرفة خصائص النمط السردى وخصائص النمط الإخباري.

2- معرفة أساليب الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.

⁽¹⁾ جيرالد برنس، تر/ عابد خزندار: المصطلح السردى، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1، 2003، ص 145.

يعدّ الجانب التطبيقي دعماً للجانب النظري الذي يتضمن مختلف أدبيات الموضوع المحتملة في الإطار العام، وفي هذا الجانب سنحاول إعطاء فكرة حول الإجراءات المنهجية التي تمّ اتباعها، وذلك بتقديم لمحة حول مجال الدراسة الزمني والمكاني.

1. الدراسة المنهجية وأدوات البحث:

1. المنهج:

مما لا شك فيه أنّ طبيعة الموضوع لها أهمية كبيرة في تحديد المنهج المراد إتباعه فهو يتغيّر ويتنوّع من موضوع إلى آخر، فهو العمود الفقري لكلّ دراسة لاسيما في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية، لأنّه يكسب البحث طابعه العلمي، لذلك على كلّ باحث أنّ يحسّن اختيار المنهج المناسب لموضوعه لأنّ نتائج وصحة بحث تقوم أساسا على نوعية المنهج المتبع.

حيث يعرف بأنّه: «البرنامج الذي يحدّد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم».⁽¹⁾

فالمنهج هو الركيزة الأساسية لكلّ دراسة فعلية يتوقف نجاحها أو فشلها.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

حيث يقوم: «المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق».⁽²⁾

يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الحقائق كما هي في الواقع مع تحليلها تحليلا دقيقا ومناسبا.

⁽¹⁾ - عبد الرحمان بيروى: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، ط2، 1977، ص 6.

⁽²⁾ - محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع 9، 2017، ص 312.

2. أدوات البحث:

لكلّ دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث في المنهج المتبع، لذلك ارتكزت دراستنا على الوسائل الأكثر شيوعاً وهي: الاستبانة، المقابلات، الملاحظات.

1.2 الاستبانة:

تعدّ الاستبانة من وسائل البحث العلمي الأكثر انتشاراً واستعمالاً حيث تعرّف بأنّها: «أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة»⁽¹⁾.

فهي أداة بحثية سهلة وبسيطة الاستعمال، عبارة عن أسئلة تقدّم من الباحث إلى الشخص المراد استجوابه حول موضوع البحث.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، أو ما يسمى بالاستبانة المفتوحة والاستبانة المغلقة.

- **الاستبانة المفتوحة:** تتضمن عددًا من الأسئلة تترك للشخص المطبق عليه الاستبانة، الحرية الكاملة في اختيار الإجابة التي يراها مناسبة دون قيود.
- **الاستبانة المغلقة:** يتضمن هذا النوع أيضاً عدد من الأسئلة، ولكلّ سؤال عدّة إجابات محتملة، حيث يقوم الشخص المطبق عليه الاستبانة باختيار الإجابة التي يراها مناسبة من بين هذه الإجابات.⁽²⁾

⁽¹⁾ - نجم عبد الله غالي الموسوي: دراسات تربوية في طرائق تدريس اللّغة العربية "دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 33.

⁽²⁾ - عادل أبو العز سلامة وآخرون: طرائق التدريس العامة "معالجة تطبيقية معاصرة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 375.

حيث تمّ توزيع هذه الاستبانات على عدد من المعلمين، بعضهم استقبلنا بصدر رحب وبعض منهم رفض الإجابة عن هذه الاستبانات، وهناك من أجاب عن نصف الأسئلة فقط وهي الأسئلة المغلقة.

2.2 المقابلة:

تعدّ المقابلة أداة بحثية تشبه إلى حد كبير الاستبانة في خطواتها ومواصفاتها مع فارق واحد هو أنّها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول منه على معلومات.

وتعرّف بأنّها: «تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا (الحصول على المعلومات من مصادرها) بطريقة نصف موجهة، وهي طريقة يفضلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تقنيات التحقيق في الميدان»⁽¹⁾.

فهي حوار مباشر بين الباحث والشخص المراد الحصول منه على المعلومات.

ومن أجل إثراء البحث أكثر، والحصول على نتائج أدق أجريت عدّة مقابلات شخصية مع معلّمين ومعلّمات وبخاصة التي تشمل مهامهم أقسام الثانية متوسط.

كما شملت هذه المقابلات عدد من مدرّاء المتوسّطات، وذلك بغية الحصول على معلومات خاصة بعدد التلاميذ الدارسين بالصف الثاني متوسط.

3.2 الملاحظة:

تتميّز الملاحظة عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنّها تفيد في جمع البيانات، التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية دون عناء كبير، ثم إنّها أيضا تفيد في جمع المعلومات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوعًا من المقاومة للباحث، ويرفضون الإجابة عن الأسئلة.

وبما أنّ الملاحظة عمومًا تتصل بمراقبة سلوك الأفراد، فهي إذن أداة فعّالة في مراقبة سلوك التلاميذ وبالأخص الذين يشكّلون عينة الدراسة-السنة الثانية متوسط- وقد قمنا باستغلال عديد الزيارات لقسم

(1) - أميرة منصور: "المقابلة" رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، الجزائر، ع27، 2016، ص3.

السنة الثانية متوسط بملاحظة تقديم الأساتذة للنشاطات، وتسجيل أهم الطرائق الخاصة بكل نشاط، خصوصاً نشاط القراءة ونشاط التعبير الشفوي الذي ينمي مهارة الاستماع.

3. الأدوات الإحصائية المستخدمة:

1.3 عينة الدراسة:

لكل دراسة ميدانية عينة من المجتمع، وشملت عينة بحثنا مجموعة من أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط.

وتعرّف بأنّها: «جزء من المجتمع ينبغي أن تتوافر فيه خصائص الكلّ، ويتم اللجوء إليها عندما يكون ليس بالإمكان دراسة المجتمع كلّ، ولا يمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع ما لم تكن خصائص العينة ممثلة بشكل جيد خصائص المجتمع الذي سحبت منه وأن لا يكون هناك أي تحيز من الباحث في اختيار أفرادها»⁽¹⁾.

وقد شملت عينة بحثنا على اثنين وعشرين معلّمًا ومعلّمة في المرحلة المتوسطة يتوزعون على خمس مؤسسات.

2.3 مجالات الدراسة:

1.2.3 المجال الزمني:

بعد حصولنا على تصريح من قسم اللغة والأدب العربي ومن مديرية التربية لولاية قالملة لإجراء الدراسة الميدانية، بدأت الدراسة يوم 19 فيفري 2019م، وانتهت يوم 16 أفريل 2019م.

2.2.3 المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة الميدانية على مستوى خمس مؤسسات تقع جميعها في ولاية قالملة.

⁽¹⁾ - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 87.

المكان	الأساتذة		المؤسسات
	الذكور	الإناث	
دائرة لحزارة ولاية قالمة	03	04	- متوسطة محمد الصالح فيصلي
دائرة لحزارة ولاية قالمة	00	04	- متوسطة قبايلية عمارة
بلدية قالمة ولاية قالمة	00	03	- متوسطة بن ناصر مسعود
بلدية بلخير ولاية قالمة	01	03	- متوسطة فيصلي رابح
بلدية بلخير ولاية قالمة	02	02	- متوسطة هوارى بومدين

4. عرض وتحليل البيانات الميدانية وفقا لمحاور الاستبانة:

أولا: التعرف على المستجوب

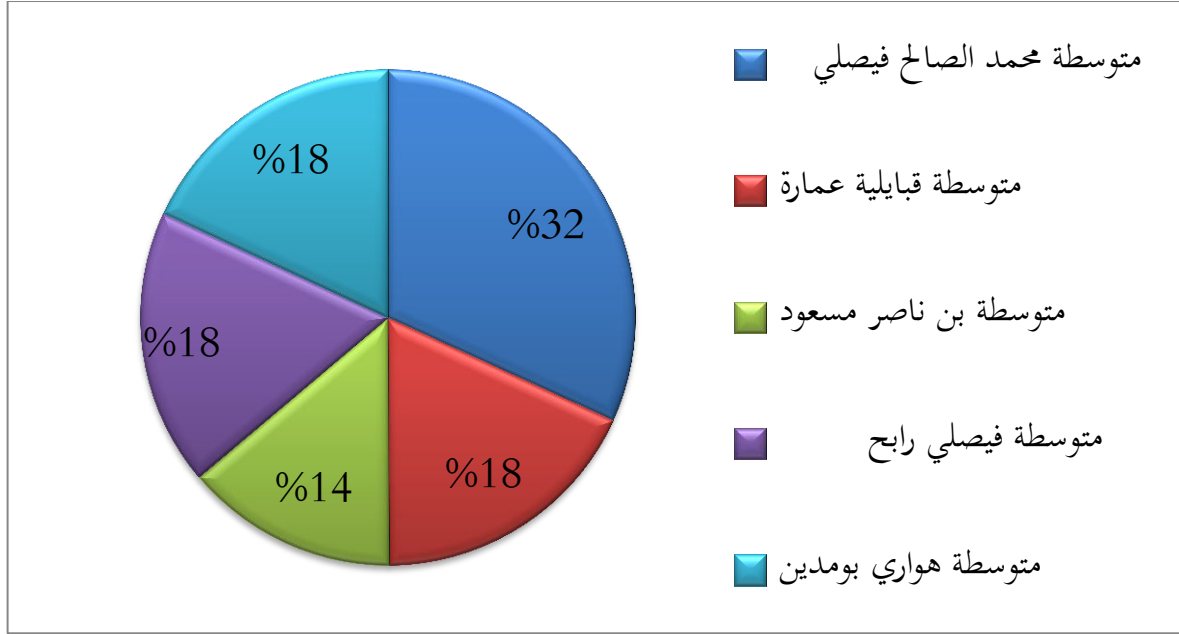
السؤال الأول: اسم المؤسسة:

تم توزيع أسئلة الاستبانة على مجموعة من المعلمين، توزعوا على مؤسسات تربوية مختلفة، يمكن تبينها

وفق معطيات الجدول الآتي:

النسبة المئوية	اسم المؤسسة
32 %	متوسطة محمد الصالح فيصلي
18.18 %	متوسطة قبايلية عمارة
14 %	متوسطة بن ناصر مسعود
18.18 %	متوسطة فيصلي رابح
18.18 %	متوسطة هوارى بومدين

جدول يوضح المؤسسات التي تم توزيع استبانة فيها.



دائرة نسبية توضّح المؤسسات التي تمّ توزيع استمارة الاستبانة فيها.

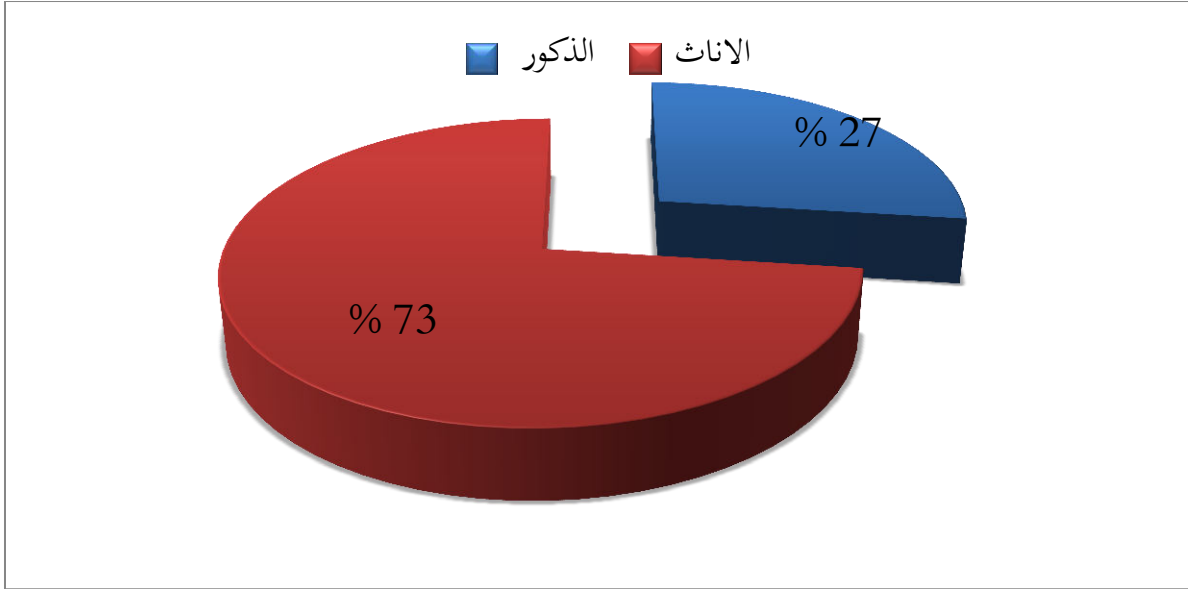
يتضح أن أكبر نسبة من الأساتذة الذين قدمت لهم استمارة الاستبانة، كانت في متوسطة محمد الصالح فيصل الواقعة بدائرة لخزارة حيث قدرت بـ: 32% تليها متوسطة بن ناصر مسعود بنسبة 14%، أما باقي المتوسطات فقد قدرت نسبة الأساتذة الذين أفادونا بإجاباتهم حول أسئلة الاستبانة فقدرت نسبتهم المئوية بـ: 18.18%.

السؤال الثاني: ما هو جنسك؟

تمّ توزيع أسئلة الاستبانة على مجموعة من المعلمين، فشملت كلّ الجنسين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	06	27 %
الإناث	16	73 %
المجموع	22	100 %

جدول يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



دائرة نسبية توضح أفراد العينة حسب الجنس.

يتبين على ضوء المعطيات الإحصائية المرتبطة بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس أنّ هناك فرق كبير بين الجنسين، حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 73% وهي أكبر بكثير من نسبة الذكور التي قدرت بـ: 27%. وهذا يبيّن أنّ فئة الإناث تميل إلى ميدان التعليم أكثر من فئة الذكور.

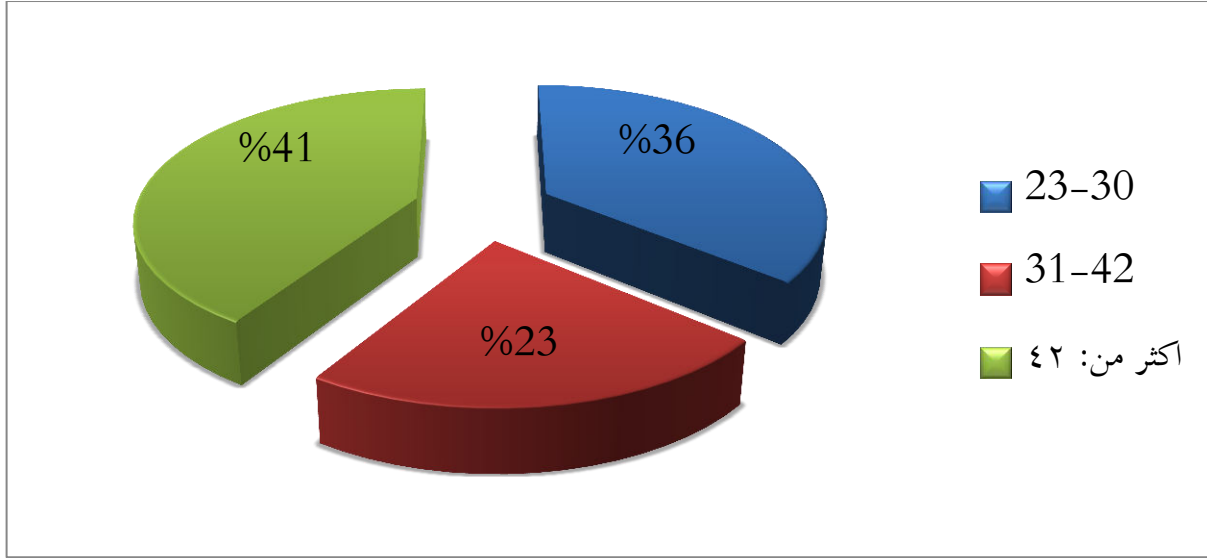
السؤال الثالث: كم يبلغ عمرك؟

عند توزيع استمارة الاستبانة خصّصنا سؤالاً يتناول أعمار العينة، ويمكن تبينها وفق معطيات الجدول

التالي:

الإجابات	تكرار	النسبة المئوية
30-23	08	36%
42-31	05	23%
أكبر من: 42	09	41%
المجموع	22	100%

جدول يبيّن توزيع أفراد العينة حسب العمر.



دائرة نسبية توضّح توزيع أفراد العيّنة حسب العمر.

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب العمر للفتتين، حيث قدّرت أعلى نسبة في هذا الجدول بـ: 41% والتي ترتبط بالمعلمين الذين كان عمرهم أكبر من 42 سنة، تليها نسبة 36% والتي عرفتها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 23 إلى 30 سنة، والأساتذة الذين تراوحت أعمارهم بين 31 إلى 42 قدّرت نسبتهم بـ: 23%.

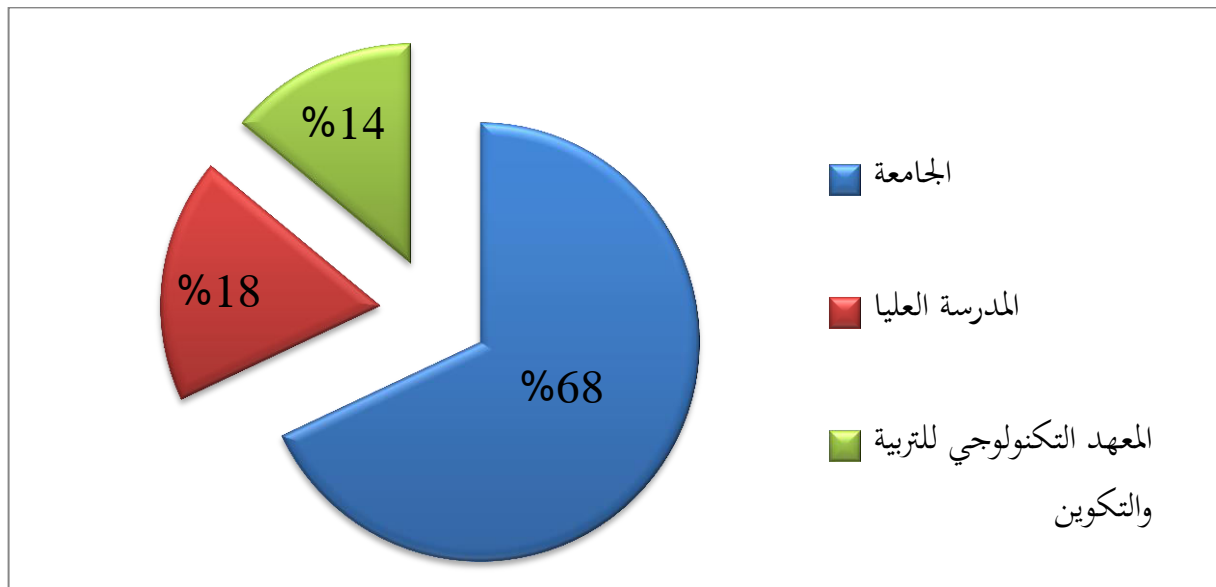
عالجنا في هذه الاستبانة عامل العمر، وذلك باعتباره عاملاً مهماً في ميدان التعليم لأنّ كلّ أستاذ في مشواره التعليمي تزداد خبرته المعرفية والتطبيقية كلما زاد مشواره التعليمي.

السؤال الرابع: كيف التحقت بسلك التعليم؟

تمّ توزيع أسئلة الاستبانة على مجموعة من المعلمين، حيث شملت سؤالاً متعلّقاً بالهيئة التربوية التي تخرّج منها أفراد العينة، ويمكن توضيح ذلك وفق معطيات الجدول الآتي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	15	68 %
المدرسة العليا	04	18 %
المعهد التكنولوجي للتربية والتكوين	03	14 %
المجموع	22	100 %

جدول يوضح الهيئة التربوية التي تخرج منها أفراد العينة.



دائرة نسبية توضح الهيئة التربوية التي تخرج منها أفراد العينة.

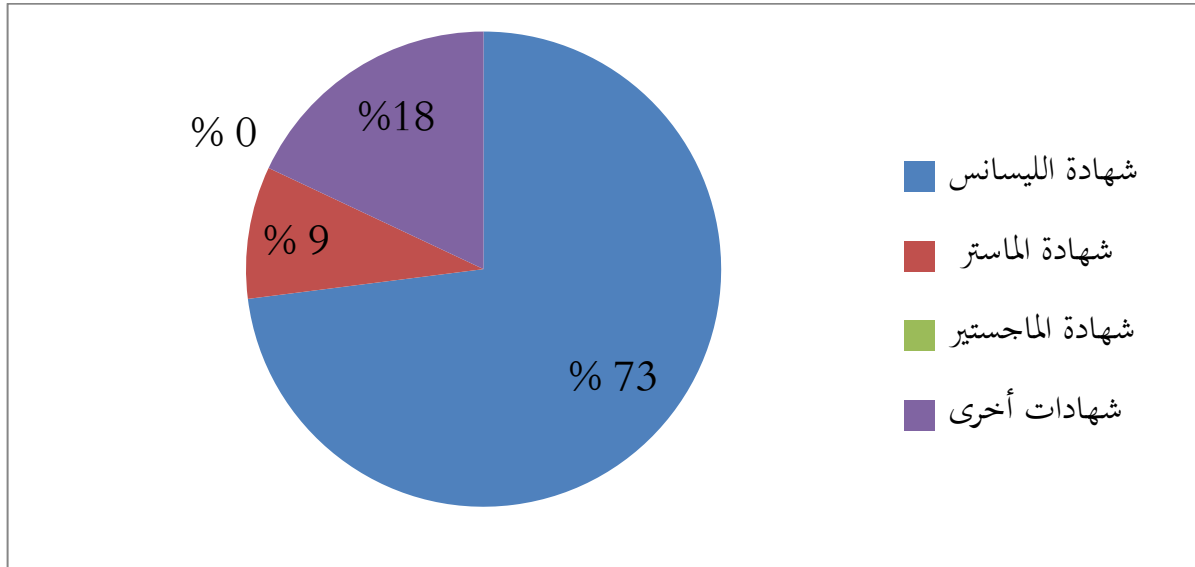
يتضح أنّ معظم الأساتذة الذين أجرينا معهم هذه المحاور كانوا خريجي الجامعة، وذلك بنسبة 68%. أما نسبة 18% خصّصت للأساتذة الذين تخرجوا من المدرسة العليا، بينما الذين تخرجوا من المعهد التكنولوجي للتربية والتكوين قدّرت نسبتهم بـ: 14%.

السؤال الخامس: ما هي الشهادة المتحصّل عليها؟

تختلف الشهادة على حسب درجتها في تكوين شخصية صاحبها المهنية وتنمية مستواه العلمي والمعرفي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
شهادة الليسانس	16	73 %
شهادة الماستر	02	09 %
شهادة الماجستير	00	00 %
شهادات أخرى	04	18 %
المجموع	22	100 %

جدول يبيّن الشهادات العلمية التي تحصل عليها أفراد العيّنة.



دائرة نسبية توضح الشهادات العلمية التي تحصل عليها أفراد العيّنة.

يتضح على ضوء المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أنّ نسبة الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس قدرت بـ: 73 %، و 09 % بالنسبة للأساتذة الحائزين على شهادة الماستر، أمّا فيما يخص شهادة الماجستير فلا أستاذ متحصّل عليها من بين الأساتذة الذين قدّمت لهم هذه الاستبانة. و 18 % هي النسبة الخاصة بالأساتذة المتحصّلين على شهادات أخرى.

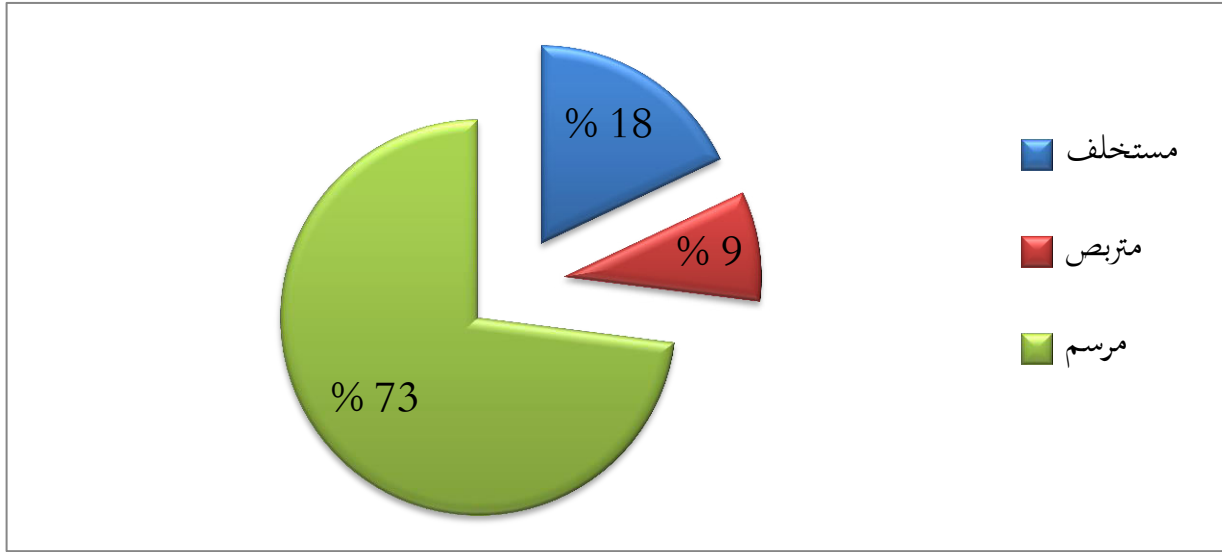
السؤال السادس: هل أنت مرسم، مستخلف، أم متربص؟

يعمل في مؤسسة واحدة مجموعة من الأساتذة لكن تختلف طبيعة عملهم من أستاذ لآخر، والجدول

التالي يبيّن ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	04	18 %
متربص	02	09 %
مرسم	16	73 %
المجموع	22	100 %

جدول يبيّن طبيعة عمل كلّ أستاذ.



دائرة نسبية تبيّن طبيعة عمل كلّ أستاذ.

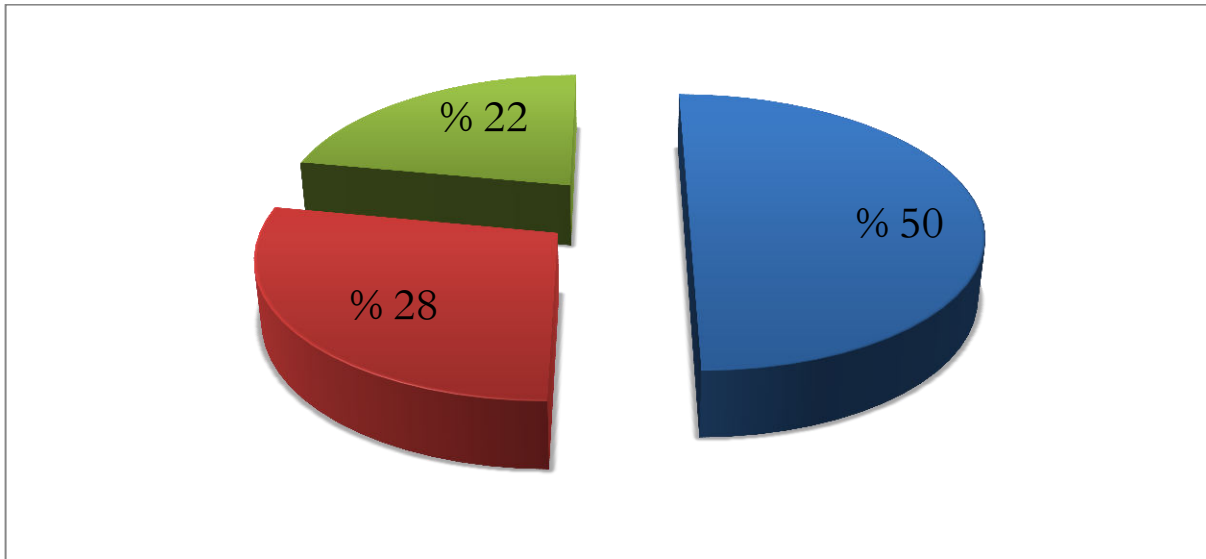
نلاحظ في هذا الجدول أنّ نسبة الأساتذة المرسمين قدّرت بـ: 73 %، و 18 % بالنسبة للمستخلفين والمتربصين 9 % . يمكن القول إنّ استمارة الاستبانة شملت جميع صفات المعلمين من مستخلف ومتربص ومرسم.

السؤال السابع: الخبرة التدريسية.

تعدّ الخبرة عاملاً مهمّاً في نجاح العملية التعليمية لأنّها السبيل في كلّ نجاح مثمر وتدرّيس فعّال، لذلك عمدنا طرح هذا السؤال لمعرفة مدّة الخبرة التدريسية لجميع الأساتذة الذين يمثّلون عيّنة بحثنا، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
من 1-10	09	50 %
من 11-20	05	28 %
من 21-30	04	22 %
المجموع	18	100 %

جدول يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الخبرة.



دائرة نسبية تبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب الخبرة.

يبدو من هذا الجدول أنّ الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم التدريسية ما بين سنة إلى عشر سنوات قدّرت نسبتهم بـ: 50 %، والذين تراوحت خبرتهم المهنية ما بين 11 إلى 20 سنة بلغت نسبتهم 28 % أمّا نسبة 4 % فكانت خبرتهم ما بين 20 إلى 30 سنة.

يتميز المعلمون ذوي الخبرة الطويلة بمهارات عالية في التخطيط والتعامل مع التلاميذ وعرض المادة العلمية بطريقة تتماشى مع جميع مستويات التلاميذ، فيصبحون قادرين على بلورة الأفكار المختلفة.

علمًا أنّ الأساتذة المستخلفين لا دخل لهم في هذا الإحصاء الخاص بالخبرة التدريسية.

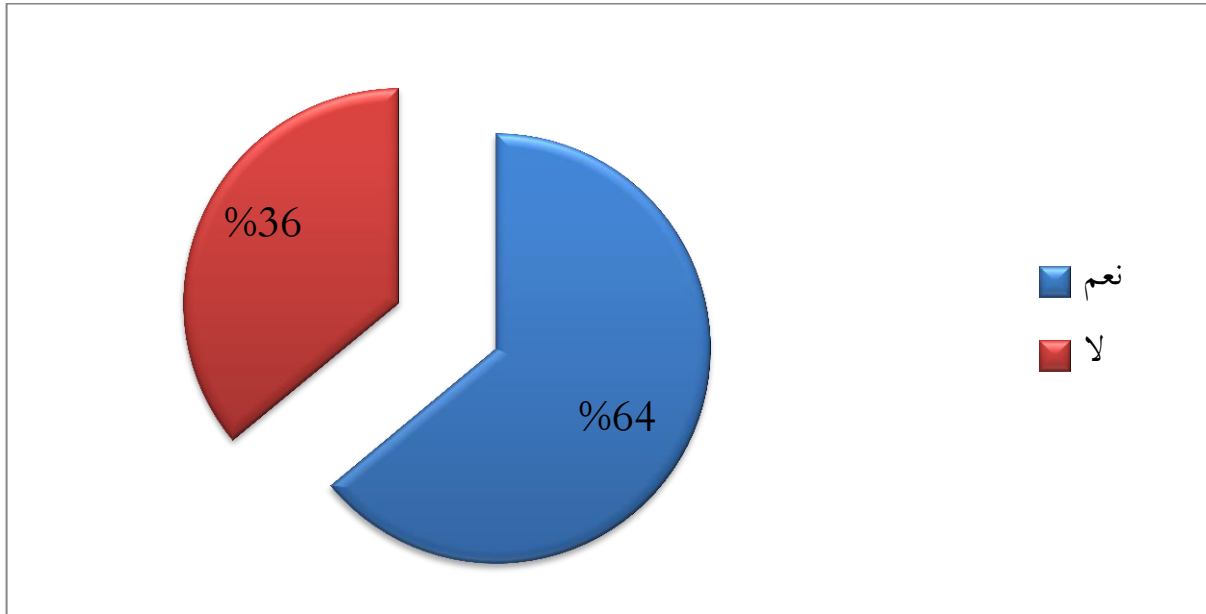
السؤال الثامن: هل خضعتم لتكوين الأساتذة؟

يعدّ التكوين من الأمور المهمة يخضع له جميع الأساتذة من فترة إلى أخرى، وتتجسّد الإجابة عن هذا

السؤال في معطيات هذا الجدول:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%64
لا	08	%36
المجموع	22	%100

جدول يبيّن أفراد العينة الذين خضعوا للتكوين والذين لم يخضعوا للتكوين.



دائرة نسبية تبين أفراد العينة الذين خضعوا للتكوين والذين لم يخضعوا للتكوين.

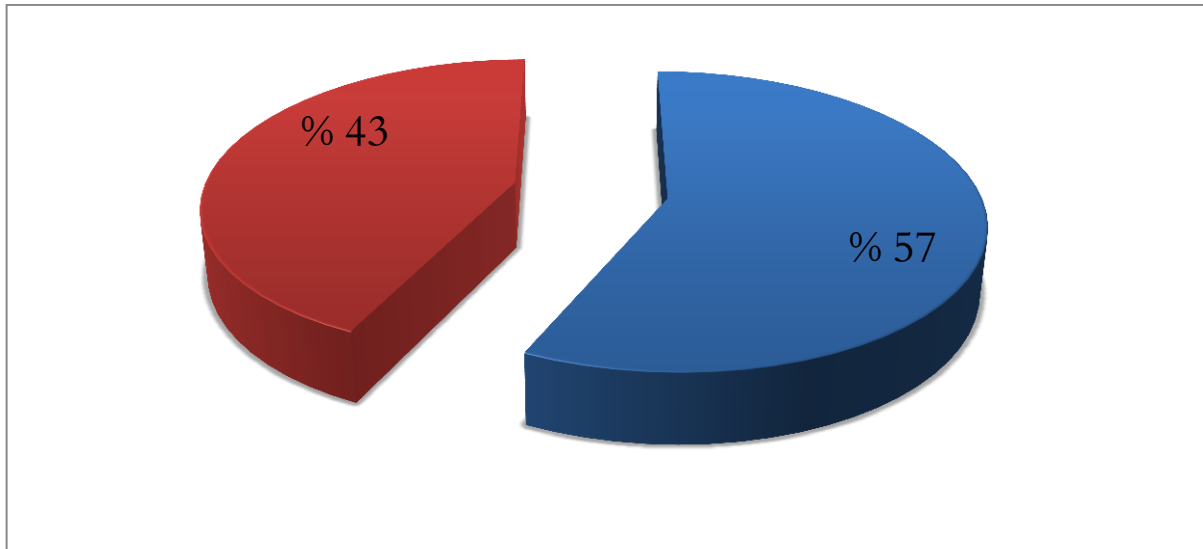
قدّرت نسبة الأساتذة الذين خضعوا للتكوين 64%، أمّا الذين لم يتكّنوا فبلغت نسبتهم 36%، مع العلم أنّ هذا التكوين يساعد المعلم كثيرا فقد تغيب عنه أشياء لكن عند حضوره هذه التكوينات يكتسب أموراً جديدة لم تكن معلومة عنده، ممّا يعينه في عملية التدريس.

السؤال التاسع: كم استغرقت مدّة تكوينك؟

تختلف مدّة التكوين من أستاذ إلى آخر كلّ حسب درجته التدريسية، والجدول التالي يبيّن ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
من 6 أشهر إلى سنتين	08	57%
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	06	43%
المجموع	14	100%

جدول يوضح مدّة تكوين أفراد العينة.



دائرة نسبية تبين مدّة تكوين أفراد العينة.

يتضح أن نسبة 57% هي نسبة الأساتذة الذين كانت مدّة تكوينهم ما بين 6 أشهر إلى سنتين، والأساتذة الذين تراوحت مدّة تكوينهم ما بين 3 سنوات إلى 6 سنوات قدّرت نسبتهم بـ: 43%.

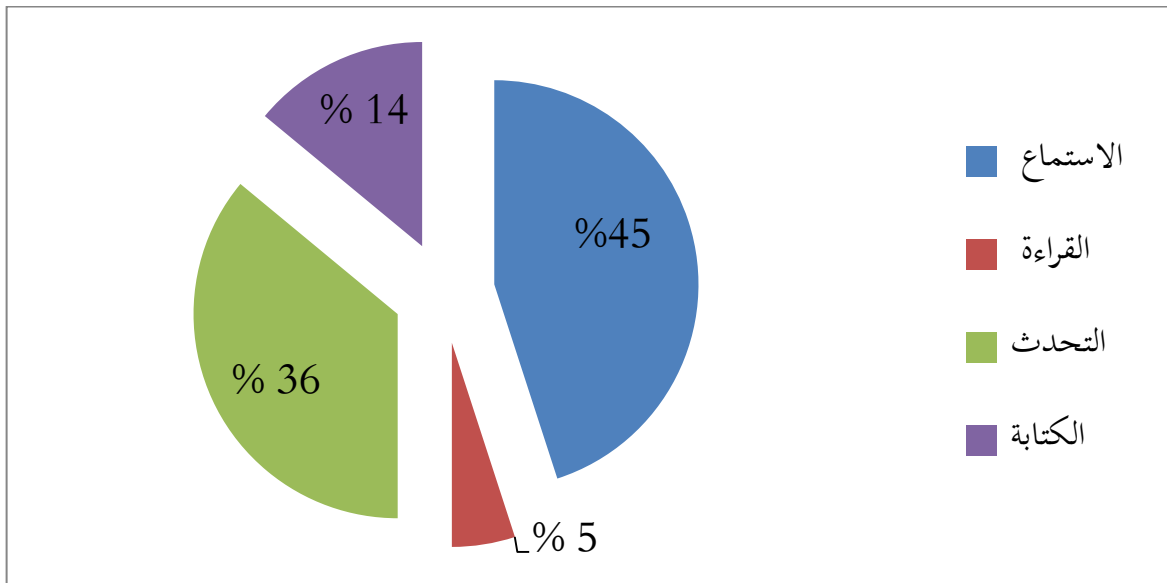
ثانياً: الأسئلة:

السؤال الأول: ماهي أهم المهارات التي يسعى منهاج السنة الثانية متوسط تنميتها لمتعلم هذه المرحلة؟

تسعى جميع المناهج في مرحلة التعليم المتوسط خصوصاً منهاج السنة الثانية متوسط، إلى إكساب متعلم هذه المرحلة جملة من المهارات بالتدرج، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	10	%45
القراءة	01	%05
التحدث	08	%36
الكتابة	03	%14
المجموع	22	%100

جدول يبين أهم المهارات التي يسعى منهاج السنة الثانية متوسط تنميتها لمتعلم هذه المرحلة.



دائرة نسبية توضح أهم المهارات التي يسعى منهاج السنة الثانية متوسط تنميتها لمتعلم هذه المرحلة.

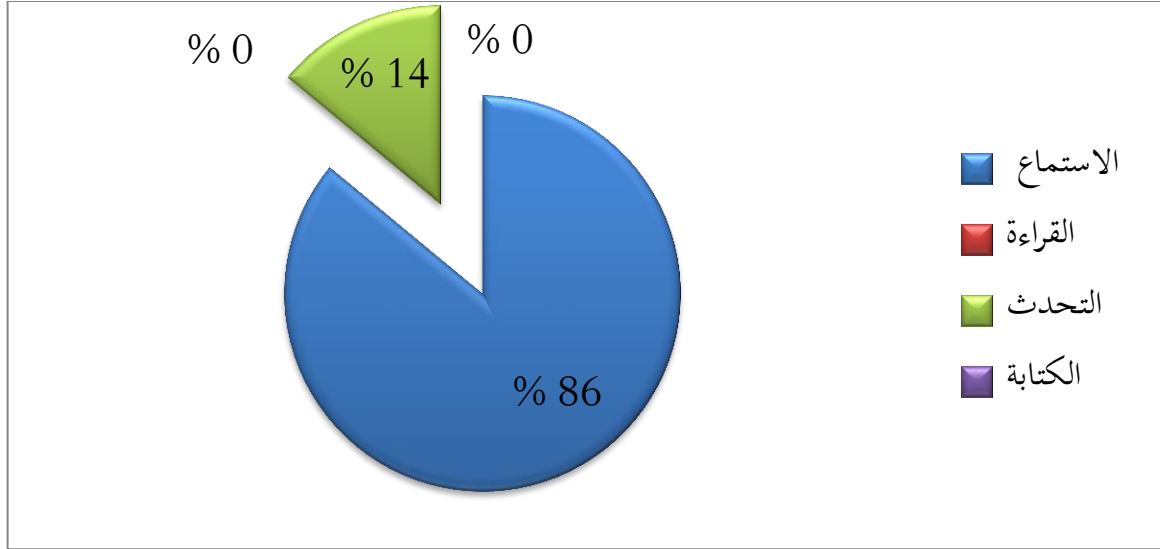
توضح النسب الإحصائية الموجودة في الجدول أنّ معظم الأساتذة اختاروا مهارة الاستماع، حيث قدرت نسبتهم بـ: 45%، وذلك لأنّ مهارة الاستماع تحتل أهمية بارزة في العملية التعليمية إذ تسعى المنظومة التربوية إلى العناية بهذه المهارة وتلقينها للمتعلمين، باعتبارها أهم هذه المهارات. كما أنّ معظم المهارات الأخرى تستند إلى مهارة الاستماع، تليها نسبة 36% وهي نسبة الأساتذة الذين اختاروا مهارة التحدّث، أمّا من اختاروا مهارة الكتابة قدّرت نسبتهم بـ: 14%، بينما قدّرت نسبة الذين اختاروا مهارة القراءة بـ: 5% حيث تعمل القراءة على تنمية مهارة الاستماع.

السؤال الثاني: ماهي أوّل المهارات التي يتم اكتسابها؟

تعمل المدرسة على إكساب المتعلّم المهارات أو الفنون اللغوية في هذه المرحلة، وهي تكتسب تدريجياً وسنوضح ذلك فيما يلي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	19	86%
القراءة	00	00%
التحدّث	03	14%
الكتابة	00	00%
المجموع	22	100%

جدول يبيّن أوّل المهارات التي يتم اكتسابها.



دائرة نسبية تبين أول المهارات التي يتم اكتسابها.

تبين النتائج الإحصائية أنّ نسبة 86% من الأساتذة الذين اختاروا مهارة الاستماع على أنّها المهارة الأولى التي يتم اكتسابها، تليها مهارة التحدث بنسبة 14%، لأنّ اللغة منطوقة قبل أنّ تكون مكتوبة.

السؤال الثالث: لماذا اخترت هذه المهارة؟

جاءت تعليقات الأساتذة الذين اختاروا مهارة الاستماع في النقاط الآتية:

- لأنّ السمع أول ملكة يكتسبها الطفل.
- لأنّها الشرط الأساس للنمو العقلي بصفة عامة.
- لأنّ التلميذ يمارسها أكثر من غيرها.
- لأنّ المتعلم يستمع ليكتسب القراءة والتحدّث والكتابة.
- عملية الإنصات ضرورية بالنسبة للمتعلم، وعليه فهو يتأثر ويقوم بردة فعل إيجابية وذلك باسترجاع المعلومات ثم توظيفها في القسم.
- لأنّ الاستماع الجيّد هو الخطوة الأولى للتأثير التربوي والسلوكي، ولأنّ السماع أصل العقل وهو العملية التي تسبق العمليات الفكرية والعقلية (الفهم، التأثر، الإقناع).
- لأنّها أول المهارات التي يتمكن المتعلم من اكتسابها من خلال إنصاته الجيد للمعلم.

أما الأساتذة الذين اختاروا مهارة التحدّث فجاءت تعليلاتهم على النحو الآتي:

- لأنّها الوسيلة الأولى التي يستطيع المتعلّم من خلالها أن يفهم مدلول العبارات المختلفة.
- لأنّ المتعلّمين لا يمتلكون القدرة على التحدّث باللّغة العربية.
- لأنّها مهارة تنمي شخصية المتعلّم.

السؤال الرابع: كيف ينمي المتعلّم مهارة الاستماع؟

بعد تقديمنا استمارة الاستبانة للأساتذة كانت إجاباتهم عن هذا السؤال على النحو الآتي:

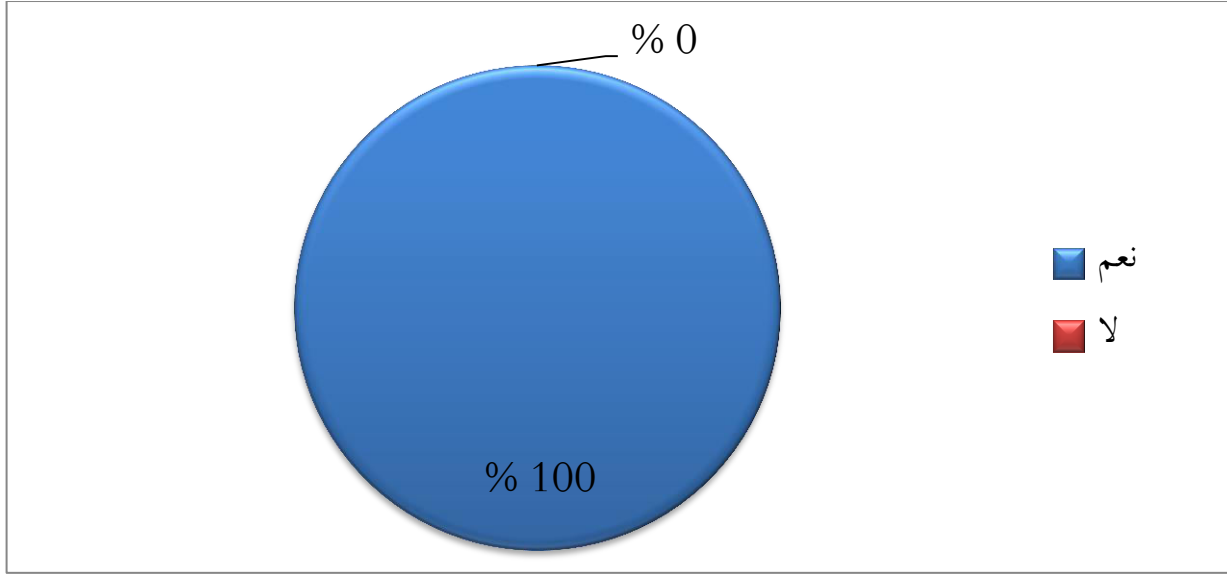
- ينميها عن طريق نشاط فهم المنطوق، وحسن الإنصات لنصوص هذا النشاط.
- توفير الجو العام لعملية الإرسال والاتصال بين المعلّم والمستمع مع استعمال أحدث التقنيات والوسائل (تكنولوجيا التعليم).
- يشكّل المعلّم دوراً كبيراً في تنمية هذه المهارة، وذلك عن طريق لفت الانتباه من خلال رفع الصوت، الإشارة مع مطالبتهم بإعادة بعض المقاطع المذكورة سابقاً.
- عن طريق السماع المتكرّر لعدّة كلمات مختلفة.

السؤال الخامس: هل مهارة الاستماع لها دور في تنمية الرصيد اللغوي؟ كيف يكون ذلك؟

تشكّل مهارة الاستماع دوراً فعّالاً في الاكتساب اللغوي، ويتجسّد ذلك في معطيات الجدول التالي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	% 100
لا	00	% 00
المجموع	22	% 100

جدول يبيّن أثر مهارة الاستماع في تنمية الرصيد اللغوي.



دائرة نسبية تبين أثر مهارة الاستماع في تنمية الرصيد اللغوي.

أكد كل المعلمين أن مهارة الاستماع لها دور في تنمية اللغة وذلك بنسبة 100 %، وجاءت تعليقاتهم

مبسّدة في النقاط التالية:

- يتم التعرف عن طريق مهارة الاستماع على الأصوات والحركات وعلامات الترقيم.
- تمكن مهارة الاستماع من التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة، ويدرك العلاقة بين الرموز المكتوبة ومسمياتها المنطوقة.
- يلتقط الأفكار ومعاني المفردات وينمي الثروة اللغوية.
- المتعلم الفطن النبيه يستمع جيدا لمعلمه ويراقب الحركات والفواصل، أي علامات الترقيم المناسبة قصد توظيفها في حواراته وكتابات، لأنه يربط بين الصوت والصورة وأول ما يتدرب عليه التلميذ هو نطق الكلمات والجمل المألوفة وهكذا إلى أن يستطيع أن يُكوّن فقرة بأكملها.
- ينمي هذه المهارة عن طريق: حفظ ما يسمعه في شكل مقاطع صغيرة وحفظ القرآن نموذج على ذلك يمكن تطبيقه في هذا المستوى.

السؤال السادس: ماهي أهم مكونات عملية الاستماع؟

أجمع معظم الأساتذة على أن عملية الاستماع لها ثلاثة مكونات أو بالأحرى مهارات أساسية تطبيقية هي: الفهم - الاستيعاب - التذكر.

وهناك من أضاف مكونات أخرى وهي: الانتباه والرغبة في فهم المسموع والتركيز.

1. دقة الاستماع والانتباه المركز:

وتظهر آثار هذه المهارة في درجة اللباقة الاجتماعية التي يمتلكها ويديها السامع، فلا بد أن يصل إلى درجة معينة من إدراك أهمية الاستماع ومعناه وفوائده، وتتجلى درجة الإدراك لمعنى الاستماع في تجنب مقاطعة المتحدث أو الانشغال بأمر جانبي أو الحديث مع الآخرين.⁽¹⁾

- الانتباه الجيد لكلام المتحدث من الأمور الضرورية لفهم الكلام أو الرسالة.

2. فهم الموضوع فهما شاملا:

لا يتم فهم الموضوع إلا بعد المتابعة الدقيقة، وإدراك العلل والأسباب التي يديها المتحدث ويدافع عنها أو ينقدها، بل لا بد أن يدرك السامع العلاقات بين الأفكار الرئيسية، ولا يمكننا الحكم على مدى فهم السامع لمادة الحديث إلا إن استطاع إتقان الجوانب المهارية الأساسية وأعني بها:⁽²⁾

- التحليل.
- التفسير.
- الموازنة.
- النقد والتقويم.
- تكوين اتجاه ما.

إذا استطاع المستمع أن يحلل ويفسر وينقد، نقول إنه فهم الرسالة الملقاة عليه.

(1) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 96.

(2) - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 97.

السؤال السابع: ما هي أهم وظائف مهارة الاستماع؟

أشار الأساتذة إلى مجموعة من الوظائف الخاصة بمهارة الاستماع وهي:

- احترام الآخر بالاستماع إليه.
- التعبير عن كل الآراء والأفكار الخاصة.
- تنمية هذه الحاسة وبقية الحواس.
- الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم.
- الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى، لأن المتعلم يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة والصوت والحركة.
- تدريب ملكة السمع وحفظ اللسان من الوقوع في اللحن.
- تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي.
- امتلاك القدرة على الاستماع.
- خلق جو يسوده الحوار بين المتعلم والمعلم.
- يساعد الأفراد والجماعات على الفهم المتبادل ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
- وسيلة لاكتساب المعلومات والثقافة.

1. الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى:

لا شك في أن الاستماع شرط أساس للنمو اللغوي، فالطفل الذي يولد أصمًا، أو به عيوب في السمع، لا يستطيع الكلام، وبالتالي لا يستطيع القراءة والكتابة بالطريقة التي يتكلم ويقراً ويكتب بها غيره من الناس العاديين. فعن طريق الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة والصوت والحركة والصوت والعمل.⁽¹⁾

⁽¹⁾ علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1991، ص 61.

2. الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم:

إنَّ الموقف التعليمي سواء كان يتم عن طريق المحاضرة، أو المناقشة، أو الحوار أو القراءة والتعليق أو المناظرة أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التدريسية يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الواعي الناقد.⁽¹⁾

يُعتمد الاستماع الناقد في جميع الأساليب التدريسية من محاضرة أو مناقشة أو غير ذلك من الوسائل والطرق التعليمية.

3. الاستماع وسيلة للاتصال:

أظهرت بعض الدراسات أنَّ الوقت الذي ينفقه النَّاس في الاتصال اللغوي يومياً، يوزَّع على النحو التالي تقريباً: 45% من هذا الوقت يستمع فيه النَّاس، و30% منه يتحدثون فيه، والباقي وقدره 25% من الوقت يقضونه في القراءة والكتابة معاً.⁽²⁾

فالاستماع هو المهارة الأكثر استعمالاً بين النَّاس مقارنة مع بقية المهارات الأخرى.

السؤال الثامن: للاستماع عدَّة أنواع، ماهي الأنواع التي يمتلكها متعلِّم هذه المرحلة؟

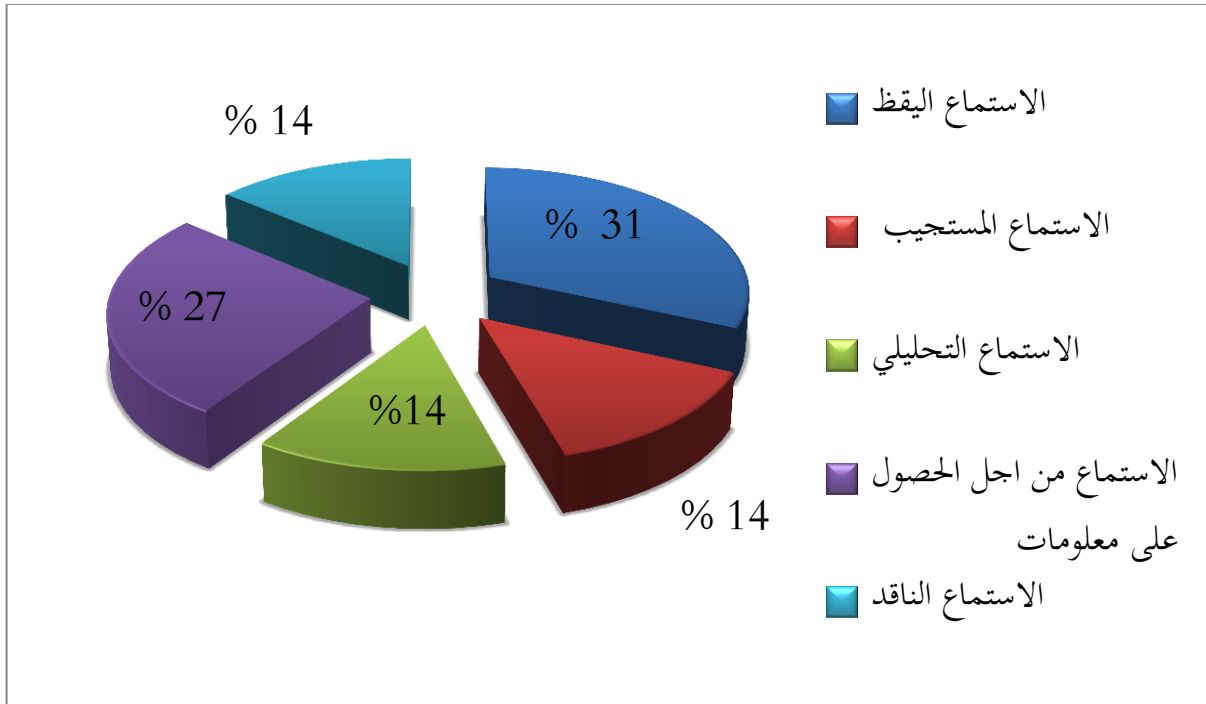
تختلف أنواع الاستماع من نوع لآخر وسنرى في هذا الجدول الأنواع التي يمتلكها متعلِّم هذه المرحلة:

(1) - المرجع السابق، ص 62.

(2) - المرجع نفسه، ص 62.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع اليقظ	07	32 %
الاستماع المستجيب	03	14 %
الاستماع التحليلي	03	14 %
الاستماع من اجل الحصول على معلومات	06	27 %
الاستماع الناقد	03	14 %
المجموع	22	100 %

جدول يبيّن أنواع الاستماع التي يمتلكها متعلّم هذه المرحلة.



دائرة نسبية تبين أنواع الاستماع التي يمتلكها متعلّم هذه المرحلة.

يتبيّن من المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه: أنّ نسبة 32 % من الأساتذة اختاروا الاستماع اليقظ على أنّه الاستماع الذي يملكه متعلّم هذه المرحلة، حيث يعرف بأنّه: « النوع الذي يحتاج

إليه المرء في المواقع التي تكون الحاجة فيها إلى الدقة والفهم أكثر وأوضح، ففي قاعات الدروس والمحاضرات يكون هذا النوع أمراً ضرورياً، كذلك في مواقف التوجيهات وإلقاء التعليمات»⁽¹⁾.

فالمتعلم المستمع اليقظ يختلف عن المتعلم الذي يسمع من أجل الحصول على معلومات فقط، فهو يستقبل جميع المعلومات سهلة كانت أو غير مفهومة، على عكس المستمع اليقظ الذي يتفطن لكل كبيرة وصغيرة، ثم تليها نسبة المعلمين الذين اختاروا الاستماع من أجل الحصول على معلومات والتي قدرت بـ: 27% حيث يعرف هذا النوع من الاستماع بأنه: « واضح الهدف، فالإنسان يعمد إليه للحصول على أفكار ومعلومات من المتحدث في وسائل الاتصال المختلفة»⁽²⁾.

وهذا النوع لا يتطلب جهداً وتفكيراً كبيراً، وإنما المستمع هنا يهدف إلى جمع المعلومات فقط، وهذا النمط من الاستماع يمتلكه أغلب تلاميذ هذه المرحلة.

وقد حاز الاستماع المستجيب والاستماع التحليلي وأيضاً الاستماع الناقد على النسبة نفسها حيث قدرت بـ: 14%. حيث يعرف الأول (المستجيب) على أنه: «نوع يتطلب تركيزاً وتفاعلاً من قبل المستمع ليؤكد فهمه للرسالة المحكية، في هذا المستوى على المستمع أن يصنف ويختبر ثم يبدي رأيه»⁽³⁾.

ويتطلب هذا النمط من الاستماع نوعاً من الفطنة، فعلى المتعلم أن يكون نبهاً وذكياً، لأنه يثبت حسن سماعه من خلال إبداء رأيه.

⁽¹⁾ محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 136.

⁽²⁾ - المرجع نفسه، ص 137.

⁽³⁾ - آيت قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 109.

بينما يعرف الاستماع التحليلي بأنه: « الاستماع الذي يشارك فيه الإنسان بالحوار أو الإجابة على سؤال يوجه إليه أو ينقد تعليمات صدرت إليه». (1)

وهو يحتاج إلى خلفية علمية معتبرة لأن المتعلم هنا مطالب بالإجابة مع تحليلها وتفسيرها.

أما الاستماع الناقد فيعرف بأنه: « النوع الذي يترتب على المستمع فيه أن يكون حاضر الذهن منتبها لما يقال، حتى يستطيع أن يناقش ويبيد رأيه فيما سمع بناء على ميزاته أو خبرات الآخرين بأسلوب علمي سليم». (2)

فهو أصعب أنواع الاستماع، لأنه يشمل جميع أنواعه الأخرى من جمع المعلومات وتحليلها ثم نقدها.

السؤال التاسع: يتدخل في حدوث عملية الاستماع ثلاثة عناصر، حسب رأيك، ما هو العنصر الأكثر أهمية؟ ولماذا؟

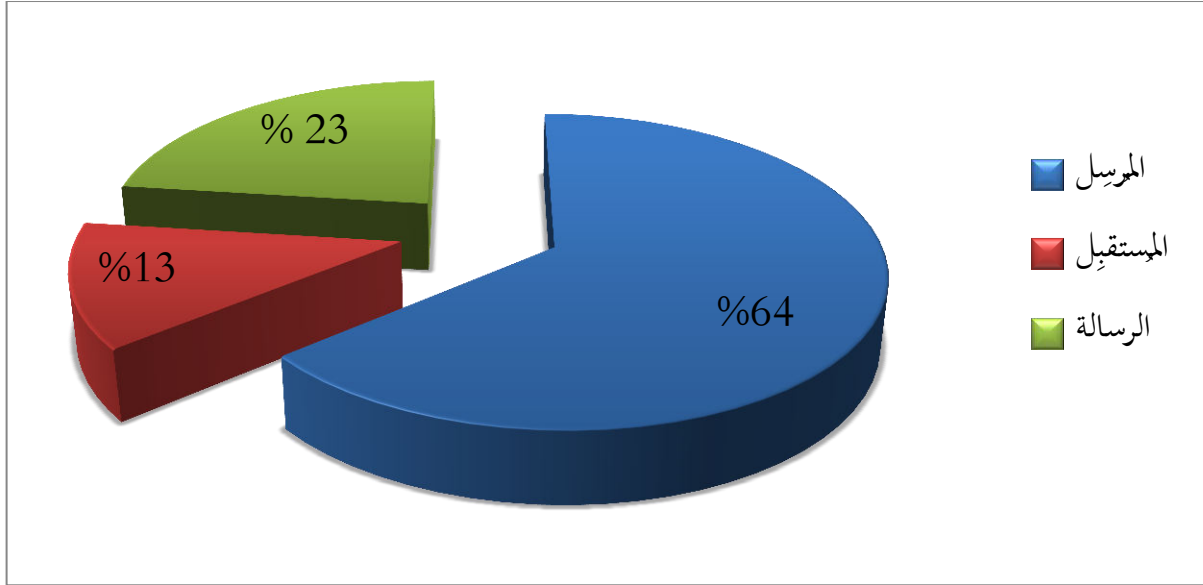
تحدث عملية الاستماع إذا توفر فيها ثلاثة عناصر وتختلف درجة هذه العناصر من نوع لآخر، ويتجلى ذلك وفق معطيات الجدول التالي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
المرسل	14	64 %
المستقبل	03	13 %
الرسالة	05	23 %
المجموع	22	100 %

جدول يوضح العنصر الأكثر أهمية في حدوث عملية الاستماع.

(1) - خليل عبد الفتاح حماد وآخرون: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014، ص 149.

(2) - محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص 137.



دائرة نسبية توضّح العنصر الأكثر أهمية في حدوث عملية الاستماع.

توضّح الإجابة عن هذا السؤال أنّ نسبة 64% هم الأساتذة الذين اختاروا المرسل على أنّه العنصر الأكثر أهمية في عملية الاستماع وكانت تحليلاتهم تتركز حول:

- يجب أن يلمّ المرسل بما يقدمه للمستقبل حتى يفهم ما يقدم له، ويحلّله ويفسّره.
- لأنّ أسلوب المرسل هو الذي يزيد من ثراء الرسالة ويُسهّل فهمها على المستقبل، فعليه أن يختار الطريقة المثلى لإيصال معلوماته حتى يجذب انتباه المستقبل أو العكس.
- فالمرسل إذا كان لبقاً وقوي الشخصية فإنّه يستطيع أن يؤثر على المستمعين لذلك يعدّ عنصر التشويق عنصراً مهماً من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل.

أمّا الأساتذة الذين اتفقوا على أنّ الرسالة هي العنصر الأساس في عملية التواصل أو الاستماع حيث قدّرت نسبتهم بـ: 23%، وجاءت تعليقاتهم على النحو الآتي:

- يميل المتعلم إلى ما يؤثر فيه ويستقطب سمعه.
- إنّ الميل إلى موضوع الرسالة يُسهّل على المستمع فهمه.
- إذا كان موضوع الرسالة مهماً ومتسلسلاً وله أسلوب جيد، ومرتبطة بمشاكل واهتمامات المستمعين، فذلك يشكّل دوراً كبيراً في بلوغ الرسالة.

أما نسبة 13 % هي نسبة الأساتذة الذين جعلوا المستقبل هو العنصر الأكثر أهمية، لأنه الطرف الأول في عملية الاستماع فيستقبل الصوت (الخطاب) ويعطيه المعنى، وذلك بنجاح المرسل في جعل المستمع يفهم معانيه.

السؤال العاشر: ماهي أهم معوقات تنمية مهارة الاستماع؟

قدّم الأساتذة انطلاقاً من إجاباتهم عن هذا السؤال جملة من معوقات الاستماع، يمكن حصرها في العناصر الآتية:

- تفاوت المستوى اللغوي، لغة متخصصة لمستمع غير متخصص، فعدم فهم الرسالة يسببه الاختلاف الثقافي والفكري بين طرفي عملية الاتصال.
- سوء بيئة الاستماع (الحرارة، الفوضى)، كأن يكون الحديث في سوق عام أو بالقرب من مكان يشهد أصواتاً مرتفعة وهكذا.
- موضوع الرسالة غير محدد أي غياب الهدف وهذا ما يؤدي بالمستمع إلى الخروج عن موضوع الحديث.
- سوء اختيار طريقة إلقاء الموضوع نحو عدم مراعاة دوافع الفهم.

السؤال الحادي عشر: ماهي أهم الأنشطة التي تنمي مهارة الاستماع؟

للإجابة عن هذا السؤال اختار المعلمون:

- نشاط التعبير الشفوي لأنه الحصة التي تسمح لجميع التلاميذ بالمشاركة في الحديث من خلال مناقشتهم مع زملائهم وإلقاء عروضهم، حيث ينقل الإنسان من خلال التعبير الشفوي «ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت».⁽¹⁾

⁽¹⁾ - محمد علي الصوريكي: التعبير الوظيفي: "أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه"، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 07.

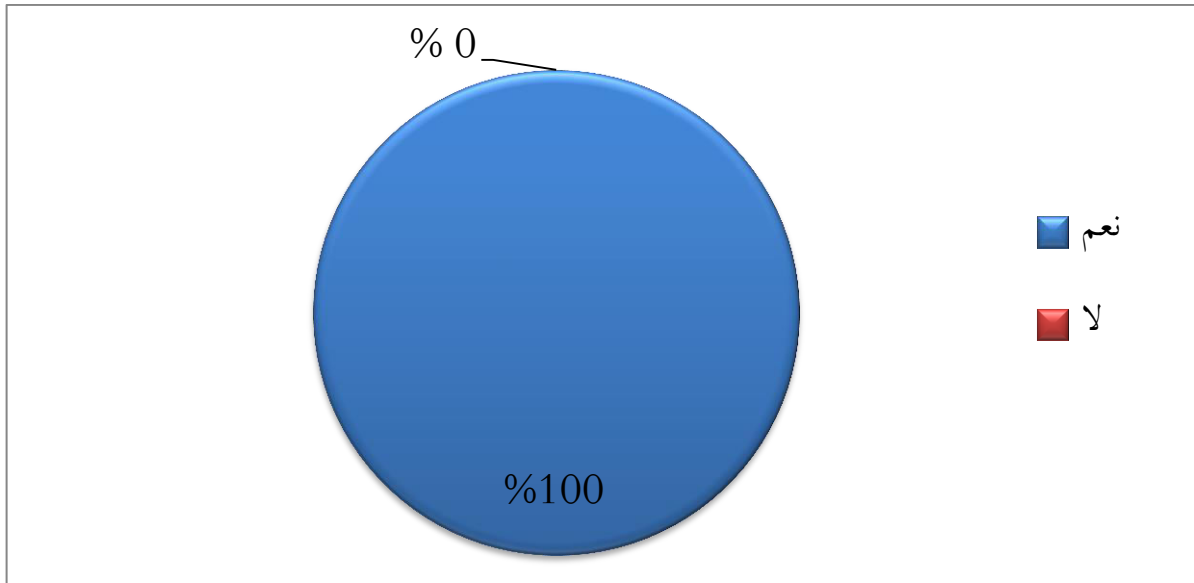
- لذلك يساعد التعبير الشفوي المتعلم على نقل أفكاره أو ما يجول في ذهنه وإلقائه مشافهة باستخدام اللغة.

السؤال الثاني عشر: هل يشكل نشاط التعبير الشفوي أهمية في تنمية اللغة؟ كيف يكون ذلك؟

يعدّ نشاط التعبير الشفوي من أهم الأنشطة التي تشكل دورًا فعالًا في إثراء الرصيد اللغوي، ويمكن توضيح طبيعة الإجابة عن هذا السؤال وفق معطيات الجدول التالي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	% 100
لا	00	% 00
المجموع	22	% 100

جدول يبيّن دور التعبير الشفوي في تنمية اللغة.



دائرة نسبية تبين دور التعبير الشفوي في تنمية اللغة.

أقرّ جميع الأساتذة أنّ نشاط التعبير الشفوي يشكل أهمية بالغة في تنمية اللغة لأنّ:

- المتعلم يكتسب عن طريقه المهارة اللغوية التعبيرية والمتمثلة في قواعد اللغة وذلك بممارستها في مختلف المواقف.
- ينمي التعبير الشفوي روح المنافسة بين التلاميذ.
- يساعد المتعلم على اكتساب القواعد اللغوية، لتوظيفها في مواقف مختلفة.
- يساعد المتعلم للخروج من دائرة الجمود، مما يفعل عملية المناقشة والتحليل وتنمية ملكة النقد البناء لديه.
- يتمكن المتعلم من خلال ممارسته من رصد قدر كبير من الكلمات التي تحمل معان مختلفة.
- يمكن المتعلم من اكتساب الكفاءة اللغوية، مما يساعده على توسيع ثروته اللفظية التي تؤهله للتعبير عن أي موضوع بكلطلاقة.

السؤال الثالث عشر: فيم تكمن أهمية التعبير الشفوي؟

تتمثل أهمية التعبير الشفوي حسب آراء المعلمين في:

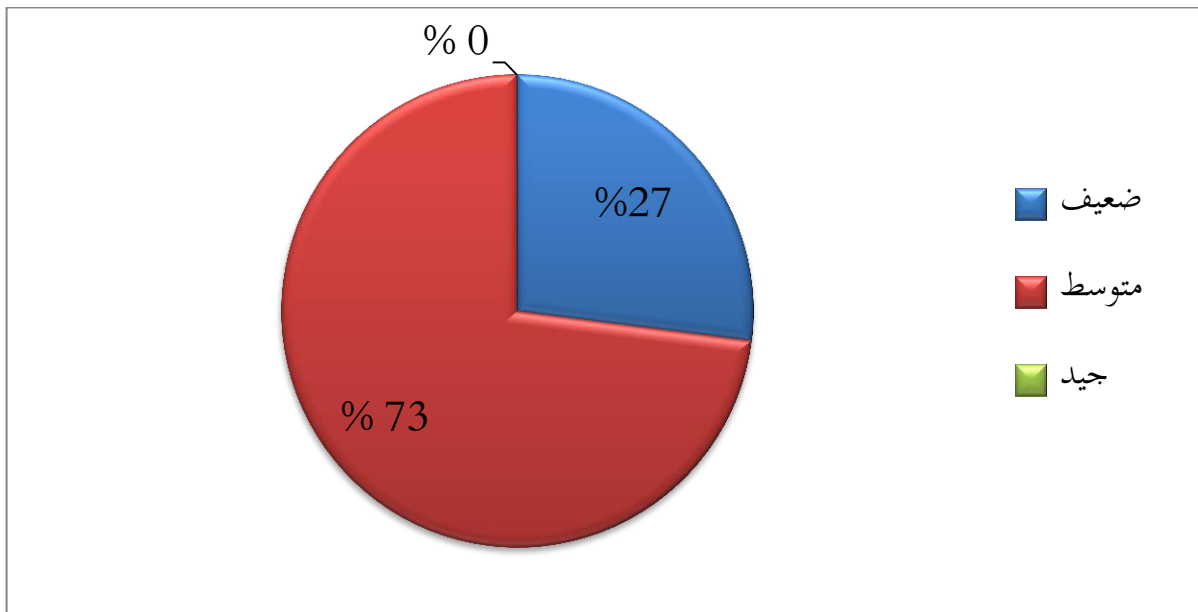
- اكتساب المتعلمين للرصيد اللغوي، وفي تحصيل المعارف والخبرات والمهارات وله أهمية في تنمية الكفاءة التواصلية.
- طلاقة اللسان والتعبير عن الأفكار والآراء بكل سهولة وأريحية.
- تنمية مهارة الاستماع وفهم المسموع وإعادة إنتاجه مشافهة.
- يكسب المتعلم الثقة بالنفس.

السؤال الرابع عشر: كيف تقيّم مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط التعبير الشفوي؟

يعدّ التعبير الشفوي من الأنشطة التي لا يجدها التلاميذ، والجدول التالي يبيّن مستوى تلاميذ هذه المرحلة في هذا النشاط:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	06	27 %
متوسط	16	73 %
جيد	00	00 %
المجموع	22	100 %

جدول يبيّن مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط التعبير الشفوي.



دائرة نسبية تبين مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط التعبير الشفوي.

حسب القيم الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه يتبين أنّ نسبة 73 % من الأساتذة يرون أنّ مستوى التلاميذ في هذه المرحلة متوسط، و 27 % هي نسبة الذين أقرّوا بأنّ مستوى تلاميذهم ضعيف، وذلك راجع إلى الخوف وعدم الثقة في النفس مع غياب طريقة وأسلوب المناقشة داخل حجرة الدرس.

السؤال الخامس عشر: ما هي الوسائل المثلى لجعل متعلّم هذه المرحلة يرتقي بمستواه في نشاط التعبير الشفوي؟

نلمح من خلال إجابات المعلمين عن هذا السؤال أنّ الارتقاء بمستوى التلميذ في هذا النشاط يستلزم:

- إتاحة الفرصة للمتعلم للحوار والمناقشة والتعبير عن آرائه بكلّ حرّية.
- إعطاء أهمية كبيرة لنشاط فهم المنطوق وإنتاجه.
- تكثيف الموضوعات التي تحتاج إلى المناقشة والحوار والتحليل.
- استخدام الوسائل الحديثة نحو تقديم النصوص عبر أشرطة الفيديو، والتركيز على النبرة الصوتية المعبرة.

السؤال السادس عشر: ما هي الصّعوبات التي تواجهها أثناء تقديم نشاط التعبير الشفوي؟

جاءت الإجابة عن هذا السؤال ملخصة في النقاط التالية:

- عزوف التلاميذ عن المبادرة والمشاركة في هذا النشاط لأسباب نفسية أو مرضية (نطقية) وأخرى بيداغوجية (أي مستوى المتعلم).
- الاكتظاظ داخل الأقسام وهذا ما يزيد من الفوضى داخل القسم، وبالتالي خروج التلاميذ أو نقول شرودهم وابتعادهم عن مضمون الدرس.
- بعض النصوص جافة لا تستهوي المتعلم.
- خوف التلاميذ والارتباك مما يؤدي إلى تذبذبهم في هذه الحصة.
- الخجل عند بعض التلاميذ وانعدام الثقة.
- عدم اهتمام التلاميذ بهذا النشاط لأنه النشاط الذي يبيّن مستواهم.
- ضيق الوقت مما يصعب أو يعرقل سير الحصة وإعطاء الفرصة لجميع التلاميذ، إضافة إلى تصحيح أخطاءهم.

خلاصة:

بعد هذه الدراسة الميدانية ومن خلال الاستبانات التي قدّمت لمجموعة من الأساتذة، توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن أن نسوقها في النقاط التالية:

- معظم الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية من فئة الإناث.
- منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط يسعى لإكساب متعلّم هذه المرحلة جميع المهارات اللغوية.
- الاستماع هو المهارة الأولى التي يتم اكتسابها مقارنة مع بقية المهارات الأخرى.
- يعدّ المرسل العنصر الأهم في حدوث عملية الاستماع مقارنة مع العناصر الأخرى.
- من أهم الأنشطة التي تنمي مهارة الاستماع نشاط التعبير الشفوي.
- مهارة الاستماع هي المهارة التي يتم من خلالها اكتساب المهارات الأخرى.

الفصل الثالث:

أثر مهارة القراءة في تنمية

الرصيد اللغوي للمتعلّم.

تمهيد:

تعدّ القراءة عنصراً من عناصر التواصل اللغوي، وعملية عقلية ونشاطاً ذهنياً، بواسطته يتمّ فهم النص المكتوب وتحويله إلى نسق ملفوظ ومسموع، كما تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حوله وحلّ مشكلاته، وقد تكون للدراسة أو الاستكشاف أو المتعة والتذوق، ممّا يجعلها واحدة خصبة لجميع فروع اللّغة.

ومن المعلوم أنّ القراءة مهارة من مهارات اللّغة، كما أنّها وسيلة من وسائل اكتسابها، لذلك لا بد من التركيز عليها وإعطائها أهمية كبيرة في جميع المراحل التعليمية خصوصاً الدنيا منها.

1. نشاط فهم المكتوب:

هو: «عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، وأهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الحضاري والثقافي، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل هذا الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة»⁽¹⁾.

يشمل ميدان فهم المكتوب عدّة أنشطة وهي: القراءة والمحفوظات والمطالعة، وسنركز على نشاط القراءة باعتباره النشاط الأكثر ممارسة مقارنة مع نشاط المحفوظات ونشاط المطالعة، ومعرفة مدى إسهامه في الاكتساب اللغوي.

1.1 طريقة تدريس نشاط القراءة:

يعدّ نشاط القراءة نشاطا مهما مثله مثل بقية الأنشطة الأخرى فهي: «عملية معقدة ومتشعبة ومتداخلة فهي وسيلة للتفاهم والاتصال، التي من خلالها يستطيع الإنسان الاطلاع على أفكار الآخرين ومحاورتهم، من خلال أفكاره ومن خلالها تزداد خبرات الفرد وتمنحه فرصة التذوق والاستمتاع بنتائج الآخرين وتجاربهم ويحقق الفرد تواصله الاجتماعي والإنساني فهي بحملها نشاط فكري إنساني حضاري»⁽²⁾.

فهي محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب، وتسعى القراءة لتحقيق الملامح الشاملة للتعليم، من حيث هي أداة للتعلّم في الحياة المدرسية، فهي نشاط محوري لجميع أنشطة اللّغة.

أ. تمهيد:

(1)- المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية- مرحلة التعليم المتوسط- مرجع سابق، ص 4.

(2)- أسامة محمد البطاينة وآخرون: صعوبات التعلّم "النظرية والممارسة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط

يقوم المعلم في هذا العنصر بتهيئة أذهان المتعلمين لاستقبال الموضوع المراد تدريسه، وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة، ولا يعني هذا مجرد الوصول إلى عنوان الدرس بل إحساس المتعلمين بعد هذا التمهيد أنهم في حاجة لقراءة الموضوع، ليهتدوا بعد ذلك إلى المشكلة التي أثيرت، وقد يكون التمهيد بتوجيه بعض الأسئلة من المعلم، أو قد يكون بسرد مناسبة النص، وقد تكون بربط الموضوع بموضوعات أخرى لدى المتعلمين أو قد تكون بالتعريف بمؤلف الموضوع.

ب. قراءة المعلم الأنموذجية:

يقراً المعلم النص قراءة جهرية بصوت واضح يسمعه الجميع، مراعيًا في ذلك تقطيع العبارات وبيان أساليب الاستفهام والتعجب والأمر والإخبار، لأنّ القراءة المعبرة تتصف بالأداء الجيد والنطق السليم وتمثيل المعاني، التي تظهر جمالية النص وروعته، ويبحث في المتعلمين السرور واللذة.

ج. القراءة الصامتة للمتعلمين:

يطلب المعلم من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة، مع تنبيههم بضرورة وضع خط تحت الكلمات التي لا يعرفون معناها، أو الجملة الغامضة، كما أنّ الوقت المقرّر للقراءة الصامتة يحدده طول الموضوع وطبيعته ونوعية مفرداته، وعلى المعلم أن يترك للقراءة الصامتة وقتًا كافيًا على أساس المتعلم المتوسط.

د. شرح المفردات اللغوية:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بشرح المفردات الصعبة التي يسأل المتعلمون عنها، إذ أنّ بعض المفردات تعطي أكثر من معنى وبعضها يتطلّب وجود قرائن عديدة لفهمها.

وهذه المرحلة من الدرس هي مرحلة جدّ مهمة، لأنّ المتعلمين يكتسبون من خلالها مفردات جديدة لم تكن معلومة من قبل، وهذا أمر ضروري لا بد من تحقيقه في نشاط القراءة باعتبارها وسيلة من وسائل اكتساب اللغة، حيث يسعى المعلم إلى تلقين متعلميه آليات القراءة الجيدة.

هـ. القراءة الجهرية للمتعلمين:

وتأخذ هذه الخطوة وقتًا كبيرًا من المعلم، إذ القصد من القراءة هو أن يقرأ المتعلم لا أن يتعلم نحوًا أو أدبًا، وإنما الأمر المهم في هذا النشاط هو أن يكتسب المتعلم ألفاظًا جديدة يستطيع توظيفها في وضعيات مختلفة، وهذا باعتبار الترابط الكبير بين مختلف فروع اللغة.

و. استخلاص الدروس والعبر:

ينبغي على المعلم أن يدرك بأن الموضوع المطالع يحمل هدفًا معينًا ويروم غاية منشودة، وعلى المعلم أن يوجه في هذه المرحلة مجموعة من الأسئلة إلى متعلميه ليكتشف مدى استيعابهم للموضوع، ومن ثم يسأل عن الفوائد العملية التي تم استنباطها من النص، على أن يلخص المعلم المعاني التي يحملها النص المقروء بأسلوب مبسط وواضح.

مع العلم أن نشاط القراءة ينجز في حصتين منفصلتين:

الأولى: يتم فيها استخراج الفكرة العامة التي يدور حولها مضمون النص، ثم استخراج أو استنتاج العبرة والمغزى منه، لأن النص الموضوع قيد الدراسة يهدف إلى غاية معينة، بعد ذلك يقوم المتعلمون بتقسيم النص إلى فقرات.

ثم يتم التطرق إلى شرح المفردات الصعبة أو الغامضة الواردة في النص، وهي مرحلة جد مهمة يسعى المعلم فيها إلى إكساب متعلميه جملة من الألفاظ، وبالتالي فنشاط القراءة نشاط له دور في اكتساب اللغة وذلك عن طريق تنمية رصيده اللغوي واللفظي.

وأخيرًا تأتي الوضعية الختامية وهي وضعية يحدّد محتواها المعلم، وأحيانًا يطلب منهم تلخيص النص وأحيانًا أخرى يطلب منهم معالجة مشكلة لغوية.

الثانية: يتم فيها إعادة قراءة النص للمرة الثانية من قبل المعلم ثم من قبل بعض التلاميذ، وذلك حتى تسهل الإجابة عن الأسئلة التي تضمنها النص.

وهدفنا هنا معرفة أثر مهارة القراءة في اكتساب اللّغة، لذلك سنحاول تقديم مجموعة من نصوص القراءة لمعرفة دورها في هذا التحصيل اللّغوي والمعرفي.

النموذج الأول:

التاريخ: 2019/03/21

النشاط: فهم المكتوب

المقطع: 07

المحتوى: غصن الورد

عنوان المقطع: الطبيعة

07

اقرأ نصي

عُصْنُ وَرْدٍ



غرس الكاتب غصنا من الورد، فعاش معه بقلبه ووجدانه، يعث فيه الحياة فشخصه وكلمته كأنه كائن حي يحس ويفكر ويتحدث.

أثري لغتي

هَزَزْتُهُ: حركته
اِفْتَقَدْتُهُ: تفتقده
الطَّرْف: البصر

على كيف هذا الوادي الذي ردد صراخيه وغناييه صغيراً، في هذه الأرض التي هجرتها، غرست عُصْنِ وَرْدٍ، وكم مرة زرته وهززه فلم تبد عليه لا إشارة الموت ولا علامة الحياة! كم مرة افتقدته وقلبت فيه الطرف مُستقصياً أخباره! كم مرة وقفت أمامه والفؤاد يتموج بين النيام والرجاء.

تباركت أرض أجدادي، فقد حسن في عيبتها اجتهادي تباركت أرض أمي، فسئرتيني الورد على عُصْنِ تَعْبِي وهمي! نعم، الأرض كلمتني، أجابت الأرض سُؤلي، رذذت الأرض صدى حبي.

إن عُصْنِ الْوَرْدِ يُنطقُ كَالطَّمَلِ، بدت على شفثيه لفظه الحياة، وانحرت في قلبه الكلمة الحية التي تساقطت من أناملي ومن جبيني، في فيه لؤلؤة صغيرة ملقوفة بلقافة ذهبية، وفي صباح الغد تستحيل لقافة لأزوردية وتبدو اللؤلؤة زمردة ندية، وبعد غد أو بعدة ينشأ من الزمردة صدفة خضراء في قلبها بحور من الورد لا ترى، وأجبال من الحياة لا تعسد. في قلبها أوراق خضلة صغيرة ملتفة حول عرق نحيف طري، لا يعرف -بعد- اسم الشوك ولا معناه، في قلبها أعضان ورد، وفي قلب الورد بدور، وفي الدور الأبدية والخلود.

إني لأجد لذة شهية غريبة في مشاهدة هذه البراعم الجديدة، وفي مراقبة نضوبها ونموها، عذبتها -والله- مزاراً كما تعد الأم أسنان طفلها، افتقدتها كما تفتقد الطيور عشوشها، تلهفت على بزعم واحد نثرته الرياح منها.

أمين الريحاني، نقلًا عن: المطالعة العربية، ص 29.

اللقافة: قشرة النبات
الأزوردية: ما كان يلون حجر الأورد وهو معدن يتخذ للحلي
زمردة: حجر كريم أخضر
الصدفة: الغلاف الخارجي للنبات
الأبدية: ما لا نهاية لها

الطبيعة

تمثل حصة القراءة سبيلاً مهماً للاكتساب اللغوي حتى وإن كانت الموضوعات المقروءة علمية أو أدبية، فإن نسبة المحصول اللغوي تتوقف على نوعية القراءة وأسلوب القارئ الذي يختلف من شخص لآخر، وهذا الاختلاف يعود في غالب الأمر إلى ثقافة القارئ وخلفيته المعرفية.

وكما ذكرنا سابقاً فإن المعلم يبدأ بتمهيد عام حول النص، ثم يقرأ قراءة أموزجية يركز فيها على النطق السليم للكلمات، وتكون مسترسلة يراعي فيها علامات الوقف حتى يتمكن المتعلمون من فهم النص واستيعابه، بعد ذلك يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص وذلك لاستخراج الفكرة العامة التي يدور حولها مضمونه.

الفكرة العامة:

- غصن ورد عربون حب الكاتب وجهوده في سبيل هذا الوطن.

الأفكار الجزئية:

بعد صياغة الفكرة العامة يتم تقسيم النص إلى فقرات وذلك حسب المضمون الذي احتوته كل فقرة.

- الفكرة الأولى: فرحة الكاتب بغصن الورد المغروس.

- الفكرة الثانية: ثناء الكاتب على أرض أمه وأجداده.

- الفكرة الثالثة: وصف الكاتب لتعايش غصن الورد مع الحياة.

- الفكرة الرابعة: اللذة التي يتمتع بها الكاتب وهو أمام الغصن.

يدرك المتعلمون في هذا العنصر محتوى كل فقرة، وبالتالي يزداد ثراء حصيلتهم اللغوية فيصبحون أكثر فهماً لما ينطق أو يكتب.

ما وراء النص:

هذا العنصر يبيّن مدى إدراك المتعلمين لمضمون النص عن طريق تمكّنهم من صياغة أو استنتاج المغزى العام من النص، والمغزى الذي تمّ التوصل إليه من هذا النص هو:
أول شروط السعادة هي توثيق العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

أثري لغتي:

يساعد هذا العنصر بشكل كبير في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، وذلك بقراءته مجموعة من الألفاظ الجديدة أو استنباطها من نشاط القراءة نحو:

- هزته: حركته.
- الطرف: البصر.
- اللفافة: قشرة النبات.
- الصدفة: الغلاف الخارج للنبات.

الوضعية الختامية:

استخرج العبر الموجودة في النص، العبر التي تمّ استخراجها من هذا النص هي:

- 1- الطبيعة كنز لا يفنى.
- 2- الطبيعة لها حياة كسائر الكائنات الحية الأخرى.
- 3- لذة الحياة تكمن في مشاهدة جمال الطبيعة.

ويتم تقديم هذه الخطوات في الحصة الأولى، أما الحصة الثانية فيتم فيها طرح جملة من الأسئلة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ لهذا النص.

س1: ما هو الأسلوب الغالب على النص؟ ولماذا؟

ج1: الأسلوب الغالب على النص هو: الأسلوب الخبري لأنّ الكاتب بصدد عرض للحقائق.

س2: ما نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب في النص؟

ج2: جاءت عاطفة الكاتب صادقة، قوية تمثلت في حبه لأجداده.

س3: استخرج من النص صورة بيانية، اشرحها وبيّن جمالها.

ج3: الصورة البيانية هي: البراعم عددها مرارًا كما تعدّ الأم أسنان طفلها.

الصورة هي: تشبيه بليغ، يكمن سر جمالها كونها زادت في المعنى وضوحا وقوة كما أضفت على عبارات النص جمالا.

س4: ما نوع المحسن البديعي في هذه العبارة؟ (تباركت أرض أجدادي، فقد حسن في عينها اجتهادي،

تباركت أرض أمي فستريني الورد على غصن تعجي وهمي).

ج4: نوع المحسن البديعي في هذه العبارة هو: السجع.

النموذج الثاني:

التاريخ: 2019/04/11

النشاط: فهم المكتوب

المقطع: 07

المحتوى: مناجاة البحر

عنوان المقطع: الطبيعة

أقرأ نصي

07

مناجاة البحر



تعب الشاعر عبد الكريم العقون من المدينة فذهب إلى البحر
يريح نفسه مما تعانیه من الأحزان والآلام، فراعته المنظر فأخذ
يناجي الأمواج فقال:

هَآ أَنَا الْيَوْمَ قَدْ وَقَفْتُ أَنَا جِيكَ أَيَا بَحْرُ فَاسْتَمِعْ لِنَشِيدِي
فَكِلَاتِنَا فِي مَوْقِفٍ نَتَنَاغَى يَاغَانِ سِحْرِيَّةِ الشَّرِيدِ
إِنَّكَ الْيَوْمَ مُؤَنِّسِي وَسَمِيرِي يَا نَجِيبِي، فِي قَفْرِ هَذَا الْوُجُودِ
سَكَنْتُ نَفْسِي الْحَزِينَةَ وَارْتَاخْتُ إِلَى حُسْنِكَ الْبَدِيعِ الْفَرِيدِ
أَثَرْتُ قُرْبَكَ الْحَبِيبِ عَلَيَّ كَمَا لَلرِّفَاقِي قَدِيمِهِمِ وَالْجَدِيدِ
عَلَّهَا فِي جِوَارِكِ الْيَوْمِ تَنْسَى مَا تَعَانِيهِ مِنْ نَلَاءِ شَدِيدِ
هَلْ أَرَى فِيكَ تَلَسُّمًا لِحُرُوجِي؟ أَوْ أَلَا فِي تَحَرُّرًا مِنْ قُبُودِي؟
جِئْتُ أَقْضِي التَّهَارُ فِيكَ لَعَلِّي وَاجِدٌ فِيكَ مَفْرَعًا لِلشَّرِيدِ
شَادِيًا لِلْعُجَابِ لِمَنْظَرِ الْفَا بِنِ لِمَوْجِ اللَّصْدَى الْمَمْدُودِ
إِيهِ، يَا بَحْرُ أَنْتَ فَيُضُّ مِنَ الْإِلَهَةِ سَامِ مَوْجِ اللَّيْتَعْرِ الْغَرِيدِ!
أَنْتَ أَلْهَمْتَنَا الْجَمَالَ فَرُحْنَا نَهَيْتَ الْيَوْمَ بِاسْمِهِ الْمَنْشُودِ!
أَنْتَ سِرٌّ مِنَ الطَّبِيعَةِ، مُعْرِ بِجَلَالِ وَكِبَرِيَاءِ عِينِدِ

أثري لغتي

أناجيك : أخضك

بالحديث

نتاغى : نتلاطف

سميري : مرافقي

نجيبي : المفضل عندي

مفزعاً : ملجأ

العياب : موج البحر

عبد الكريم العقون، نقلاً عن تاريخ الأدب الجزائري محمد الطمار، ص 316 - 317

أفهم وناقش

1. بين الشاعر و البحر موقف صداقة ومودة. اشرح ذلك من القصيدة.
2. ارتاح الشاعر إلى البحر و اطمأنت نفسه إليه. ما هي المواقف التي تدل على ذلك؟
3. اذكر المناظر التي استمتع بها الشاعر في وقوفه أمام البحر.
4. البحر مصدر إلهام. اشرح ذلك كما ذكره الشاعر.
5. اقترح عنواناً آخر مناسباً للقصيدة وحدد أفكارها الأساسية.

الطبيعة

142

قبل إنجاز أي نشاط لابد من تقديم تمهيد حول المضمون، وذلك لتهيئة المتعلمين نفسياً وذهنياً، وفي هذا النشاط (القراءة) بدأ المعلم بالتحدّث عن أهمية البحر ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني عن طريق السياحة الطبيعية.

بعد ذلك يقرأ قراءة أموزجية مراعيًا فيها شروط القراءة الشعرية، لأنّ النصّ عبارة عن قصيدة شعرية، ثمّ يطرح مجموعة من الأسئلة لاستخراج الفكرة العامة.

الفكرة العامة:

- بيان الشاعر لموقف الصداقة التي جمعت بالبحر حتّى أصبح ملهما له.

دراسة الوحدات الشعرية:

في هذا العنصر يتم تقطيع القطعة الشعرية إلى وحدات، ومطالبة المتعلمين بقراءة الوحدة الأولى مع طرح مجموعة من الأسئلة، لاستخراج الفكرة التي تدور حولها، وهكذا مع بقية الوحدات الأخرى.

- الوحدة الأولى: [3 - 1]

- موقف الصداقة والمودة التي جمعت بين الشاعر والبحر.

- الوحدة الثانية: [9-4]

- الراحة والطمأنينة التي أحسّ بها الشاعر وهو أمام البحر.

- الوحدة الثالثة: [11-10]

- البحر العنيد صاحب الكبرياء والجلال ملهم للشاعر.

ما وراء النص:

من خلال قراءة النصّ من طرف المعلم ومناقشته مع متعلميه، تمّ التوصل إلى الفكرة التالية:

- البحر خير صديق للروح وبلسم لشتى الجروح.

أثري لغتي:

في هذا النص مجموعة من المفردات الصعبة، وهي التي عسّرت على المتعلمين فهمه، لكن بعد شرح المعلم لمعاني هذه المفردات، سيتمكنون من اكتسابها مما يثري رصيدهم اللغوي نحو:

- أناجيك: أخصّك بالحديث.

- سميري: مرافقي.

- العباب : موج البحر.

الوضعية الختامية:

بما أنّ النص عبارة عن قصيدة شعرية، فإنّ المعلم هنا يطلب منهم تلخيص مجموعة من الأبيات.

وكما ذكرنا سابقاً فإنّ نشاط القراءة ينجز في حصتين: الأولى يتم فيها استخلاص الفكرة العامة، والأفكار الجزئية، وشرح المفردات الصعبة والثانية تخصص ل طرح مجموعة من الأسئلة حول النص الذي تمّ تناوله.

س1: ما هو النمط الغالب على هذا النص؟ وماهي مؤشرات؟

ج1: النمط الغالب على هذا النص هو: النمط الوصفي.

مؤشرات:

- كثرة النعوت والصفات.

- كثرة الصور البيانية والمحسنات البديعية.

س2: ما هو الأسلوب الغالب على النص؟

ج2: الأسلوب الخبري نحو: التوكيد في قول الشاعر: إنك اليوم مؤنسي.

الأسلوب الإنشائي نحو: هل أرى فيك بلسما لجروحي؟

س3: ماهي العاطفة المسيطرة على الشاعر؟

ج3: العاطفة المسيطرة على الشاعر هي: عاطفة حب وإعجاب بالبحر.

س4: استخرج من النص تشبيهاً وبيّن نوعه؟

ج4: التشبيه نحو: «هل أرى فيك بلسما لجروحي؟»

نوعه: تشبيه بليغ: شبه الشاعر البحر بالدواء الشافي فحذفت الأداة ووجه الشبه وقد قدم صورة جمالية

رائعة رفعت المشبه إلى مرتبة المشبه به.

س5: أكتب البيت الأخير كتابة عروضية.

بِجَلالٍ وَكِبْرِياءٍ عَنيدٍ

أَنْتَ سِرٌّ مِنَ الطَّبِيعَةِ، مُعْرٍ

ج5:

بِجَلالِينِ وَكِبْرِياءِ عَنيدِ

أَنْتَ سِرٌّ مِنْ طَبِيعَةٍ مُعْرِنِ

0/0//0/0//0//0/0//

0/0///0//0//0///0/

النموذج الثالث:

التاريخ: 2019/04/17

النشاط: إنتاج المكتوب

المقطع: الطبيعة

المحتوى: الموازنة بين الحوار والتوجيه

عنوان المقطع: الطبيعة

في هذه الحصة يتم التطرق إلى مضمون المحتوى (الموازنة بين الحوار والتوجيه)، نحو تعريف الموازنة، الحوار، والتوجيه ومن ثم التطرق إلى أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، وذلك حتى يسهل على المتعلم تحرير فقرة بكل سهولة مطبقاً ما طُلب منه.

سند الموضوع:

خرجت مع أسرتك في نزهة عائلية إلى مدينة ساحلية، ورافقت إختوتك إلى شاطئ البحر لإراحة النفس في رحاب الطبيعة، وقدمت لهم جملة من النصائح. حرّر فقرة توجيهية موظفاً مكتسباتك.

يترك المعلم وقتاً كافياً لمتعلميه حتى يتمكنوا من إنجاز هذه الفقرة، بعد ذلك يصعد المتعلمون إلى السبورة ويقومون بعرض مواضيعهم الواحد تلو الآخر، والبقية ينصتون إليهم باهتمام، إذ يعدّ التعبير الكتابي من بين الأنشطة التي تساعد على اكتساب اللغة، وهو بدوره طريقة سهلة مقارنة مع التعبير الشفوي، حيث يعرف بأنه: « الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويتقبله المستقبل قراءة».⁽¹⁾

في هذا النشاط يكون المتعلم قد اكتسب جملة من الأمور من بينها:

- 1- معرفة أسلوب الحوار والتوجيه والتفريق بينهما.
- 2- معرفة المعايير والخطوات التي تتبع في إنجاز فقرة ما (مقدمة، عرض، خاتمة).
- 3- اكتساب ثقافة المحافظة على الطبيعة.
- 4- العرض المتسلسل للأفكار.

⁽¹⁾ -فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص 196.

الدراسة المنهجية وأدوات البحث:

تمّ اتباع المنهج نفسه والاستعانة بأدوات البحث نفسها التي تمّ الاستناد إليها في الفصل التطبيقي الأول.

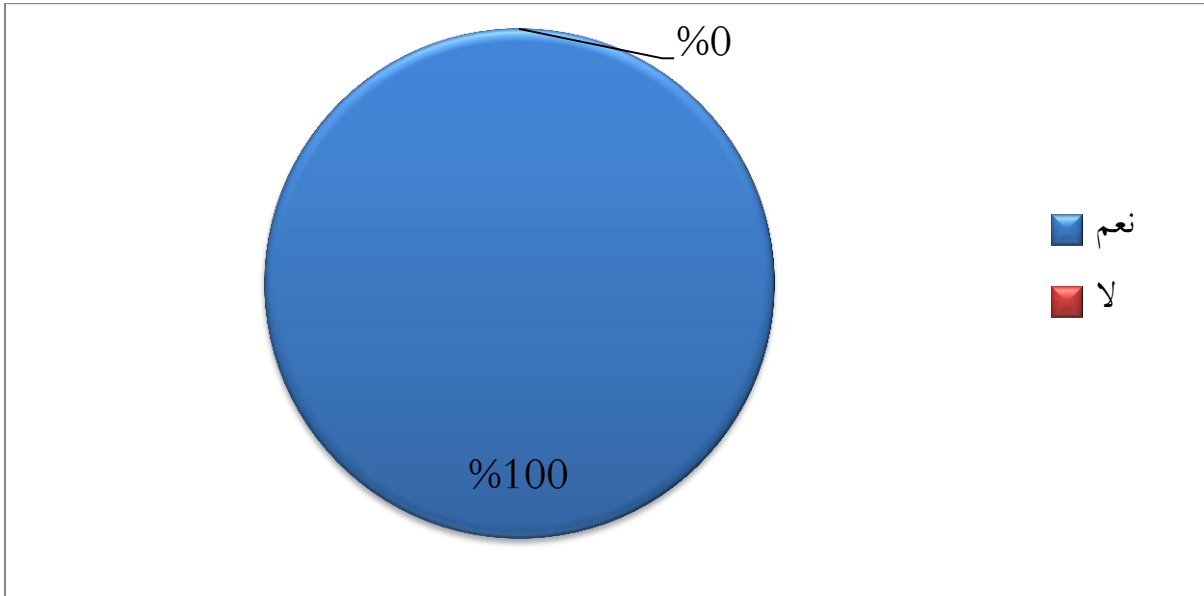
تحليل بيانات الاستبانات:

السؤال الأول: هل للقراءة المتأنية دور في تنمية الرصيد اللغوي؟

يمكن توضيح الإجابة عن هذا السؤال من خلال المعلومات المسجلة في هذا الجدول:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	% 100
لا	00	% 00
المجموع	22	% 100

جدول يبيّن دور القراءة المتأنية في تنمية الرصيد اللغوي.



دائرة نسبية تبين دور القراءة المتأنية في تنمية الرصيد اللغوي.

تجسّد المعطيات الإحصائية لهذا الجدول أن جميع الأساتذة أكدوا أن للقراءة المتأنية دور في تنمية الرصيد اللغوي، لأنّ القراءة ممارسة واعية ممّا يتطلب وجود عقل واعٍ فطن يعمل على تصفية ما قرأه، ولذلك فالقراءة المتأنية هي التي تحترم فيها علامات الوقف من فواصل ونقاط وأساليب (إنشائية، خبرية)، وإعطاء الكلمات حقّها عند النطق بها من حركات (ضمّة، فتحة، كسرة)، أو الحروف التي تحتاج إلى مد.

فالقراءة المتأنية هي: «القراءة التي تتطلب التأني والترث لفهم المادة بالتفصيل ويحتاج إليها الطالب في مراحلها الدراسية جميعها». (1)

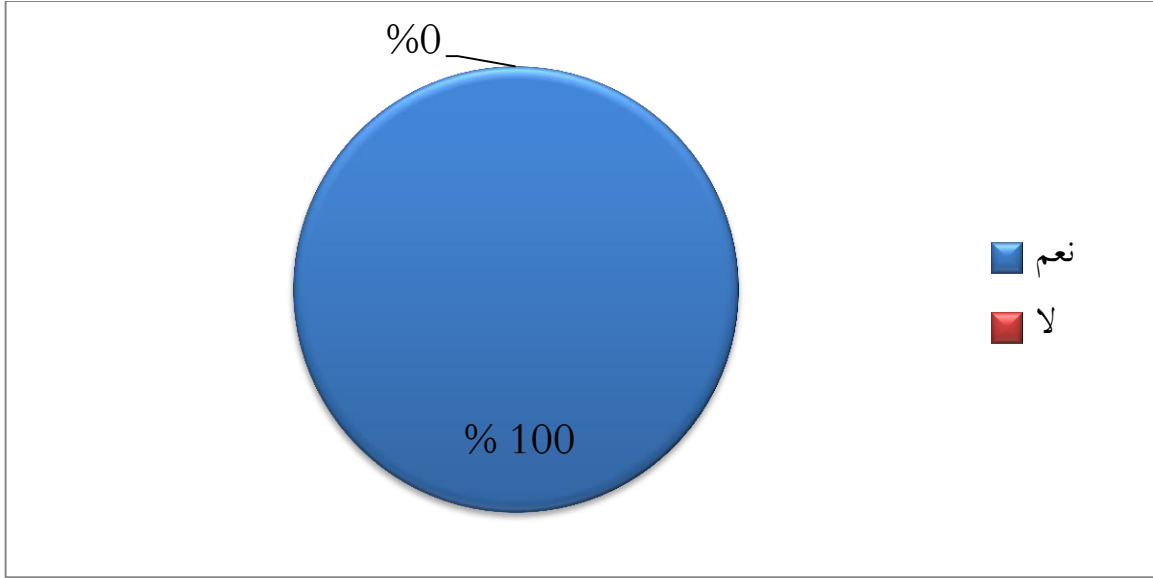
السؤال الثاني: هل للقراءة دور في اكتساب معارف لسانية جديدة؟

جاءت إجابة المعلّمين عن هذا السؤال حسب معطيات الجدول الآتي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	% 100
لا	00	%00
المجموع	22	% 100

جدول يبيّن دور القراءة في اكتساب معارف لسانية جديدة.

(1) - سعد علي زابر، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 489.



دائرة نسبية تبين دور القراءة في اكتساب معارف لسانية جديدة.

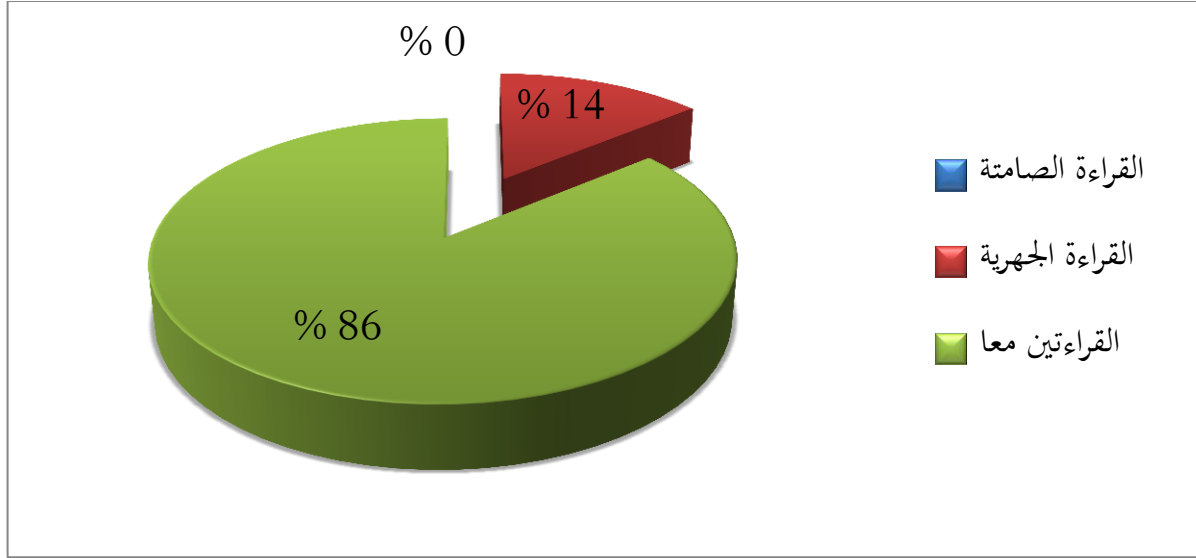
تقرّر نسبة 100% من الأساتذة أنّ للقراءة دور في اكتساب معارف لسانية جديدة، وهذا ما يزيد من أهميتها في حياة البشر، فهي مفتاح العلوم وبوابة لجميع المعارف، لذلك لابد من تفعيل نشاط القراءة داخل المؤسسات التعليمية التي لا تعطي أهمية لهذا النشاط، بل لابد من تمديد الوقت في هذه الحصة قصد إثراء درس القراءة وفهمه فهما يصل إلى القول إنّ التلميذ قد اكتسب معارف لسانية لم يكن يعلمها مسبقاً، الأمر الذي يؤكد دورها الفعّال في عملية الاكتساب اللغوي.

السؤال الثالث: أي نوع من القراءة يعمل على اكتساب اللّغة؟

تلعب القراءة بنوعها دوراً في اكتساب اللّغة والجدول الآتي يوضّح ذلك:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
% 00	00	القراءة الصامتة
% 14	03	القراءة الجهرية
% 86	19	القراءتين معاً
% 100	22	المجموع

جدول يوضّح النوع الأكثر فاعلية في اكتساب اللّغة.



دائرة نسبية توضح النوع الأكثر فاعلية في اكتساب اللغة.

يتضح من المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول أنّ نسبة 14% من الأساتذة اختاروا القراءة الجهرية لأنها قراءة تكون بصوت مرتفع أي يتم فيها نطق الكلمات نطقاً صحيحاً مما يسهل عملية اكتسابها. على عكس القراءة الصامتة التي تعتمد على القراءة بالعينين فقط دون تحريك الشفتين، مما يسهل على بعض التلاميذ النظر في النص دون قراءته. وتصبح هذه العملية تفتن المعلم لهؤلاء التلاميذ لأن:

القراءة الصامتة: «قراءة ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك لسان أو شفة عمادها سرعة الاستيعاب، وتحصل بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل دون تردد وبادراك المدلولات والمعاني والأفكار الرئيسية والفرعية»⁽¹⁾ ويؤكد هذا القول أهمية القراءة الصامتة للمتعلم، حيث تمكنه من إدراك المعاني واستيعاب الأفكار.

⁽¹⁾ - ينظر: وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 26، وينظر عباد مسعود: استراتيجيات التدريس ترويض للعقول وتوليد للتعلم، دار نور الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2015، ص 269.

فعماد القراءة الصامتة الاعتماد على العينين دون همس أو تحريك للشفتين، فتنقل الكلمة بواسطة العين ثم تفسيرها في الذهن وإدراك مدلولاتها، فهي قراءة فردية تثير في أذهان المتعلمين التفكير للرد عن الأسئلة التي قد تطرح من قبل المعلم وللقراءة الصامتة جملة من المميزات نذكر منها:⁽¹⁾

- من حيث سرعة الأداء: أثبتت الدراسات أن الذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية ، فقد طبق اختبارا على خريجي الجامعات حيث تراوحت سرعة القراءة الصامتة 5.36 كلمة/ ثانية في الظروف العادية، وعند القراءة بأقصى سرعة بلغت النتائج 8.21 كلمة/ثانية، في حين قابلت النتيجة الأولى في القراءة الجهرية 3.55 كلمة/ ثانية وفي الثانية 4.58 كلمة/ثانية.

- من حيث الفهم: أثبتت التجارب التي أجريت على طلبة يقرؤون موضوعا قراءة صامتة أنّ فهمهم واستيعابهم وإلمامهم بجزئيات الموضوع أكثر من مجموعة أخرى قرأت الموضوع نفسه بطريقة جهرية.

- من الناحية الاجتماعية: القراءة الصامتة أكثر استعمالا في الحياة اليومية من القراءة الجهرية.

كما أنها تسعى لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:⁽²⁾

1. تنمية الرغبة في القراءة وتدوّقها.
2. تربية الذوق والإحساس بالجمال.
3. زيادة القدرة على الفهم.
4. زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويًا وفكريًا.
5. حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.
6. تربية القدرة على المطالعة الخاطفة وزيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء تماشيا مع ضروريات الحياة.
7. أنّها تشغل تلاميذ الفصل جميعًا وتعودهم الاعتماد على النفس في الفهم كما تعودهم حب الاطلاع.

⁽¹⁾ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 76.

⁽²⁾ خليل عبد الفتاح حماد وآخرون: استراتيجيات تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص 140.

وإذا كان هذا النمط من القراءة بعض المزايا، فإنها لا تخلو من العيوب نذكر منها: (1)

1. أنّها تساعد على شروذ الذهن، وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
 2. أنّها لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارات.
 3. أنّها قراءة فردية.
 4. فيها إغفال السلامة النطق، ومخارج الحروف.
- أمّا القراءة الجهرية: «فيقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وتعتمد على ثلاثة عناصر:
- أ. رؤية العين للرمز.
 - ب. نشاط الذهن في إدراك الرمز.
 - ت. التلفظ بالصوت المعبر عمّا يدل عليه ذلك الرمز، وعلى هذا فإنّ القراءة الجهرية صعبة الأداء مقارنة بالقراءة الصامتة، إذ يبذل فيها القارئ جهداً مضاعفاً» (2).
- فأساسها الأوّل هو النطق بالكلمات بصوت مرتفع مع احترام الحركات ومخارج الحروف الخاصة بكلّ كلمة.

ولها عدّة مميزات نذكر منها:

- الجانب النفسي: ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية استحسان معلّمه ومدىحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ويساعده على تحقيق ذاته.

(1) سحر سليمان الخليلي: أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 32.

(2) ينظر: مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلّم "النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات"، مرجع سابق، ص 87، وينظر حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة-استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم- منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، (د-ط)، 2011، ص 57.

- الجانب الاجتماعي: تعدّ التلاميذ للمواقف الاجتماعية ومواجهة الجماهير وتزيل عنهم صفة الخجل وتبعث الثقة في نفوسهم.
- أما الجانب التربوي فيتمثل في:
- أنّها وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثل المعنى لدى التلاميذ، كما أنّها وسيلة المعلم في تشخيص نواحي الضعف في النطق لدى التلميذ ومحاولة علاجها بالتعاون مع الإخصائيين.
- تسرّ القارئ والسامع معاً، فيشعر كلاهما بالاستمتاع والسرور.⁽¹⁾
- بينما تتجسّد عيوبها في:⁽²⁾

1. أنّها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين.
2. تأخذ وقتاً طويلاً لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف، والنطق الصحيح للكلمات وسلامة نطق أواخر الكلمات.
3. يبذل القارئ فيها جهداً أكبر من مثيلاتها الصامتة.
4. في هذه القراءة وقفات ورجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.
5. أنّها قراءة تؤدى في الصف ولا يستطيع أن يمارسها القارئ خارج الصف أو المدرسة.

⁽¹⁾ سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 146.

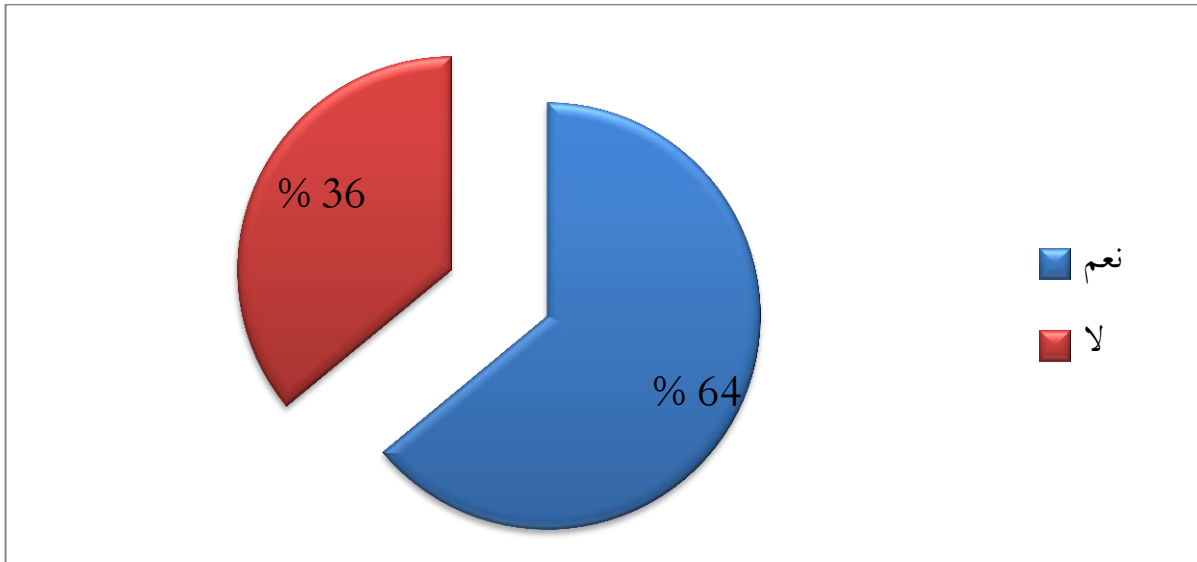
⁽²⁾ سحر سليمان الخليلي: أساليب تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 41.

السؤال الرابع: هل تتماشى النصوص المقترحة في المنهاج مع واقع المتعلمين؟

يمكن توضيح طبيعة الإجابة عن هذا السؤال وفق معطيات الجدول التالي:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 64
لا	08	% 36
المجموع	22	% 100

جدول يبيّن طبيعة النصوص المقترحة في المنهاج.



دائرة نسبية تبين طبيعة النصوص المقترحة في المنهاج.

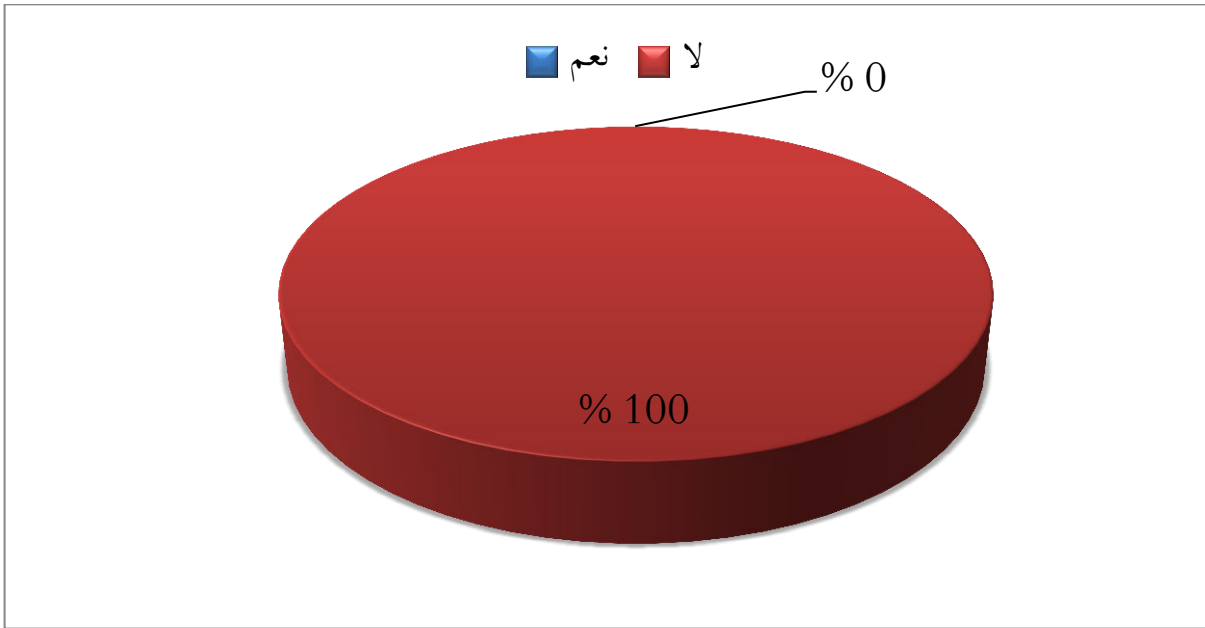
تجسّد المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه أنّ: نسبة 64 % من الأساتذة كانت إجاباتهم بـ: "نعم"، لأنّ النصوص المقدّمة في المنهاج تمسّ واقعهم الاجتماعي، وحياتهم العلميّة، وغير ذلك من الجوانب التي لها علاقة بواقع المتعلمين، أمّا النسبة الباقية 36 % فتمثّل نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ هذه النصوص لا تتماشى مع واقع تلاميذهم؛ لأنّها غنية بمفردات صعبة أحياناً، أي أنّها تفوق مستواهم ولا تراعي ميولاتهم العلميّة والشخصية خصوصاً، وأنّ تلاميذ هذه المرحلة يمرون بمرحلة صعبة وهي مرحلة المراهقة.

السؤال الخامس: هل يجيد متعلم هذه المرحلة القراءة بطريقة سليمة؟

القراءة بمراعاة مبادئها هي السبيل الوحيد لاكتساب هذه المهارة، وسوف نبين في الجدول الآتي مستوى تلاميذ هذه المرحلة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	22	% 100
المجموع	22	% 100

جدول يبين مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط القراءة.



دائرة نسبية تبين مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط القراءة.

تحليل المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه أنّ جميع الأساتذة أكدوا أنّ متعلم هذه المرحلة لا يجيد القراءة بطريقة سليمة وذلك راجع إلى:

- العزوف التام عن القراءة.
- عدم إعطاء أهمية كبيرة لنشاط التعبير الشفوي ونشاط القراءة.

- غياب روح المطالعة لدى تلاميذ هذه المرحلة.
- الاعتماد المطلق على كتاب القراءة، وعدم مطالعة كتب أخرى.
- القراءة دون إعطاء أهمية للحركات خاصة في أواخر الكلمات.

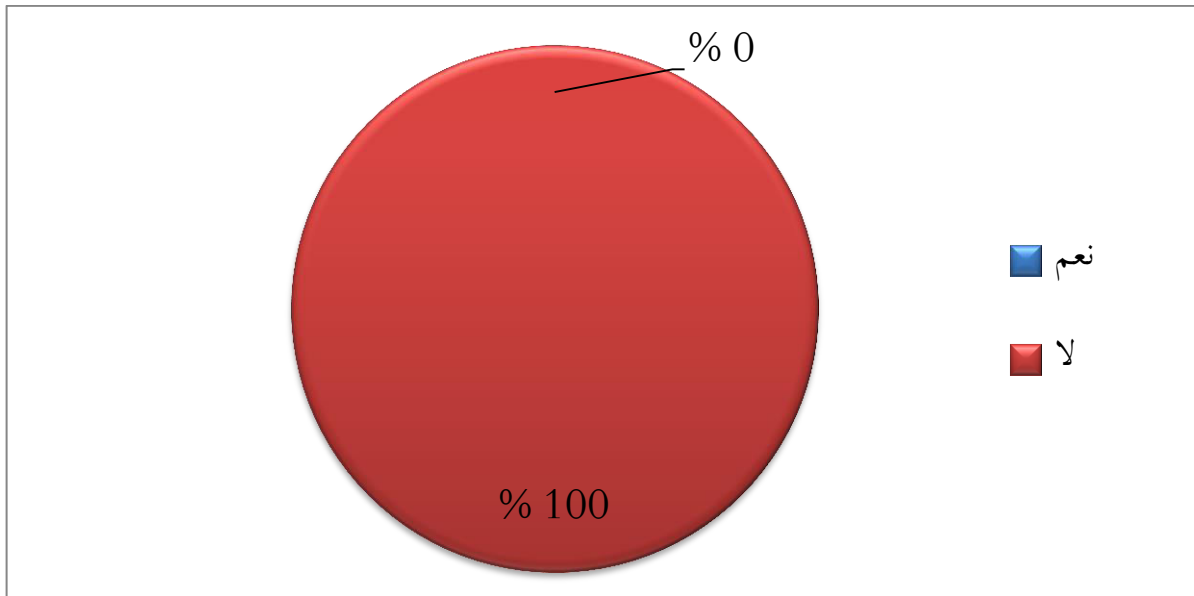
السؤال السادس: هل يمتلك متعلم هذه المرحلة القدرة على اكتساب المهارات الأربع؟

تعمل جميع المناهج على إكساب متعلم هذه المرحلة جميع فنون اللغة العربية والجدول الآتي يوضح

ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	22	% 100
المجموع	22	% 100

جدول يبين إمكانية تلاميذ هذه المرحلة من اكتساب جميع المهارات اللغوية.



دائرة نسبية تبين إمكانية تلاميذ هذه المرحلة من اكتساب جميع المهارات اللغوية.

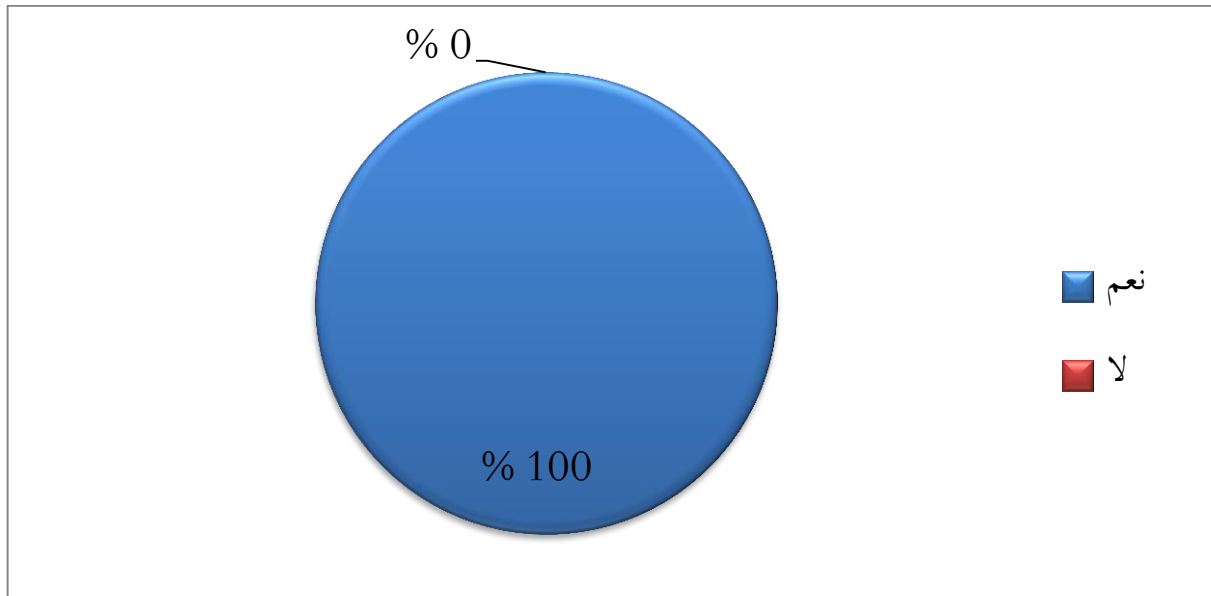
يتضح أنّ نسبة 100 % من الأساتذة أقرّوا أنّ متعلّم هذه المرحلة (مرحلة التعليم المتوسط خصوصاً) تلميذ السنة الثانية متوسط لا يستطيع اكتساب المهارات اللغوية جميعاً من قراءة واستماع وتحدّث وكتابة. إذ يمكن أن يكتسب مهارة الكتابة عندما ينقل فقط، لكن عندما يملي عليه المعلم يقع في الكثير من الأخطاء الإملائية، أمّا مهارة التحدّث أو الكلام فهي مهارة يفتقدها أغلب تلاميذ هذه المرحلة لأنّها تجعل المتعلّم مرتبكاً وخائفاً من الآخر، و يظهر ذلك خصوصاً في حصة التعبير الشفوي.

السؤال السابع: هل القراءة الدائمة لها دور في إثراء الرصيد اللغوي؟

يتمّ تنمية وإثراء الرصيد اللغوي من خلال القراءة الدائمة والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	100 %
لا	00	00 %
المجموع	22	100 %

جدول يوضّح دور القراءة الدائمة في إثراء الرصيد اللغوي.



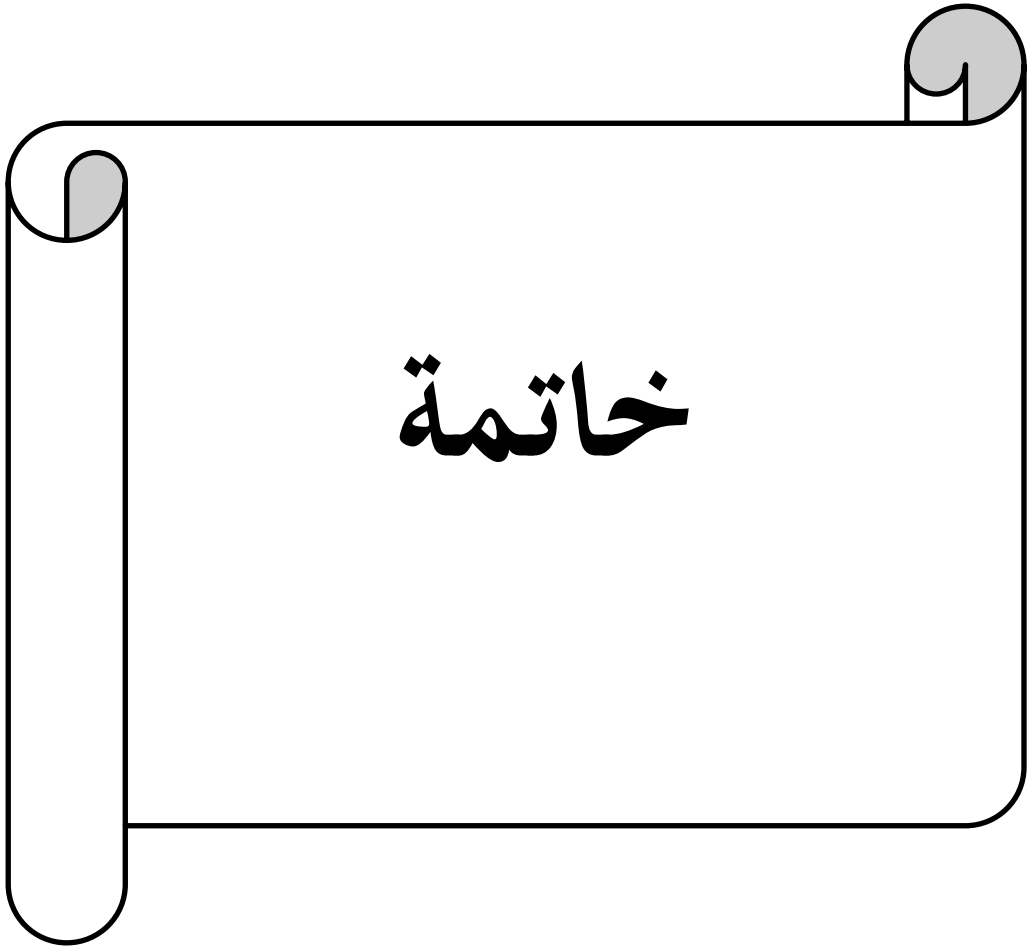
دائرة نسبية توضح دور القراءة الدائمة في إثراء الرصيد اللغوي.

توضّح البيانات الموجودة في هذا الجدول أنّ القراءة الدائمة لها دور في إثراء الرصيد اللغوي، وذلك بإجماع الأساتذة حيث قدّرت نسبتهم بـ: 100 %.

خلاصة:

بعد مقابلتنا للأساتذة وتحليل بيانات استمارة الاستبانة التي وزّعت لهم حول مهارة القراءة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي توصلنا إلى جملة من النتائج لعل أهمها:

- تشكل مهارة القراءة دوراً فعالاً في عملية تنمية الرصيد اللغوي، خصوصاً إذا اتبعت فيها معايير القراءة الجيدة والمتأنية.
- نشاط القراءة هو من أهم الأنشطة التي تنمي هذه المهارة.
- حتى يتمكن المعلم من إنجاح نشاط القراءة يجب أن يراعي عدّة عوامل أهمها: الاستعداد القرائي والجسمي والانفعالي.
- فهم واستيعاب المواد الدراسية الأخرى متوقف على مدى امتلاك المتعلمين للقدرات التي تمكنهم من اكتساب هذه المهارة.
- القراءة الصامتة تحظى بأهمية بالغة في هذا النشاط مثل القراءة الجهرية.

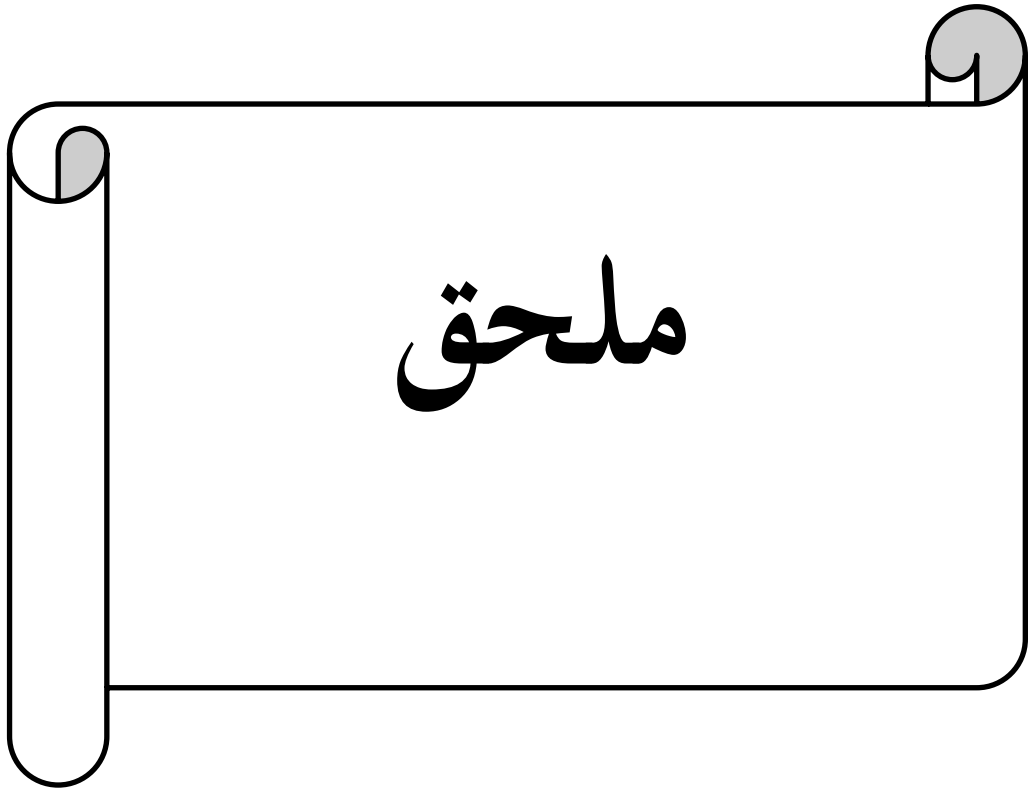


حاولنا في هذه الدراسة تحديد أثر مهاري الاستماع والقراءة في تنمية اللغة، وإبراز الأثر الفعّال الذي تشكّله المهارات اللّغوية في تنمية الرصيد اللّغوي من جهة، ومن جهة أخرى التأكيد على دور أنشطة اللّغة العربية (فهم المنطوق فهم المكتوب) في تنمية هذه المهارات وتحديد علاقة نظريات التعلّم بتدريس الأنشطة السابقة، وقد توصلنا بعد ذلك إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. مهارة الاستماع من أكثر المهارات ممارسة في العملية التعليمية، لأنّ المتعلّم يمضي معظم وقته في الاستماع للمتعلم.
2. اكتساب مهارة الاستماع يعني القدرة على اكتساب بقية المهارات الأخرى.
3. التعليم وفق النظري السلوكية يعني تدريب المتعلّم على الاستماع الجيد ثم القدرة على الكلام السليم، ثم قراءة ما استمع إليه والتحدّث به وأخيراً كتابة ما قرأه.
4. يعدّ نشاط فهم المنطوق من أهم الأنشطة التي تنمّي مهارة الاستماع.
5. إنّ القراءة عملية عقلية، تعمل على استكشاف قدرات المتعلّمين الذهنية.
6. درجة استفادة المتعلّمين من نشاط القراءة متوقف على الطرائق التي يدرّس بها هذا النشاط.
7. نشاط القراءة من أهم أنشطة اللّغة العربية وذلك باعتباره نشاطاً محورياً لجميع الأنشطة الأخرى.

الاقتراحات:

- بناءً على النتائج السابقة فإنّنا نوصي بجملة من النقاط منها:
1. يجب التأكيد على أهمية النصوص المكتوبة بعدها وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة، كما أنّها وسيلة مهمة لنقل المعرفة والثقافة في كلّ مكان وزمان.
 2. تعدّ نصوص فهم المنطوق من أهم أنشطة اللّغة العربية لما لها من أهمية بالغة في تفعيل مهارة الاستماع، لذلك يجب التأكيد عليها ووضع استراتيجية مناسبة لتدريسها.
 3. يجب تفعيل مهارة الاستماع في جميع أنشطة اللّغة العربية.
 4. التأكيد على أهمية القراءة لما لها من دور فعّال في زيادة الثروة اللّفظية واللّغوية.
- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل والله ولي التوفيق.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة الاستبانة

أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم
السنة الثانية من التعليم المتوسط - أنموذجا -

إشراف الدكتورة:

حدة رواجية

إعداد الطالبة:

مروة عياش

السنة الجامعية 2019-2020

ملاحظة هذه المعلومات لا تستعمل إلا لأغراض علمية

أساتذتنا الأفاضل، نرجو من سيادتكم الموقرة إفادتنا بإجاباتكم عن أسئلة هذه الاستبانة، مع مراعاة التعليقات المقنعة قصد إدراجها في مذكرة التخرج المقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص "تعليمية" والتي نهدف من خلالها اكتشاف واقع مهاري الاستماع والقراءة في مؤسساتنا التعليمية واثريهما في اكتساب اللّغة، لذلك جاءت موسومة ب: "أثر مهاري الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللّغوي للمتعلّم - السنة الثانية من التعليم المتوسط -أتمودجا".

ملاحظة :

1. يرجى من سيادتكم التحلي بروح الحياد العلمي خدمة للتعليم.
2. وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة والتعليل إن تطلب الأمر.

أولا : التعرف على المستجوب :

1. اسم المؤسسة :

2. الجنس : ذكر أنثى

3. العمر :

4. كيف التحقت بسلك التعليم؟

مدرسة عليا جامعة المعهد التكنولوجي للتربية والتكوين

5. ما هي الشهادة المتحصل عليها؟

● شهادة اليسانس

● شهادة الماستر

● شهادة الماجستير

● شهادات أخرى

6. الصفة : مستخلف متربص مرسم

7. الخبرة التدريسية :

8. هل خضعتم لتكوين الأساتذة؟ نعم لا

9. ماهي المدة؟

ثانيا : الأسئلة :

1. ما هي أهم المهارات التي يسعى منهاج السنة الثانية متوسط إكسابها لتعلم هذه المرحلة؟

الاستماع القراءة التحدث الكتابة

2. ماهي أول المهارات التي يتم اكتسابها؟

الاستماع القراءة التحدث الكتابة

3. لماذا اخترت هذه المهارة؟

.....

.....

4. كيف ينمي المتعلم مهارة الاستماع؟

.....

.....

5. هل مهارة الاستماع لها دور في تنمية اللغة؟ كيف يكون ذلك؟

نعم لا

.....

.....

6. ماهي أهم مكونات عملية الاستماع؟

.....

.....

7. ما هي أهم وظائف مهارة الاستماع؟

.....

.....

8. للاستماع عدّة أنواع، ما هي الأنواع التي يمتلكها متعلّم هذه المرحلة؟

- الاستماع اليقظ
- الاستماع المستجيب
- الاستماع التحليلي
- الاستماع من أجل الحصول على معلومات
- الاستماع الناقد

9. يتدخل في حدوث عملية الاستماع ثلاثة عناصر، حسب رأيك، ما هو العنصر الأكثر أهمية؟ ولماذا؟

المرسل المستقبل الرسالة

.....

10. ماهي أهم معوّقات تنمية مهارة الاستماع؟

.....

11. ما هي أهم الأنشطة التي تنمي مهارة الاستماع؟

.....

12. هل نشاط التعبير الشفوي له دور في تنمية اللّغة؟ كيف يكون ذلك؟

نعم لا

.....

13. فيما تكمن أهمية التعبير مشافهة؟

.....

14. كيف تقيّم مستوى تلاميذ هذه المرحلة في نشاط التعبير الشفوي؟

ضعيف متوسط جيد

15. ما هي الوسائل المثلى لجعل متعلّم هذه المرحلة يرتقي بمستواه في نشاط التعبير الشفوي؟

.....

16. ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء تقديم نشاط التعبير الشفوي؟

.....

17. هل للقراءة المتأنية دور في تنمية الرصيد اللغوي؟

نعم لا

18. هل للقراءة دور في اكتساب معارف لسانية جديدة؟

نعم لا

19. أي نوع من القراءة يعمل على اكتساب اللّغة؟

القراءة الصامتة القراءة الجهرية وتين معاً

20. هل تتماشى النصوص المقترحة في المنهاج مع واقع المتعلّمين؟

نعم لا

21. هل يجيد متعلّم هذه المرحلة القراءة بطريقة سليمة؟

نعم لا

22. هل يمتلك متعلّم هذه المرحلة القدرة على اكتساب المهارات الأربع؟

نعم لا

23. هل القراءة الدائمة لها دور في إثراء الرصيد اللّغوي؟

نعم لا



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، رواية ورش، دار الإمام ابن الجزري، دمشق، سوريا، ط8، 2015.

أولاً: المصادر:

كمال هيشور وآخرون:

1- كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، (د-ط)، 2017.

المجموعة المتخصصة لمادة اللّغة العربية:

2- الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية- مرحلة التعليم المتوسط- الجزائر، 2016.

مديرية التعليم المتوسط:

3- دليل كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2016.

ثانياً: المراجع:

I - المراجع القديمة:

ابن جني (أبو الفتح عثمان ت 392هـ):

1- الخصائص، تح/محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر، (د ط)، 2013.

ابن خلدون (عبد الرحمن ت 808هـ):

2- المقدمة، تح/ خليل شهادة، سهيل زكار، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

لبنان، (د- ط)، 2001.

II - المراجع الحديثة:

إبراهيم صالح الفلاي:

1- ازدواجية اللّغة "النظرية والتطبيق"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض

،السعودية، ط1، 1996.

أبي لييد ولي خان المظفر:

2- طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، (د. ط)، 2009.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد إبراهيم صومان:
3- أساليب اللّغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د- ط)، 2012.
أحمد مومن:
4- اللّسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.
أسامة محمد البطاينة وآخرون:
5- صعوبات التعلّم "النظرية والممارسة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط
2، 2007.
أنور طاهر رضا:
6- الابتكار في اللّغة العربية بين التربية والتعليم والتعلّم، دار غيداء للنشر والتوزيع، أزمير، تركيا،
ط1، 2015.
آيت قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي:
7- المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،
عمان، الأردن، ط1، 2005.
حاتم حسين البصيص:
8- تنمية مهارات القراءة والكتابة-استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم- منشورات الهيئة العامة
السورية للكتاب، دمشق، سوريا، (د-ط)، 2011.
خالد محمد الزواوي:
9- اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، (د ط)،
2005.
خليل عبد الفتاح حماد وآخرون:
10- استراتيجيات تدريس اللّغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين،
ط2، 2014.

قائمة المصادر والمراجع:

- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي:
11- المهارات القرآنية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة:
12- أساليب تدريس اللغة العربية النظرية التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003 .
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة:
13- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- رشدي أحمد طعيمة:
14- المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها" دار الفكر العربي للنشر والطبع، القاهرة، مصر، ط1، 2004.
- زكريا إسماعيل:
15- طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، تونس (د- ط)، 2005.
- زين كامل الخويسكي:
16- المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، طبع - نشر- توزيع، القاهرة، مصر، (د- ط)، 2014.
- سحر سليمان الخليلي:
17- أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز:
18- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري:
19- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005 .

سعيد حسني العزة:

20- صعوبات التعلّم "المفهوم- التشخيص- الأسباب- أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج"
دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

سلوى مبيضين:

21- تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،
2003.

صالح بلعيد:

22- دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د د ت).

صالح محمد النصيرات، باسم البديرات:

23- المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،
2014.

عادل أبو العز سلامة وآخرون:

24- طرائق التدريس العامة "معالجة تطبيقية معاصرة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،
ط1، 2009.

عباد مسعود:

25- استراتيجيات التدريس ترويض للعقول وتوليد للتعلّم، دار نور الكتاب للنشر والتوزيع،
الجزائر، ط1، 2015.

عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية:

26- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،
ط1، 2009.

عبد الرحمان بيروى:

27- مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، ط2، 1977.

عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه عل حسين الدليمي:

- 28- استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1
2008،
عبد الفتاح حماد وأخرون:
- 29- استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين،
ط2، 2014.
عبد الله علي مصطفى:
- 30- مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007.
عبد المجيد عيساني :
- 31- نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة "اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتاب
الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2012.
علي أحمد مذكور:
- 32- تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1991.
عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني:
- 33- المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2
2014،
عيسى إبراهيم السعدي:
- 34- فضاءات التعبير الإبداعي والإملاء السليم، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،
2015.
فاضل ناھي عبد عون:
- 35- طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2،
2015.

قائمة المصادر والمراجع:

فلاح صلح حسين الجبوري:

36- طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2015.

فهد خليل زايد:

37- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د-ط)، 2013.

فهد خليل زايد:

38- أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال " الصوت- الصرف- النحو- الدلالة -المعاجم- البلاغة- الكتابة"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013.

فهيم مصطفى:

39- أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ط)، 2005.

فوزية محمود النجاشي:

40- استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع للطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2008.

كمال عبد الحميد زيتون:

41- التدريس نماذجه ومهاراته، مكتبة التربية، القاهرة، مصر، ط 1، 2003.

لطفي بوقرية:

42- محاضرات في اللسانيات التطبيقية، (د- ط)، (د- ت)، الجزائر.

ماهر شعبان عبد الباري:

43- سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2010.

محسن علي عطية:

44- المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)،
2009.

محمد إبراهيم الخطيب:

45- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

محمد إبراهيم قطاوي:

46- طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1،
2007.

محمد عبد الله سرير الحاج:

47- المهارات اللغوية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2008.

محمد علي الصويركي:

48- التعبير الوظيفي: أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،
ط1، 2011.

مراد علي عيسى سعد:

49- الضعف في القراءة وأساليب التعلّم "النظرية- البحوث- التدريبات- والاختبارات"، دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005.

نجم عبد الله غالي الموسوي:

50- دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية "دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات
التربوية"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

نعمان بوقرة:

51- المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، الجزائر، (د ط)، 2003.

وليد أحمد جابر:

52- تدريس اللّغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

يوسف مارون:

53- طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللّغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، (د-ط)، 2008.

III- المراجع المترجمة:

جيرالد برنس، تر/ عابد خزندار:

1- المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003.

سوزان. م. حاس ولاري سلينكر، تر/ ماجد الحمد:

2- اكتساب اللّغة الثانية مقدّمة عامة، دار النشر العلمي والمطابع، السعودية، (د-ط)، 2009.

ثالثا: المعاجم:

ابن دريد (أبي بكر محمد بن الحسن ت 321هـ):

1- جمهرة اللّغة، تح/ رمزي منير بعلبكي، ج1، مادة(ع ل م)، دار العلم للملايين لتأليف الترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

ابن فارس (أبي الحسين أحمد بن زكريا ت 395هـ):

2- مقاييس اللّغة، تح/ عبد السلام محمد هارون، ج4، مادة(ع ل م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 1979.

ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ت 711هـ):

3- لسان العرب، تح/ عبد الله علي الكبير وآخرون، مجلد 6، مادة (ن ظ ر)، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د-ت)، (د-ط).

- الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد ت 370هـ):
- 4- تهذيب اللغة، تح/عبد العظيم محمود، ج 8، مادة (ل غ و)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، (د-ت)، (د-ط).
- مجمع اللغة العربية:
- 5- المعجم الوجيز، مادة (ق ر أ)، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مصر، (د-ط)، 1994.
- مجمع اللغة العربية:
- 6- المعجم الوسيط، مادة (م ه ر)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2004.
- الجوهري (إسماعيل بن حماد ت 393هـ):
- 7- تاج اللغة وصحاح العربية، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، ج 1، مادة (ق ر أ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 4، 1990.
- الفراهيدي (الخليل بن أحمد ت 170هـ):
- 8- معجم العين، تح/ عبد الحميد هندراوي، ج 2، (س م ع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002.
- الفيروز آبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب ت 817هـ):
- 9- القاموس المحيط، ت (817 هـ) تح/محمد نعيم العرقسوسي، مادة (م ه ر)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8، 2005.
- رابعاً: الرسائل الجامعية:
- يحي علاق:
- 1- أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس، رسالة ماجستير جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، السنة الجامعية 2010/2011.
- يحي بشلاغم:
- 2- الطرائق التربوية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية 2003/2004.

خامسا: المجالات:

أحمد فخري هاني:

1- تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، مصر، القاهرة، ع 42، 2009.

أميرة منصور:

2- "المقابلة" رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، الجزائر، ع 27، 2016.

جمال حسين جابر محمد:

3- مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، ع 20، 2016.

رافد صباح التميم، بلال إبراهيم يعقوب:

4- المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العراق، ع 11.

محمد در:

5- أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة

كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع 9، 2017.



فهرس

الموضوعات

الفصل الأول: دور الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم.

تمهيد:

1. مفهوم المهارة.....6
- 1.1 مفهومها لغة.....6
- 2.1 مفهومها اصطلاحا.....7
- 3.1 شروطها.....9
2. مفهوم الاستماع.....9
- 1.2 مفهومها لغة.....10
- 2.2 مفهومها اصطلاحا.....10
- 3.2 الفرق بين الاستماع والسمع والإنصات.....12
- 1.3.2 السماع.....12
- 2.3.2 الاستماع.....13
- 3.3.2 الإنصات.....13
- 4.2 علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى.....14
- 1.4.2 علاقته بالقراءة.....14
- 2.4.2 علاقته بالكتابة.....15
- 3.4.2 علاقته بالحديث (التعبير الشفوي).....15

16.....	3. مفهوم القراءة.....
16.....	1.3 مفهومها لغة.....
16.....	2.3 مفهومها اصطلاحا.....
18.....	4. مفهوم الاكتساب.....
18.....	1.4 مفهومه لغة.....
19.....	2.4 مفهومه اصطلاحا.....
20.....	5. مفهوم الرصيد.....
20.....	1.5 مفهومه لغة.....
20.....	2.5 مفهومه اصطلاحا.....
20.....	6. مفهوم اللغة.....
20.....	1.6 مفهومها لغة.....
21.....	2.6 مفهومها اصطلاحا.....
21.....	1.2.6 مفهومها عند العرب.....
23.....	2.2.6 مفهومها عند الغرب.....
24.....	7. المرحلة المتوسطة.....
25.....	8. مفهوم المتعلم.....
25.....	1.8 مفهومه لغة.....

26.....2.8 مفهومه اصطلاحا.....

27.....3.8 خصائص متعلم المرحلة المتوسطة.....

الفصل الثاني: أثر مهارة الاستماع في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم.

تمهيد:

30.....1. نشاط فهم المنطوق.....

31.....1.1 طريقة تدريس نشاط فهم المنطوق.....

33.....النموذج الأول: نشاط فهم المنطوق.....

37.....النموذج الثاني: نشاط فهم المنطوق.....

40.....النموذج الثالث: نشاط فهم المنطوق.....

42.....1. الدراسة المنهجية وأدوات البحث.....

42.....1. المنهج.....

43.....2. أدوات البحث.....

43.....1.2 الاستبانة.....

44.....2.2 المقابلة.....

44.....3.2 الملاحظة.....

45.....3. الأدوات الإحصائية المستخدمة.....

45.....1.3 عينة الدراسة.....

45.....2.3 مجالات الدراسة.....

45.....1.2.3 المجال الزمني.....

45.....2.2.3 المجال المكاني.....

46.....	تحليل بيانات استمارة الاستبانة.....
الفصل الثالث: أثر مهارة القراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم.	
76.....	1. نشاط فهم المكتوب.....
76.....	1.1 طريقة تدريس نشاط القراءة.....
80.....	النموذج الأول: نشاط فهم المكتوب.....
84.....	النموذج الثاني: نشاط فهم المكتوب.....
88.....	النموذج الثالث: نشاط إنتاج المكتوب.....
89.....	تحليل بيانات استمارة الاستبانة.....
103.....	خاتمة.....
105.....	ملحق.....
112.....	قائمة المصادر والمراجع.....
123.....	فهرس الموضوعات.....
127.....	ملخص البحث.....

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع أثر الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، وتهدف في هذا البحث إلى إبراز الدور الكبير الذي تشكّله هاتين المهارتين في تحصيل الثروة اللفظية واللغوية للمتعلم، لذلك جاء موضوع بحثنا موسوماً بـ: "أثر مهاري الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم"، حيث نهدف للتركيز على نشاطين جدّ مهمين هما نشاط فهم المكتوب (قراءة) ونشاط فهم المنطوق، مع العلم أنّ هذا الأخير يشكّل الدور الكبير في تنمية ملكة الاستماع.

Research summary:

This research deals with the impact of listening and reading on the acquisition of language. The aim of this research is to highlight the great role these two skills play in the acquisition of the verbal and linguistic achievement of the learner. Therefore, the subject of our research is entitled "The Effect of Reading Skills in language acquisition" two very important activities are the activity of understanding the written activity and the operative understanding, knowing that the latter plays a major role in the development of listening skills.

It also showed that there is a correlation between the theories of learning and language teaching, especially in the modification of human behavior and behavioral theory and cognitive, relying on the descriptive approach to the analysis and interpretation of phenomena.